الموسم الثاني
للانصات المركزي

تغيير قانون الانتخابات وفق متطلبات العصر حاجة ملحة

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 27
الثلاثاء
2022/03/08
No. : 7631

بافل طالباني للطلبة والشباب:

انتم الثروة الحقيقية للاتحاد الوطني

دورة ثانية في مسيرة الصدارة

في زمن يطغى عليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لم يكن سهلا على الانصات المركزي السير بهدوء في ثنايا ومتاهات الاحداث والوقائع والمعلومات،فرغم اضافة طابع ديجيتالي لطبعتها الالكترونية،وجدنا صعوبة في الوصول الى قرائنا وقررنا قبل عشرين عاما التخلي عن جعل الخبر وايصاله للقراء هدفا بل اختيار التحليل لمايصلهم من الاخبار وقد وفقنا في مسعانا هذا و جعلناها يومية تحليلية اضافة الى صبغتها التوثيقية ولكن يوما بعد يوم تتقدم هذه التكنولوجيا المعلوماتية لتثقل كاهلنا وتدفعنا اما الى الركون او الغوص في غمار هذا التقدم اليومي المستمر .

بعد الدعم والتشجيع الكبيرين من لدن رئاسة الاتحاد الوطني وقيادته حول اهمية استمرار مسيرة الانصات المركزي مع مراعاة تطور مسارات الاعلام الجديد قررنا الانتقال الى موسم جديد من الانصات المركزي انسجاما مع متطلبات المرحلة تقنيا و سياسيا واعلاميا،ففي بدايات اصدارها كانت الانصات المركزي تعتمد على التنصت على المحطات الاذاعية والفضائية ولكن في المرحلة الحالية ترصد الاحداث واتجاهاتها وابرز البحوث والدراسات من خلال شبكات الانترنت لذلك وبعد مشاورات دقيقة مع اكاديميين وخبراء ومن ضمنهم السيد سترات عبدالله مسؤول مكتب الاعلام، قررنا اختيار اسم «المرصد » للدورة الثانية لمسيرة الانصات المركزي الحافلة بالانجازات البحثية والخبرية والتحليلية ،ولم نكتف بذلك بل شددنا العزم على اهداء قرائنا من النخبة السياسية والاعلامية موقعا رصينا لايقل دوره عن المرصد مع تفعيل نشاطات المؤسسة في منصات التواصل الاجتماعي بمايكفل الوصول الى ابعد مساحة داخليا وخارجيا واكبر عدد من القراء .

استجابتنا لمقتضيات المرحلة لاتعني نهاية الانصات المركزي بقدر ماتعني السير قدما في الصدارة كدورة ثانية باسم مختلف و ادوات جديدة ولكن بنفس النهج الذي علمنا الرئيس مام جلال السير عليه خدمة للحقيقة وللكلمة الصادقة الهادفة .

ونحن نضع امامكم العدد التجريبي لـ«المرصد» لازلنا في طور اكتمال الموقع التحليلي والتوثيقي وعازمون على اهداء طبعة ورقية جديدة قريبا لقرائنا من النخبة السياسية والاعلامية وصناع القرار .

تحية واعتزاز لمسيرة الانصات المركزي في دورتها الاولى ولكل من قدم لها يد العون وساهم في اغنائها لتسير الان في ركب «المرصد «بثقة واقتدار.

ومن الله التوفيق

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- بافل طالباني: السليمانية تبوأت الريادة في النضال الديمقراطي والمدني
- بافل طالباني: الطلبة والشباب هم الثروة الحقيقية للاتحاد الوطني
- هيمن روانـدزي:الانخراط مع الطلبة والشباب..لماذا يتصرف بافل طالباني هكذا؟
- حسن بيكلاس:عن تحركات وخطوات بافل طالباني
- الاتحاد الوطني: حماية حقوق النساء احدى اولوياتنا
- تأكيدات على تعزيز العلاقة التاريخية بين الاتحاد الوطني وتيار الحكمة
- ستران عبدالله: الاتحاد الوطني يسعى لتغيير قانون الانتخابات
- تأكيدات على إصلاح وتطوير قوات بيشمركة كردستان
- رئيس الجمهورية: ضرورة تلبية الاستحقاقات الوطنية الدستورية
- الكاظمي : ضرورة حلّ المشكلات بالطرق السلمية والحوار المتبادل
- ملف المرصد اليومي :تفاهمات واضحة وتأكيدات بضرورة الاحتكام الى التوافق

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- شيفان فاضل: تعقيدات تشكيل الحكومة بينما العراق يخوض التحديات
- فوزي عبد الرحيم:نحو تجديد أساليب النضال الوطني..
- سلاح العشائر خطر يهدد الحياة المدنية في العراق

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- دميرتاش: حرب أوكرانيا أول خطوة في لعبة الشطرنج الكبرى
- د.محمد نور الدين:شرارات الحصار تطاول الحلفاء.. خسائر بالجملة تنتظر تركيا
-

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

- تقرير المرصد: 5 سيناريوهات ممكنة في الغزو الروسي لأوكرانيا
- د. سربست نبي:الغزو الروسي ومفارقات الوعي السياسي المراوغ
- جوزيب بوريل:حرب بوتن تتمخض عن أوروبا الجيوسياسية
- د. السيد ولد أباه:حرب أوكرانيا في السياق الاستراتيجي الجديد
- رامل قوقازي:الأبعاد العميقة للحرب الروسية الأوكرانية
- جوزيف س. ناي الابن:الردع النووي بعد أوكرانيا

شخصية ومواقف

- الأمير محمد بن سلمان: نختار التغييرات بناءا على ثقافتنا ومعتقداتنا

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- غازي دحمان:العالم على فوهة الخطر
- 5 سيناريوهات لصراع أوسع في الشرق الأوسط
- محمد صالح صدقيان:أي تأثير للأزمة الأوكرانية على الشرق الأوسط؟
- عمرو موسى:الحرب الباردة الجديدة وآثارها على منطقتنا
- الخليج وإسرائيل.. ناتو جديد في الشرق الأوسط

بافل جلال طالباني:

السليمانية تبوأت الريادة في النضال الديمقراطي والمدني

تعهد بافل جلال طالباني في ذكرى انتفاضة السليمانية، الاثنين، بعدم السماح ان تذهب المدينة ضحية الصراعات وتعرض تأريخ الزاخر بالمفاخر الى غبن.

وقال طالباني في بيان، ان السليمانية ضحت بأبنائها أيام النضال ضد الظلم والجور، وتبوأت الريادة في النضال الديمقراطي والمدني.

فيما يأتي نص البيان

نحيي اليوم ذكرى انتفاضة السليمانية، ذكرى مدينة كانت دوما مصدر طاقتنا وقوتنا المستمرة، المدينة التي كان مام جلال يناديها بـ(مدينة الحياة) وستظل كذلك.

السليمانية كانت دوما شامخة ومهيبة، لن تصمت وترفض التبعية، لن ترضخ أمام أية قوة وستبقى صامدة وراسخة مثل شموخ جبالها.

السليمانية في تجدد مستمر ولن تفقد حيويتها، وهي من ضحت بأبنائها ايام النضال ضد الظلم والجور من أجل نيل الحرية والكرامة لجميع أرجاء كردستان، وهي التي تبوّأت الريادة في النضال الديمقراطي والمدني أيضا، والتاريخ شاهد على كل تلك الحقائق.

ندرك أن شعارات كثيرة رفعت وزفت بشائر عظيمة للسليمانية، الا ان جميعها تم تهميشها بقصد او بدونه. ولهذا فإني أتعهد أمامكم في هذه الذكرى المباركة والعظيمة، أننا لن نسمح مرة أخرى أن تذهب السليمانية ضحية الصراعات وأن تتعرض المدينة وتأريخها الزاخر بالأمجاد الى الغدر والغبن.

تحية الى أرواح الشهداء الطاهرة

العزة والرفعة لأهل المدينة العزيزة وسائر مواطني كردستان الأعزاء

بافل جلال طالباني
٧ آذار ٢٠٢٢

بافل جلال طالباني:

الطلبة والشباب هم الثروة الحقيقية للاتحاد الوطني

معاً من اجل توفير مستقبل مزدهر لشعبنا

اجتمع بافل جلال طالباني، في قاعة الاجتماعات التابعة للمجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية مع ممثلي طلبة الجامعات والمعاهد المحتجين.

وحضر الاجتماع الذي استغرق زهاء ٨ ساعات ونصف، د. ارام محمد قادر وزير التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة اقليم كردستان وممثلي مكتب الادارة والمالية في الاتحاد الوطني الكردستاني.

وجرى خلال الاجتماع بحث دقيق وشامل لاوضاع الطلبة ومشاكلهم، وتقييم المشاريع التي نفذت داخل الاقسام الداخلية على نفقة الاتحاد الوطني الكردستاني، وتقرر تنفيذ عدد آخر من المشاريع العلمية الجديدة من اجل تطوير المستوى العلمي للجامعات وايجاد فرص العمل للخريجين.

واجرى بافل جلال طالباني متابعة لمجمل القرارات السابقة التي صدرت لاعادة اعمار الاقسام الاخلية وخدمة شريحة الطلبة، واطمأن تنفيذ تلك المشاريع بشكل جيد بعد الاستماع الى ١١٥ طالبا حضروا الاجتماع كممثلين عن طلبة الجامعات والمعاهد في السليمانية وكركوك وحلبجة وادارتي رابرين وكرميان وجمجمال وخانقين ودوكان وسيد صادق.

من جانبه قدم وفد طلبة الجامعات والمعاهد، الشكر الى بافل جلال طالباني على تحويل قراراته الى افعال وتنفيذ ما تم اقراره خلال الاجتماعات السابقة وتوفير مستلزمات الاقسام الداخلية والجامعات والمعاهد وبجهوده تم صرف المخصصات المالية للطلبة.

وطرح بافل جلال طالباني رؤيته الخاصة حول تطوير مستوى الجامعات والمعاهد وبناء جيل نافع للمجتمع، واشار الى تنفيذ عدد من المشاريع العملية كتنظيم مؤتمرات دولية ومعارض وتوفير فرص العمل وتدريب الطلبة، وقرر مباشرة ان يتحمل الاتحاد الوطني الكردستاني مهمة تنفيذ تلك المشاريع من اجل تطوير مستوى الجامعات وتوفير ارضية مناسبة لتطوير التعليم وايجاد فرص العمل واعداد الطلبة حسب الاحتياجات اليومية، وقرر تنفيذ تلك المشاريع خلال العام الدراسي الحالي.

في جانب آخر من الاجتماع، استمع بافل جلال طالباني الى آراء ومقترحات الطلبة حول كيفية عمل الاتحاد الوطني الكردستاني في المستقبل، والاحتياجات الراهنة للمواطنين، ومطالب الشارع، ومستلزمات المنظمات الطلابية والعمل على احياء البنى التحتية للتعليم العالي.

في ختام الاجتماع، طرح بافل جلال طالباني بوضوح رؤية الاتحاد الوطني الكردستاني حول مجمل الملفات، واكد ان الغاز والنفط والاموال والواردات ليست الثروة القومية والوطنية للاتحاد الوطني الكردستاني، بل ثروة الاتحاد الوطني هي انتم طلبة وشباب هذا البلد، وقال: انكم ورغم صعوبات الحياة تناضلون وتعملون من اجل ضمان مستقبل مشرق وافضل، لذا انتم ثروة مهمة وضمان حياتكم ومستقبلكم مسؤوليتنا وسنكون معكم ونعمل معاً من اجل توفير مستقبل مزدهر لشعبنا.

ممثلو جامعات اقليم كردستان: بافل جلال طالباني اعاد الامل الينا

من جهتهم أكد ممثلو الطلبة الجامعيين في «السليمانية، كركوك، حلبجة، ادارة رابرين، كرميان، جمجمال، خانقين، دوكان، جوارتا، سيد صادق» ان بافل جلال طالباني اعاد الامل اليهم، مشيدين بخطواته الاصلاحية وجهوده لتذليل عقبات الدراسة الاكاديمية.

وعن الاجتماع، قال الطالب آزير كريم، ان الاجتماع سادته اجواء حرية التعبير وتبادل الآراء والافكار.

واضاف: ان محوار آخر من لقاء بافل جلال طالباني مع ممثلي طلبة الجامعات والمعاهد، تناول تجديد اقسام الجامعات، وعقد مؤتمرات علمية وآلية التنسيق بين جامعات اقليم كردستان والعالم. واكد ان بافل جلال طالباني، تعهد من جديد بدعم مطالب الطلبة الجامعيين، وخدمتهم دون النظر الى الانتماء الحزبي او الايديولوجي، مشيرا الى بافل جلال طالباني اكد خلال الاجتماع، ان الطلبة هم المستقبل وسندعمهم بشكل مستمر ماديا ومعنويا.

من جانبه قال الطالب الجامعي «زيوار كارزان»، عن الاجتماع مع بافل جلال طالباني لـPUKmedia: انه وقبل عدة اشهر اجتمع مع الطلبة للاستماع الى مشاكلهم عن كثب، وتعهد حينها بحل مشاكلهم تحدياتهم واوفى بوعده، من خلال تجديد الاقسام الداخلية كما ساهم وبشكل مباشر في توفير مخصصات الطلبة شهريا. وبين، ان بافل جلال طالباني وعد بحل جميع المشاكل والنواقص الاخرى، مؤكدا انه سيستمر كما كان في السابق بدعم الطلبة ومساعدتهم وحل جميع المشاكل.

بهذا الصدد قال «بسند نبرد» احد طلبة جامعة حلبجة لـPUKmedia: ان اجتماع الطلبة مع بافل جلال طالباني، السبت، استمر لاكثر من ٨ ساعات، موضحا، ان الطلبة كانوا سعداء باللقاء لان بافل جلال طالباني، اوفى بوعود قطعها على نفسه للطلبة سابقا، من حيث تجديد الاقسام الداخلية وتوفير مخصصات الطلبة، مشيرا الى ان الطلبة اوصلوا افكارهم وملاحظاتهم الى بافل جلال طالباني ووزير التعليم العالي والبحث العلمي في اقليم كردستان. ولفت الى ان بافل جلال طالباني، استمع الى مطالب وملاحظات الطلبة عن كثب بعيدا عن الاختلافات الايدولوجية والفكرية، مشيرا الى ان ١٣٢ من طلبة جامعات ومعاهد اقليم كردستان حضروا الاجتماع، مثمنا مواقف بافل جلال طالباني والذي لولا جهوده لما استمرت دراستهم هذا العام، وهو الذي اعاد الامل للطلبة بمستقبلهم.

وقال الطالب الجامعي زانا علي، ممثل طلبة جامعة السليمانية عن الاجتماع: ان بافل جلال طالباني استمع ولمدة طويلة الى جميع مطالب وملاحظات الطلبة عن كثب، كما ان الطلبة تحدثوا اليه بحرية حول سبل حل المشاكل والمعوقات امامهم، مشيرا الى ان بافل جلال طالباني دعا الجامعيين الى عقد مؤتمرات علمية داخلية وخارجية، مؤكدا دعمه المادي والمعنوي للطلبة والتنسيق مع الجامعات في العالم.

واكد، ان الاجتماع، تناول ايضا، المنظمات الديمقراطية والطلابية، وآلية صياغة جمعية طلبة كردستان خططها، بشكل يحظى برضا جميع الطلبة والطالبات وان يعتبروا جمعية طلبة كردستان ممثلين حقيقين عنهم.

*PUKmedia- المرصد

* هيمن روانذزي

الانخراط مع الطلبة والشباب..لماذا يتصرف بافل طالباني هكذا؟

ان الشباب والطلبة رأسمال مهم لهذا البلد، والاتحاد الوطني ظل داعما لهم في كل الحقب، ولكن مايدعو للانتباه عندي وعند الكثير من المواطنين هو ماالذي يبغيه بافل طالباني من وراء ذلك ؟

لربما يقول من قرأ المقدمة ياترى ماالذي فعله طالباني ؟

مع بدء احتجاجات الطلبة الاخيرة ضمن حدود السليمانية، دخل بافل جلال طالباني مبكرا على الخط قبل الآخرين وعقد لقاءات مع ممثلي اغلب طلبة الجامعات والمعاهد.

واستمع عن كثب لمطالبهم المشروعة، عقد معهم ثلاثة لقاءات مطولة، بدأ بتنفيذ مطالبهم بدءا من ترميم الاقسام الداخلية وتوفير مستلزماتها واعادة صرف المستحقات المالية لهم، لم يقف عند ذلك بل تعهد للطلبة بتنفيذ مشاريع علمية على نفقة الاتحاد الوطني في سبيل تحسين مستوى اداء الجامعات وتهيئة ارضية ملائمة لتطوير التعليم وايجاد فرص العمل وتدريب واعداد الطلبة بحسب متطلبات المرحلة، كل ذلك كي يكون لهم مستقبل مشرق.

ارى ان هذا الموديل او الصيغة من التعامل مع الحدث نابع من العمل الحزبي الجديد ويبغى الحزب او لنقل يبغي بافل جلال طالباني ان يعود الحزب اداة للخدمة وليس ثقلا على كاهل الشباب والطلبة.

من الواضح ان الامة الواعية نتاج الشباب الواعي،

> يبغي ان يعود الحزب اداة للخدمة وليس ثقلا على كاهل الشباب والطلبة

الشباب والطلبة يمثلون شريان المجتمع والاهتمام بهم بهذا الشكل وعقد لقاءات معهم لساعات طويلة يظهر رغبة الاتحاد الوطني في عدم الانقطاع في بقائه شابا.

ان ما اسمعه عن بعد من اخبار اجتماعات بافل جلال طالباني مع الطلبة يبعث على الفرح والسرور، وفرحتي من جهة اخرى هي انه يلتقي بهم وجها لوجه وليس عبر ممثل عنه او آخرين.

شباب اليوم ليسوا شباب حقبة الانتفاضة او ماقبلها، انهم يريدون حياة ومعيشة مستحقة وذلك من صميم حقوقهم، وحين تتحقق حقوقهم سيحترمون النضال والتعب والتضحية.

عندما يخبر بافل جلال طالباني الطلبة والشباب ان الرأسمال الوطني عند الاتحاد الوطني ليس النفط والغاز والايرادات المالية بل الرأسمال الوطني بالنسبة له شباب وطلبة هذا البلد، هو في حد ذاته قراءة لواقع المجتمع، وان تربية وإعداد الشباب والطلبة لمستقبل زاهر، تقديم لذلك الاحساس التطبيقي الذي وهبه بافل جلال طالباني للطلبة.

اي حزب يوائم نفسه مع متغيرات العصر ويترجم الشعارات الى افعال سينجح ويتفوق، ولن يتهاوى مطلقا اي حزب وقف معه الشباب.

لقد استمع بافل جلال طالباني في اجتماعاته مع الطلبة واخذ مقترحات وملاحظات الاخير ازاء كيفية عمل الاتحاد الوطني في المستقبل، ومستلزمات المواطنين ومطالب الشارع ومستلزمات المنظمات الطلابية والعمل على احياء بنى التعليم العالي التحتية، مايساعد الاتحاد الوطني كي يكون على اطلاع فيما يخص مطالب الشعب ومستلزماتهم كما انهم سيتطلعون صوب الاتحاد الوطني من اجل مستقبل افضل وذي رفاهية، ما ادركته من خطوات بافل جلال طالباني انه يريد القول ان مقرات ومؤسسات الاتحاد الوطني تجاوزت مرحلة ان تكون محلا للعمل الحزبي فقط، صارت مقرات الحزب المهمة اليوم مركزا للخدمة العامة، وليس فقط لمؤيديه وانصاره، وبهذا يكون بافل جلال طالباني قد منح روح العمل الحزبي دفعة كبيرة.

السيد بافل، حين اقول لماذا تفعل هذا؟ افعل اكثر واكثر لمستقبل زاهر للاتحاد الوطني والمجتمع، فالطلبة عينهم ترنو الى ماهو اكثر، والرئيس مام جلال لم يكن ليحرم احدا من الخدمة، ابق مستمرا على ما انت عليه، انظر الى الاخرين كالشباب والطلبة فسوف تزدهر الحياة الحزبية من اجل تقديم خدمة اكثر.

* المسرى

* حسن بيكّلاس:

عن تحركات وخطوات بافل طالباني

تحركات وخطوات بافل طالباني لاجل الطلبة صارت محل أمل كبير عند كوادر وجماهير وشباب الجامعات والمعاهد، لقد كان الاتحاد الوطني ومنذ تأسيسه والى الان الداعم الحقيقي للشباب والطلبة وكل طبقات وفئات المجتمع.

في الحقيقة ان اجتجاجات الطلبة ودعوات نيل حقوقهم ومستلزماتهم ومطالبهم حالة صحية وطبيعية، الا ان المسؤول بالدرجة الاساس ازاء هذا الوضع المعقد وغير الطبيعي امام الفرد والمجتمع هو الحكومة، وللاسف فان عدم اكتراث الاخيرة ولا مبالاتها في تزايد متواصل.

مايبعث على الفخر بالنسبة لنا هو الاستماع واحترام وتنفيذ مطالب الطلبة من قبل بافل طالباني، واستمراره في التواصل مع الطلبة وتلبية احتياجاتهم لتحقيق الاحلام غير المتحققة وتخصيص ساعات طويلة للاجتماع والتحاور معهم لحل المشاكل التي صارت عقبة في طريقهم وتهيئة ارضية ملائمة لتوفير فرص العمل لهم وحل مشاكلهم.

لقد ولدت وعود الاتحاد الوطني في نفوس الطلبة فرحة عارمة وكذلك اللقاء المباشر وجها لوجه مع بافل طالباني ودعم الاخير واسناده لجهود وقدرات الطلبة على الصعيد التوعوي والعلمي والاكاديمي وتنفيذ برامج واجندات للطلبة تكون عند مستوى طموحهم ورغباتهم ومطالبهم.

لسان حال الطلبة يقول لبافل طالباني: لقد اثبت لنا حقا انك حريص ودافع ومحرك للمجتمع، اثبت عبر الافعال ان مصالح المجتمع العليا وحماية حرمة الفرد وامن المجتمع القومي مقدس عندك اكثر من المصالح الشخصية، حقا اثبتَّ لنا انك فارس الاعمار وحامي المجتمع الحقيقي.

ان الاتحاد الوطني داعم وسند لسائر مطالب طبقات وفئات المجتمع سواء أكان في الجبل ام في المدن وداعم للطلبة بشكل خاص، فالاتحاد الوطني مع الشباب والطلبة ملتحمان ومتفاعلان معا.

ومن هنا فان الطلبة يشيرون بفخر واعتزاز الى مكتسبات الاتحاد الوطني ورأسمال حرية التعبير الخاص به وديمقراطية وخدمة هذا الحزب الاشتراكي الديمقراطي، المتواصل في تقديم الخدمة وحب الحياة وحب الانسان.

واقعا ان تحركات بافل طالباني واجتماعاته واستماعه للطلبة سجل صورة مشرقة وجليلة في التاريخ، كيف ان هموم قائد كانت تلبية مطالب الطلبة وحل مشاكلهم، وفعل ذلك حقا بالفعل وليس بالقول فقط.

مرة اخرى يضع الاتحاد الوطني خدمة الطلبة والشباب والشبيبة عبر البرامج والستراتيجيات الحديثة والمعاصرة في اولويات ذلك الحزب العصري، المتناسق والمتجانس مع واقع مجتمع اليوم، ولطالما كان الاتحاد الوطني في هذا المضمار رائدا وسيبقى كذلك.

* المسرى

الاتحاد الوطني في يوم المراة العالمي:

حماية حقوق النساء احدى اولوياتنا

أكد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، الاثنين، ان فقيد الأمة الرئيس مام جلال اول من قرر اعتبار قتلة النساء بحجة غسل العار مجرمين، مؤكدا ان الراحل قطع الطريق على تعدد الزوجات في اقليم كردستان.

وقال المكتب السياسي للاتحاد الوطني في بيان اصدره بمناسبة يوم المراة العالمي، ان الانتهاكات ضد النساء في تصاعد والدلائل والاشارات خطيرة وتبعث على الخجل، مشيرا الى اننا نعتبر المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها النساء خطرا على الانسانية وسائر المراكز والمؤسسات والتراث الكردي.

وفيما يأتي نص البيان:

بمناسبة يوم الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، نتقدم الى بنات ونساء كردستان الصامدات بأحر التهاني، اللواتي يستمرن في نضالهن التنظيمي من اجل تحقيق حقوقهن بالرغم من العقبات وجرائم قتل النساء التي تحولت للاسف الى ظاهرة سيئة.

وفي هذه المناسبة، نرى انه من الضروري تذكير الجميع بان الاتحاد الوطني الكردستاني وفر ومنذ بداية نضاله المتنوع ارضية تيار نضال النساء ومن ثم تشكيل اتحاد نساء كردستان، وذلك من منظور ايمانه بان النساء جزء غير منقطع من النضال السياسي والمدني لتطوير كل مناحي حياة المجتمع الكردستاني.

لقد أثبتت النساء بعد الانتفاضة قدراتهن اكثر، ودافعت منظمتهن عن حقوق النساء بشكل اكثر فاعلية ولهذا ظل الرئيس مام جلال داعما لهن وحاميا لحقوقهن ولتحقيق رغباتهن، الى ان اصدر في عام ٢٠٠٢ القرارين المرقمين ٥٩ و ٦٢ وكان اولهما خاصا بمعاملة قتلة النساء بحجة غسل العار كمجرمين كي لا يفلتوا

من القانون والعدالة، بينما كان الآخر لقطع الطريق على تعدد الزوجات. كما انه اتيحت الكثير من الفرص لمشاركة النساء في مراكز القرار بل وتاسست العديد من المؤسسات الحكومية والمدنية للذود عن النساء ورفع مستوى اداء ودورهن.

وبالرغم كل ماتحقق الا ان احصاءات الانتهاكات ضد النساء في تصاعد والدلائل والاشارات خطيرة وتبعث على الخجل. ولهذا سنكثف من مساعينا نحو حماية حقوق النساء وسد الطريق على التهديدات والانتهاكات التي يواجهنها تحت اي ذريعة وحجة، لاننا نعد المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها المرأة خطرا على الانسانية وسائر المراكز والمؤسسات والتراث الكردي ولم يعد ذلك عندنا مقبولا إطلاقا..

وفي الختام، دامت ذكرى الثامن من آذار مباركة وسامية نحو تثبيت جميع رغبات وحقوق النساء الابيّات، ونجدد العهد بمواصلة الذود عن نساء كردستان.

المكتب السياسي
الاتحاد الوطني الكردستاني

اهمية قضية المرأة في ملتقى الاتحاد الوطني

الى ذلك، اجتمع قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال الاثنين، مع العضوات القياديات في الاتحاد الوطني الكردستاني.

وهنأ طالباني خلال الاجتماع الحضور بيوم المرأة العالمي، وناقش معهن وضع النساء باقليم كردستان في الوقت الراهن ولاسيما زيادة حالات قتل النساء والمساعي في سبيل ايجاد حلول لذلك، فيما تطرق الى دور النساء ومكانتهن في سياسات الاتحاد الوطني الكردستاني.

ودعا طالباني الى ان تلعب القياديات في الاتحاد الوطني الى لعب دورهن كقيادية سياسية وكـإمراة، كي يلعبن دورا مؤثرا في المسائل المتعلقة بالنساء وقضية المساواة بين الجنسين.

وفيما يتعلق بعقد ملتقى الاتحاد الوطني اشار طالباني الى ان الملتقى فرصة ذهبية لاعادة صياغة سياسة الاتحاد الوطني بصورة عامة بالاضافة الى قضية المرأة، مطالبا قياديات الاتحاد الوطني بالعمل معا لاجل اعادة صياغة خريطة عمل وسياسات وستراتيجية الاتحاد الوطني حيال قضية المرأة والمساواة، داعيا الجميع الى التعاون في هذا الصدد.

وتابع قوباد طالباني: لدينا نساء متمكنات ولابد من دعمهن بحسب مقدرتهن ومهارتهن وتبوئهن مناصب إدارية كي يثبتن انفسهن، مشددا ان على النساء الانخراط في العمل لزيادة نسبة وجودهن في كل مناحي الحياة جنبا الى جنب مع الرجال، لتحقيق المساواة.

* المسرى-المرصد

تأكيدات على تعزيز العلاقة التاريخية بين الاتحاد الوطني وتيار الحكمة

هنأ بافل جلال طالباني الاثنين، سماحة السيد عمار الحكيم بمناسبة نجاح أعمال مؤتمر تيار الحكمة الوطني الثاني وتجديد الثقة به رئيسا لتيار الحكمة.

وفيما يأتي نص التهنئة:

أخي العزيز سماحة السيد عمار الحكيم

أبارك لكم نجاح أعمال مؤتمر تيار الحكمة الوطني الثاني وتجديد الثقة بشخصكم الكريم رئيسا له وأدعو الباري عز وجل أن يسدد خطاكم لما فيه خير العراق.

وبهذه المناسبة أجدد لسماحتكم حرصنا البالغ في الاتحاد الوطني الكردستاني على إدامة وتقوية علاقاتنا التاريخية المتينة مع تيار الحكمة الوطني ونتطلع لمزيد من التعاون والتنسيق لما فيه مصلحة الشعب وقضاياه الوطنية العادلة، وكلنا ثقة بأننا قادرون عبر التعاون والعمل المشترك وتكاتف الجميع على أن نتخطى هذه المرحلة التاريخية الحساسة بنجاح ونعبر بالعراق إلى بر الأمان.

أخوكم

بافل جلال طالباني

*من جهته وجه قوباد طالباني برقية للسيد عمار الحكيم بهذه المناسبة فيما يأتي نصها:

سماحة السيد عمار الحكيم المحترم

رئيس تيار الحكمة الوطني

بمناسبة إعادة إنتخابكم رئيساً لتيار الحكمة الوطني وإنتهاء أعمال مؤتمر الهيئة العامة لتيار الحكمة الوطني والنجاح المتميز الذي إتسمت به حواراتكم ونقاشاتكم والمواضيع الهامة التي تناولتموها في المؤتمر، يسعدني أن أتقدم إليكم بأحر التهاني والتبريكات القلبية، متمنين لكم دوام النجاح والتوفيق في نضالكم من أجل بناء الوطن ومصلحة شعبه.

قوباد طالباني

نائب رئيس حكومة إقليم كردستان

ستران عبدالله:

ضرورة تغيير قانون الانتخابات بشكل يتوافق مع متطلبات العصر

أعلن عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ستران عبدالله، ان الاتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتغيير قانون الانتخابات في اقليم كردستان.

وقال عبدالله خلال مقابلة تلفزيونية: إن الاتحاد الوطني لن يشارك في الانتخابات البرلمانية في كردستان ما لم يجر تغيير في قانون الانتخابات في الاقليم، مشيرا الى مرور فترة طويلة من دون اجراء تعديل على قانون الانتخابات بكردستان في وقت تتزايد الحاجة الى تغيير قانون الانتخابات بشكل يتوافق مع متطلبات العصر.

واضاف: ان اصوات الاقليات وقانون الانتخابات في الاقليم يصبان في خدمة حزب معين، مؤكدا ان الاتحاد الوطني يعمل على تغيير تلك القوانين بشكل يخدم مواطني اقليم كردستان. وقال: ان الاتحاد الوطني سيخوض الانتخابات من اجل المواطنين وتوفير وطالبهم، في العراق تم تغيير قانون الانتخابات لعدة مرات فلماذا لايتم تغيير قانون الانتخابات في اقليم كردستان؟ ما المانع من ذلك؟

واضاف: ليس هناك توازن في تمثيل المحافظات في برلمان كردستان كما هناك خلل كبير في سجل الناخبين بالاضافة الى ان مفوضية الانتخابات في اقليم كردستان تحتاج الى تغيير.

واوضح: ان الانتخابات ليست تحديدا للموعد فقط بل تحتاج الى استعدادات وامور اخرى، ولايمكن الحديث عن اي تغيير في النظام الديمقراطي دون توفير المستلزمات اللازمة لاجراء الانتخابات بشكل شفاف ونزيه.

التحالف الدولي يؤكد استمرار الدعم لوزارة البيشمركة

واجتمع وزير البيشمركة في اقليم كردستان شورش اسماعيل، الاثنين، مع الكولونيل دوغلاس مسؤول فريق مكتب تنسيق الامن الامريكي في اقليم كردستان والوفد لمرافق له.

في اجتماع حضره سربست لزكين وكيل وزارة البيشمركة، جرت مناقشة مواجهة وانهاء بقايا الارهاب والارهابيين.

وقال وزير البيشمركة: نثمن المساعدات والتنسيق من قبل التحالف الدولي والفرق الاستشارية، مشيرا الى انه في الوقت الراهن، نرغب بالحفاظ على أمن واستقرار المنطقة بمساعدة قوات البيشمركة والقوات الاتحادية وقوات التحالف.

من جانبه اعرب مسؤول فريق مكتب تنسيق الامن الامريكي في اقليم كردستان، عن استمرار الدعم والعون الامريكي ومن قوات التحالف الدولي، لوزارة البيشمركة.

ضرورة خطوات الاصلاح في وزارة البيشمركة

واجتمع شورش اسماعيل وزير البيشمركة في اقليم كردستان يوم الاحد، مع الكولونيل باول المستشار العسكري الاعلى لقوات هولندا في اقليم كردستان.

وخلال الاجتماع، الذي حضره العميد الركن محمد سعيد مدير العلاقات والتنسيق، جرى بحث مكثف ومثمر بشأن آلية تحسين حياة ومعيشة البيشمركة.

من جانبه اكد وزير البيشمركة أهمية وتأثير توسيع الدور الاستشاري الهولندي والتحالف الدولي في انجاح وتطوير قوات بيشمركة كردستان والتزامهم بالضوابط العسكرية.

بدوره، اكد الكولونيل باول، ضرورة خطوات الاصلاح في وزارة البيشمركة، بموازاة تحسين اوضاع البيشمركة، مؤكدا ان التحالف الدولي سيواصل دعم ومساعدة الوزارة مقابل الاستمرار بعملية الاصلاحات.

في ختام الاجتماع، بحث الجانبان الخطوات الحالية لوزارة البيشمركة في عملية التقاعد ومسألة ترفيع المراتب للضباط وتنظيم القوات.

PUKmedia

رئيس الجمهورية:

ضرورة تلبية الاستحقاقات الوطنية الدستورية بتشكيل الحكومة الجديدة

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية

استقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الأحد ٦ آذار ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، نخبة من رؤساء وعمداء وأساتذة الجامعات العراقية من مختلف المحافظات، حيث جرى بحث سير عمل التعليم العالي إلى جانب الأوضاع السياسية العامة في البلد.وقال الرئيس برهم صالح، خلال اللقاء، إن الجامعات العراقية طالما اكتسبت سمعة طيبة في المحافل الدولية رغم المصاعب التي واجهتها في الفترات السابقة، وأن الكفاءات العلمية والأكاديمية العراقية أثبتت جدارتها في المحافل الدولية، مشيراً إلى ضرورة الحفاظ على رصانة التعليم الأكاديمي، وضمان حماية الاستقلالية العلمية للجامعات.

وبشأن الأوضاع السياسية العامة في البلد، شدّد رئيس الجمهورية على ضرورة الشروع في تلبية الاستحقاقات الوطنية والدستورية وعدم تعطيلها، مشيراً إلى أن مهام مجلس النواب الجديد والحكومة التي ستنبثق عنه ستكون جسيمة ومأمول منها الكثير، كونها جاءت بعد انتخابات مُبكرة استجابة لحراك ورأي عام شعبي واسع يُقرّ باستحالة استمرار الوضع الراهن، وأهمية تصحيح المسارات، والتركيز على الإصلاح الجدي ومكافحة الفساد.وأضاف سيادته أن الحاجة المُلحة للحكم الرشيد عبر عقد سياسي واجتماعي جديد ليس مطلبا ترفياً بل ضرورة حتمية تفرضها الظروف السياسية والاقتصادية الداخلية والتطورات الإقليمية والدولية المُتسارعة، منوّهاً إلى أن صياغة هذا العقد يكون بمشاركة الرأي العام الوطني بفعالياته السياسية والأكاديمية والاجتماعية.

ولفت السيد الرئيس إلى أن غياب العراق عن دوره المحوري في المنطقة خلال العقود الأربعة الماضية بسبب أزماته الداخلية انعكس على عدم استقراره الداخلي وانسحب إلى كل المنطقة، مشيراً إلى أن الجهود المبذولة حققت تطوراً كبيرا في إعادة العراق لدوره الريادي الطبيعي في المنطقة عبر مسار وطني يقوم على رفض كون البلد العراق ساحة صراعات، بل هو ملتقى لتلاقي مصالح شعوب ودول المنطقة.

واستمع سيادته باهتمام إلى شرح مفصل من أعضاء الوفد لعمل الجامعات والقطاعات الأكاديمية المختلفة، والتحديات التي تواجه قطاع التعليم في البلد، مؤكداً دعمه لكل ما من شأنه الارتقاء بعمل الجامعات وتذليل المصاعب التي تواجه الأكاديميين والطلبة.

ويهنئ السيد عمار الحكيم بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا لتيار الحكمة الوطني

سماحة السيد عمار الحكيم المحترم..رئيس تيار الحكمة الوطني

أتقدم لكم بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة إعادة انتخابكم رئيساً لتيار الحكمة الوطني، مُعبراً عن سعادتي بتجديد الثقة بكم وبنجاح مؤتمر الهيئة العامة لتيار الحكمة الوطني، وكُلّي ثقة بأنكم أهل لهذه المسؤولية لما تحملوه من خطاب وطني رصين وحرص على رص الصفوف والتكاتف بين الجميع ودعم الحوار والتلاقي بين مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية ودعم التعايش السلمي بين مختلف أطياف العراقيين.

د. برهم صالح

رئيس الجمهورية

الكاظمي: ضرورة حلّ المشكلات بالطرق السلمية والحوار المتبادل

المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء

استقبل رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الأحد، مساعدة وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لشؤون العراق وإيران السيدة جينيفر غيفيتو، بحضور السفير الأمريكي في العراق ماثيو تولر.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تنمية التعاون المشترك بينهما في ضوء مخرجات الحوار الستراتيجي، وفي مختلف المجالات ولاسيما الاستثمار، والطاقة، والطاقة المتجددة، ومعالجة آثار التغير المناخي.

وشهد اللقاء مناقشة عدد من القضايا الدولية والإقليمية، والملفات ذات الاهتمام المشترك، حيث اكد رئيس الوزراء على ضرورة حلّ المشكلات بالطرق السلمية والحوار المتبادل؛ لضمان أمن المنطقة، وتحقيق الاستقرار والازدهار لشعوبها.

ويترأس اجتماعاً طارئاً لمناقشة الأمن الغذائي بالبلاد وإجراءات مواجهة ارتفاع الأسعار

ترأس رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الأحد، اجتماعاً طارئاً خصص لمناقشة الأمن الغذائي في البلاد وارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية في الأسواق، بحضور السادة وزراء المالية، والخارجية، والتخطيط، والتجارة، والزراعة، والموارد المائية، والصناعة، والأمين العام لمجلس الوزراء، وعدد من المستشارين.

وناقش الاجتماع ضمان تحقيق الأمن الغذائي وجهوزية الوزارات؛ لتحقيق ذلك في ظل أزمة الحرب الروسية-الأوكرانية، ووجه السيد الكاظمي بأهمية تأمين الخزين الستراتيجي للمواد الغذائية الأساسية، وتذليل العقبات التي تواجهها.

ووجه الكاظمي وزارات المالية والتجارة والزراعة باتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن النقاط الأساسية التي نوقشت في الاجتماع، ووضع قضية الأمن الغذائي وتأمين الخزين الستراتيجي على جدول أعمال المجلس الوزاري الاقتصادي ومجلس الوزراء لهذا الأسبوع، واتخاذ القرارات اللازمة بشانها.

وناقش الاجتماع وضع المياه في العراق، والتوجيه بتأمين الحصص المائية المطلوبة لزراعة المحاصيل الزراعية ولاسيما الأساسية منها.

ويبحث مع رئيس مجلس القضاء تأمين الحماية للقضاة

بحث رئيس مجلس القضاء الاعلى فائق زيدان، مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الاثنين، التعاون في مكافحة الارهاب والفساد الاداري وحماية القضاة.

وقال إعلام القضاء في بيان، إن رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فائق زيدان استقبل رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، وبحث معه التعاون بين السلطتين التنفيذية والقضائية في مكافحة الارهاب وجرائم الفساد الاداري وتأمين الحماية اللازمة القضاة.

وحضر اللقاء نائب رئيس محكمة التمييز الاتحادية زيدون سعدون ورئيس الادعاء العام نجم عبدالله ورئيس هيئة الاشراف القضائي مسلم متعب.

ويشدد على حق العراق في استعادة كل الآثار العراقية التي جرى تهريبها أو سرقتها

وافتتح رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الأحد، المتحف الوطني العراقي بعد إعادة تأهيله وإجراء أعمال الصيانة على قاعاته، الذي تزامن مع يوم التسامح الوطني ومرور عام على الزيارة التأريخية لقداسة البابا فرنسيس إلى العراق ولقائه التأريخي بسماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله).

وافتتح أيضاً معرض الآثار العراقية المستردة من خمس دول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وهولندا، واليابان، وإيطاليا، ولبنان.

وأثنى رئيس مجلس الوزراء على الجهود التي بذلتها وزارة الثقافة وبقية الجهات، في الحفاظ على آثار العراق وتراثه.

وحث على مواصلة استرداد الآثار العراقية عن طريق التنسيق الدبلوماسي مع الدول، مشدداً على حق العراق في استعادة كل الآثار العراقية التي جرى تهريبها أو سرقتها قبل عام ٢٠٠٣ وبعده، وأكد على دعم الحكومة اللامحدود لجميع الإجراءات الخاصة بعملية الاسترداد.

قرارات مهمة للجنة الصحة والسلامة الوطنية

عقدت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، الإثنين، اجتماعها الدوري برئاسة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي.

واطلع الكاظمي على عرض شامل لتطورات الجائحة، والإجراءات المتخذة في مواجهتها، وتفاصيل الاحترازات والاحتياطات المتبعة من قبل الجهات المسؤولة عن مواجهة الجائحة، وشدد سيادته على أهمية الاستمرار باتباع الإجراءات الوقائية إلى غاية إحراز التأمين الشامل وتجاوز هذه الأزمة بنجاح.

وأشاد رئيس مجلس الوزراء بجهود الكوادر الصحية والجهات المساندة لها في مختلف الاختصاصات والواجبات المناطة، الذين برهنوا أعلى حالات الالتزام والتفاني في سبيل خدمة الوطن والمواطن، والتوعية بالإجراءات الوقائية وأهمية تلقي اللقاح وتأمينه في المنافذ الرسمية.

وشهد اللقاء مناقشة شمول العراق بمراجعة شاملة لطريقة التعامل مع الحالات الطارئة مع ضمان التغطية الصحية.

وبعد استعراض الموقف الوبائي العام في العراق، أصدرت اللجنة القرارت الآتية:

١- الموافقة على الاكتفاء بإبراز شهادة تلقيح (COVID-١٩)، للوافدين إلى العراق أو المغادرين منه، سواء من المواطنين العراقيين أو الأجانب تبيّن تلقيهم جرعة واحدة من لقاح (جونسون آند جونسون)، أو جرعتين لبقيّة الأنواع، وعدم المطالبة بنتيجة فحص سالب (PCR) عند مغادرة العراق أو الدخول إليه بدءاً من الأول من نيسان ٢٠٢٢، ويقدم من يتعذر عليه اللقاح لأسباب صحية تقريره الطبي المصدق من وزارة الصحة والفحص السالب.

٢- اعتماد الدوام الحضوري لطلبة الدراسات الأولية في الكليات والجامعات الحكومية والأهلية للعام الدراسي المقبل ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وتبعاً لمعطيات الوضع الوبائي الحالية للجائحة وتطوّراته.

٣- توجيه الوزارات كافة والجهات غير المرتبطة بوزارة والمؤسسات غير الحكومية تطبيق قرارات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية وقرارات مجلس الوزراء، بمتابعة الموقف التلقيحي لمنسوبيها والطلبة والتعاون مع الفرق التلقيحية والصحية التابعة لوزارة الصحة لتلقيحهم ومتابعة الإجراءات الوقائية في داخل مؤسساتها.

٤- الاستمرار بحملات توعية المواطنين عبر القنوات الإعلامية ومؤسسات الدولة كافة، بالإضافة إلى النشاطات الاجتماعية كافة، وبذل الجهود لحثهم على الالتزام بالإجراءات الوقائية وتشجيعهم لأخذ اللقاح بأسرع وقت وفي أقرب منفذ تلقيحي.

تفاهمات بين طرفي تشكيل الحكومة وتأكيدات على ضرورة الاحتكام الى التوافق

تقرير: فريق الرصد والمتابعة

قال عضو الاطار التنسيقي عائد الهلالي، ان هنالك تقاربا بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بشأن ملف رئاسة الجمهورية، مشيرا الى ان الكتلة الصدري على علم بهذا التقارب.

الهلالي، أوضح لشبكة روداو الاعلامية، ان «المبادرة التي اطلقها الاطار التنسيقي، والخاصة بتقريب وجهات النظر بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، تدلل على وجود مبادرة اشمل واوسع للاتفاق على شخصية مرضية من قبل البيوتات الثلاثة، الشيعية والكردية والسنية»، مبينا ان «الكتلة الصدرية على علم بالموضوع وهنالك موافقة ضمنية بهذا الامر».

ولفت الى ان «جلسة مجلس النواب التي صوتت يوم السبت الماضي، بفتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية، كان الهدف منها عملية سياسية لترضية التحالف الثلاثي، ومن ثم نذهب الى ان تكون هنالك توافقات لاختيار رئيس الجمهورية ومن ثم تشكيل الحكومة»، مؤكدا انه «وحسب معلوماتي فان هنالك تقارباً موجوداً بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني».

أما بخصوص الاجتماعات المقبلة بين الاطراف السياسية، نوه الهلالي الى انه «في الايام المقبلة ستكون هنالك اجتماعات بين الاطار التنسيقي والاطراف السياسية الاخرى، واعادة جولة المفاوضات بين الكتل السياسية»، منوها الى «حصول اجتماع مؤخراً لكل اطراف الاطار التنسيقي، والذي هو ذاهب باتجاه اعلان كتلة الثبات الوطني التي تضم الان ١٣٥ نائباً».

«جزء من الاطار التنسيقي شارك في جلسة مجلس النواب يوم السبت الماضي، وصوتوا لفتح باب الترشيح»، وفقا للهلالي، الذي رأى أن «هنالك تقارباً بين الكتل السياسية».

وبخصوص الجهة التي ستشكل الكتلة الأكبر، قال عضو الاطار التنسيقي عائد الهلالي انه «اذا ذهب الاطار التنسيقي بتثبيت تحالفه الوطني، على ان تحالفه واحد ومسجل وله رئيس ونظام داخلي، فاعتقد ان كتلة الثبات الوطني ستكون الكتلة الاكبر».

الهلالي، اشار الى ان «الآلية تقول انه يجب على الكتل المؤتلفة ان تتوحد بتحالف واحد، ومسمى واحد، ورئيس واحد، ونظام داخلي واحد، كي تكون الكتلة الاكبر»، مضيفاً: «لا اعتقد ان التحالف الثلاثي يسير بهذا الاتجاه، أما الثبات الوطني فهو سائر بهذا الاتجاه».

«لا بديل عن التوافق لحسّم منصب رئيس الجمهورية»

المحلل السياسي العراقي، علي البيدر، يرى إن مخرجات جلسة مجلس النواب الأخيرة تصب في صالح «التحالف الثلاثي» المكوّن من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، ومسعود بارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، وتحالف «السيادة» السنّي، بزعامة خميس الخنجر ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي.

وقال البيدر لـ«القدس العربي»: «الأمور تتجه نحو منح منصب رئيس الجمهورية لصالح مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني، وفقاً للأرقام». لكنّه أكد في الوقت عيّنه إنه «لا يمكن تحقيق جلسة برلمانية يتم فيها تحقيق النصاب القانوني لاختيار رئيس الجمهورية، بكون ان الأمر يحتاج إلى تصويت ثلثي أعضاء مجلس النواب، أي ٢٢٠ نائباً».

وأضاف: «هذا الأمر يفرض على الجميع التوجه نحو التوافق، وفي خيار التوافق هناك العديد من الحسابات التي تتعلق بالوضع في إقليم كردستان العراق، وأيضا تتعلق بالرغبات الحزبية في الحصول على المناصب، واتمام الاستحقاق الدستوري». وأشار إلى إنه «في المرحلة الماضية كان هناك صراع إرادات، عندما فرض الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، مرشحيهما (ريبر أحمد، وبرهم صالح) لمنصب رئيس الجمهورية، وأيضا قرار المحكمة الاتحادية الذي أجهض قرار هيئة رئاسة مجلس النواب، بشأن إعادة فتح باب الترشيح».

وحثّ البيدر الحزبين الكرديين الرئيسين على أهمية «الذهاب نحو خيار التوافق». ورجّح أن «يسحب الحزب الديمقراطي الكردستاني مرشحه ريبر أحمد، وسحب مرشح الاتحاد الوطني برهم صالح، والبحث عن مرشح توافقي بين الحزبين الكرديين. يمكن ان يتم اختيار طرف كردي ثالث».

وعن المرشح التوافقي الأكثر حظّاً، لفت البيدر إلى إن «المزاج العام والمؤشرات السياسية تذهب نحو المرشح لطيف رشيد».

وزاد البيدر: «يمكن لرشيد ان يكون مرشحاً توافقياً، لأنه لا يعتبر مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني، وفي نفس الوقت هو عضو في الاتحاد وشخصية تعتبر من صقور الحزب، ويمكن ان يوافق عليه الديمقراطي الكردستاني، بكونه لا يعدّ ضمن فرض الإرادة على الحزب».

ووسط وصول الأزمة إلى مستويات معقدة، رأى البيدر إن «الجميع سيذهب إلى خيار التوافق، ولا يمكن فرض إرادة على أخرى». ومضى يقول: «هذا التوافق سيكون مشروطاً، ولن يكون على حساب التحالف الثلاثي بين الصدر وبارزاني والسنة» منتقداً في الوقت عيّنه موقف الأطراف السياسية التي قال بأنها «لا تريد أن تقدّم تنازلات لصالح الوطن. هذا مؤشر سلبي على الحالة التي وصلت إليها العملية السياسية في العراق». ودعا أيضاً إلى ضرورة «الحفاظ على المكتسبات الوطنية وخلق جو عام وطني يمكن استثماره في تحقيق قرار عراقي موحد لتحقيق إصلاحات نوعية على كافه المستويات والصعد».

الإطار يعلن دعمه لمرشح الإتحاد الوطني لرئاسة الجمهورية

من جهته قال النائب عن تحالف الفتح احمد الموسوي، إن "رئاسة الجمهورية تمثل حاليا أهم عقبة امام تشكيل الحكومة".

واضاف الموسوي في، تصريح صحفي "مازال الاطار التنسيقي يصر على احداث توافق بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقرطي، حيث نسعى لتوحيد البيت الكردي للخروج بشخصية مرشحة للمنصب الرئاسي". ولفت الى أن الاطار التنسيقي سيمضي باتجاه تعطيل جلسة تمرير رئيس الجمهورية في حال قدم الحزب الديمقراطي مرشحا لهذا المنصب، مبينا ان الاطار داعم للاتحاد ويسعى الى توافق بين الحزبين لتمرير مرشح الرئاسة."

محلل: لا يمكن إقصاء الاتحاد الوطني من المشهد السياسي العراقي

هذا ودعا المحلل السياسي أحمد الهركي صانع القرار الكردي الى الأخذ بعين الإعتبار انعكاس الخلافات الكردية الكردية على واقع اقليم كردستان.

وقال الهركي خلال مشاركته في برنامج شؤون عراقية والذي يبث على شاشة قناة المسرى، "نحن امام تطورات جديدة حيث قررت المحكمة الاتحادية الغاء فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية من قبل رئاسة مجلس النواب وجعلته ممكنا من قبل المجلس دون رئاسته، كما صوت مجلس النواب في جلسته اليوم السبت على إعادة فتح باب الترشيح للمنصب للمرة الثالثة"، مشددا على انه "لابد للفرقاء السياسيين محاولة إيجاد الحلول في ظل هذه المتغيرات الجديدة لفك حالة الانسداد السياسي لان هذا الانسداد ان استمر ستكون له انعكاسات خطيرة على الواقع العراقي".

واضاف الهركي ان "هناك اطراف سياسية تسعى لإقصاء أطراف مهمة مثلا في الجزئية الكردية حيث أن هناك محاولة لإقصاء طرف مهم مثل الاتحاد الوطني الكردستاني والذي له وجوده وجغرافيته السياسية"، مشيرا الى ان "الذين يفرضون الاقصاء عليهم إدراك انه لا يمكن اقصاء حزب بحجم الاتحاد الوطني عن المشهد السياسي سواء في اقليم كردستان او العراق عموما"، مشددا على ان "منطق الاقصاء مرفوض ولابد ان ينتصر صوت العقل اخيرا وان نضمن مصلحة الشعب العراقي".

ويرى الهركي ان المرحلة الراهنة تتطلب تفضيل المصلحة الوطنية العراقية وان يكون هناك تحمل للمسؤولية، مبينا ان "الشعب العراقي لا يهمه شكل الحكومة سواء كانت أغلبية وطنية أو توافقية، فهذا الشعب خرج في تظاهرات من اجل مطالب منها تحسين الاداء الحكومة ومحاربة الفساد وتوفير فرص عمل للشباب".

وشدد الهركي على ان "الاطار التنسيقي والتيار الصدري بحاجة الى الاتحاد الوطني الكردستاني فالتيار الصدري يدرك ان اشراك طرف كردي واحد وهو الحزب الديمقراطي في حكومة الاغلبية الوطنية بدون الاتحاد الوطني سيخلق مشكلات داخل البيت الكردي وهو ما سينعكس على سير عمل الحكومة في المرحلة المقبلة"، مضيفا انه "بالمثل فإن الاطار التنسيقي ورغم وجود تفاهمات بينه وبين الاتحاد الوطني فإنه يفضل ان يكون هناك تقارب بين الطرفين الكرديين، لذلك فإن الاطراف السياسية الشيعية بحاجة الى الاتحاد الوطني".

وفيما يتعلق بحسم انتخاب رئيس الجمهورية قال الهركي "نحن امام سيناريوهين فيما يتعلق برئاسة الجمهورية، إما الذهاب بمرشحين اثنين الى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية او التوافق بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي على مرشح واحد"، مستبعدا السيناريو الثاني، مشيرا الى ان الاتصالات شبه مقطوعة بين الجانبين لكن الاقرب للواقع

حاليا هو الذهاب بمرشحين لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية احدهما للاتحاد الوطني والآخر للحزب الديمقراطي، مستدركا انه ربما نشهد تطورا خلال الايام المقبلة يرجح كفة السيناريو الثاني.

وحذر الهركي من إنعكاس الخلاف الكردي الكردي على كيان اقليم كردستان حيث قال "اليوم نحن امام موضوع اعادة تشكيل العلاقة بين اقليم كردستان والحكومة الاتحادية وعلى الاطراف الكردية ان تدرك انه في حالة التشرذم هذه فإن كيان اقليم كردستان سيواجه مشكلة وهذا جزء من تداعيات ما بعد حسم ملف رئاسة الجمهورية"، مشددا على ان "محاولة إقصاء حزب بحجم الاتحاد الوطني سيكون له انعكاسات على الداخل الكردستاني وعلى صانع القرار الكردي في الفترة المقبلة ان يدرك ذلك".

شبح الانسداد السياسي

ويقول النائب عن حركة صادقون النيابية محمد كريم خلال حديث لـ»العالم الجديد»، إن «ما كان ينبغي حصوله هو مراعاة المدد الدستورية التي حددت المسار التشريعي لانتخاب رئيس الجمهورية، لكن قرار المحكمة الاتحادية بتصويب التشريعات الجديدة وإعطاء الحرية للبرلمان بفتح باب الترشيح مرة ثانية من عدمه، وتصويت البرلمان على فتح باب الترشيح، أدت الى فتح أبواب قد لا تغلق في النهاية، وقد تعصف بالعملية السياسية».

ويضيف كريم، أن «الجلسة المقبلة غير مضمونة النصاب والمخصصة للتصويت على انتخاب رئيس للجمهورية، وبالتالي فإن عملية الانتخاب لن تجري»، مبينا أن «فتح باب الترشيح مجددا قد يتكرر في السنوات المقبلة، وعليه كان يجب السير وفق التشريعات الدستورية، بدلا من إرضاء بعض الكتل السياسية». ويؤكد أن «مسألة التفوق العددي بالنسبة للكتل داخل البرلمان لا يمكن أن تقاس بجلسة يوم السبت، حيث حضر تلك الجلسة نواب من مختلف الكتل والكيانات، ولاسيما أنه كان لابد من عقدها بعد قرار المحكمة الاتحادية»، عازيا تصويت العديد من النواب على الموافقة، الى «إيجاد متسع من الوقت لإجراء مباحثات أو الوصول للتوافق».

وبشأن عدد المصوتين على القرار، يوضح كريم، أن «الإطار التنسيقي لم يصوت على قرار إعادة فتح باب الترشيح، وقد يكون المصوتون الإضافيون من الكتل الأخرى أو من المستقلين بدافع الخروج من الانسداد السياسي، وعليه فإن حجم الإطار أكبر من العدد الحاضر في الجلسة، وما بينته نتيجة الجلسة أن الإطار يمتلك الثلث الضامن لتصحيح مسار العملية السياسية وضمان تطبيق الدستور».

نصيف: الإطار والتيار يقتربان من تشكيل حكومة توافقية

وقالت النائبة عن ائتلاف دولة القانون عالية نصيف، إن " المعطيات الحالية تشير إلى تشكيل حكومة اشبه بالتوافقية".

وبينت نصيف في، تصريح صحفي، أن " هناك تفاهمات واضحة بين طرفي تشكيل الحكومة الجديدة، الإطار والتيار." وأضافت أن " هناك خطوات وضعت على نار هادئة وهي تدرس لعلها تنجح في أحداث ثغرة في الجدار المسدود بين الاطار التنسيقي والتيار الصدري". حسب تعبيرها

وأكدت نصيف أن " الإطار التنسيقي سيكون جزء مهما من تشكيلة الحكومة المقبلة ما يجعل الخيار الأفضل والامثل هو التفاهم".

«الرئاسات المتبقية لن تمرر من دون صفقة سياسية بين الاطار والتيار»

ويرى المحلل السياسي صباح الطائي، ان ملف الرئاسات لن يحسم من دون ان تكون هناك صفقة سياسية مابين الاطار التنسيقي والكتلة الصدرية والمتحالفين معهما، بهدف الخروج من حالة الانسداد السياسي.

وأفادت وكالة مهر للأنباء، انه قال الطائي، ان "التيار الصدري يفترض ان يفتح ابوابه مجددا امام التفاهم مع الاطار التنسيقي، لان استمرار مسير كل تحالف بعيد عن الاخر لن يؤدي الى نتيجة إيجابية".

وأضاف ان "حل الانسداد السياسي مرهون بجلوس التحالفين على طاولة واحدة والاتفاق على ان يمرر احد التحالفين رئيس الجمهورية الذي يرغب به، في حين يمرر الطرف الاخر رئيس الوزراء الذي يرشحه ويقدمه الى رئيس الجمهورية، وفي حال سير المفاوضات بهذا الاتجاه فأن من المرجح ان يحصل الاطار على رئاسة الجمهورية لتمرير برهم صالح، على ان يحصل التيار ومن معه على رئاسة الوزراء لاعادة تجديد الولاية للكاظمي ومنح كركوك لبارزاني". وبين ان "إعادة فتح باب الترشح لرئاسة الجمهورية لن تؤدي الى أي نتيجة إيجابية، حيث لن يتمكن أي طرف من تمرير مرشحه من دون الحصول على تصويت الطرف الاخر، وبالتالي فإن الطرفين وان اختلفا فيما بينهما الا انهما في نهاية المطاف سيتفاهمان لضمان تصويت احدهما لصالح الاخر".

«حفاظاً على السلم الأهلي»

الى ذلك، برر الإطار التنسيقي وجود هذا العدد بانه لم يكن هناك توجيه من الكتلة بالامتناع عن التصويت.

وقال محمود الحياني عضو "التنسيقي" ان تحالفه "حضر الجلسة الاخيرة لأنه اراد عدم تعطيل الاستحقاقات الانتخابية، ورسالة للحفاظ على السلم الاهلي".

وكشف الحياني في اتصال مع (المدى) ان "الإطار التنسيقي والتيار الصدري لديهما اتصالات" رغم قرار زعيم التيار مقتدى الصدر "تجميد المفاوضات منذ الشهر الماضي".

واكد عضو "التنسيقي" ان "نتائج هذه الاتصالات ستكشف في وقت قريب، وهي باتجاه توحيد القوى الشيعية".

وعقد "التنسيقي"مساء السبت اجتماعا، في نفس توقيت اجتماع أطراف من التحالف الثلاثي في بغداد.

واكد الحياني ان "الاجتماع عقد في منزل رئيس الوزراء الاسبق حيدر العبادي، وناقش ما جرى في جلسة البرلمان الاخيرة" دون ان يكشف عن تفاصيل اخرى حول الاجتماع.

وتابع عضو "التنسيقي" ان تحالفه رغم خسارته لجولة جلسة البرلمان الاخيرة "لكنه (التنسيقي) لن يترك التحالف الثلاثي يمرر مرشحه لرئاسة الجمهورية". واكد ان الإطار التنسيقي "لم يتخذ قراراً نهائياً حتى الان بحضور جلسة انتخابات رئيس الجمهورية" التي يتوقع ان تقرر خلال الاسبوعين المقبلين.

ما سبب ارجاء الاطار التنسيقي إعلان تحالف «ثبات»؟

الى ذلك، أفاد عضو مجلس النواب العراقي عن ائتلاف دولة القانون جاسم العلوي، بأن تأخر اعلان تحالف «ثبات» سببه انتظار انضمام نواب جدد، فيما اشار الى ان من أبرز اهداف التحالف الجديد ضمان العملية السياسية واستقرارها وحفظها.

وقال العلوي لشبكة روداو الاعلامية، ان «سبب تأخير الاعلان عن تحالف ثبات، هو ان الباب لازال مفتوحاً بشأن

انضمام بعض النواب المستقلين، وربما انضمام كتل سياسية الى التحالف»، مبينا ان التحالف الجديد «هو في طريقه للتوسع بانضمام نواب جدد ولهذا السبب لم يعلن عنه لحد الان».

الكتلة الصدرية تصدّرت نتائج الانتخابات التشريعية بحصولها على ٧٣ مقعداً من أصل ٣٢٩ مقعداً، تلاها تحالف تقدم بـ٣٧ مقعداً، وائتلاف دولة القانون بـ٣٣ مقعداً، ثم الحزب الديمقراطي الكردستاني بـ٣١ مقعداً.

أما بخصوص عدد النواب المنضوين لتحالف «ثبات»، ذكر العلوي انه «تجاوز حاليا الـ ١٣٠ نائباً وربما يتجاوز العدد أكثر من ذلك»، مردفا ان «التحالف هو من مختلف المكونات ويضم ايضاً نواباً مستقلين من مختلف المحافظات، كما انضم اكثر من ١٠ نواب مستقلين تقريباً الى تحالف ثبات».

فيما يخص موضوع رئاسة الجمهورية، رأى العلوي انه « يخضع الى اتفاق مسبق بين كل الكتل الفائزة، واذا لم يحصل توافق بينها لن يحسم هذا الملف، وخصوصاً من الكتل الفائزة من الشيعة والسنة والكرد، مثل القانون ضمن الاطار التنسيقي والكتلة الصدرية»، مؤكدا انه «اذا لم يتم الاتفاق على شخصية رئيس الجمهورية لن يتحقق هذا الامر».

أما بشأن ابرز اهداف تحالف «ثبات»، اشار العلوي الى ان من أهداف التحالف الجديد «ضمان العملية السياسية واستقرارها وحفظها وحماية الدولة وديمومة العملية السياسية، ودعم موقف القضاء العراقي وأن تكون خاضعة ضمن الدستور العراقي، وخلق جو تفاهم واتفاق بين الكتل السياسية، بدلاً من اتجاه العملية السياسية الى الانهيار او دخولها في صراعات».

دولة القانون: مطالبنا هي المشاركة بإدارة المرحلة المقبلة وأن نكون شركاء باختيار رئيس الوزراء

أكد عضو ائتلاف دولة القانون، عارف الحمامي، أن الإطار التنسيقي ماض في التصويت لمن يتفقوا معه في مسألة اختيار رئيس الجمهورية، وفيما عد «الحلول الترقيعية لا تنجح بل تفتح أبواب الفساد»، اشار الى ان مطالب الاطار التنسيقي تتلخص بإدارة المرحلة المقبلة وأن يكونوا شركاء باختيار رئيس الوزراء المقبل.

وقال الحمامي لشبكة روداو الإعلامية، إن «المباحثات بين الأطراف السياسية مستمرة، لكن لم يظهر إلى العلن نتائج تدعو للتفاؤل، إلا أننا لن نقطع سبل التواصل مع جميع الكتل، فالجميع أدرك أنه لا سبيل غير التفاوض». وأضاف أن «التحالف والإطار التنسيقي، لم يحققوا الثلثين، وهذه المسألة شكلت عقبة عند جميع الكتل السياسية، لذلك نأمل قبل انعقاد جلسة اختيار رئيس الجمهورية، أن تصل الكتل السياسية إلى تفاهمات تسفر عن فك الانسداد السياسي الذي أثر سلباً على جميع أبناء البلد، وعطل مؤسسات الدولة، باعتبار الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال والموازنة معطلة، وهذه المشاكل لا يمكن حلها إلا من خلال التفاهمات بين الكتل السياسية».

الحمامي نوه إلى أن مطالب الإطار «ليست تعجيزية»، وتتلخص في المشاركة بإدارة المرحلة المقبلة، وأن يكون شريكاً في اختيار رئيس الوزراء.

بشأن اختيار رئيس الجمهورية، أشار الحمامي، إلى أنهم ماضون مع من يتفقون معه.

في سياق آخر رأى عضو ائتلاف دولة القانون أن خفض سعر الدولار هو السبيل الأمثل لمعالجة الضائقة المالية، معتبراً أن قرار رفع سعر الدولار الذي صوت عليه مجلس النواب حينها لم يحقق أي منفعة للمواطن العراقي، مؤكداً أن «الحلول الترقيعية لا تنجح بل تفتح ابواب الفساد باسم الفقراء».

شيفان فاضل:

تعقيدات تشكيل الحكومة بينما العراق يخوض التحديات

إذ تمضي عملية تشكيل الحكومة العراقية الجديدة في طريقها المثقل بالمشكلات، يجب على النخبة السياسية في هذا البلد أن تتأمل كيف أنهك نهج تقاسم السلطة الحكومات المتعاقبة إلى أن أوصل بلدهم إلى منعطف حرج.

بالمقاطعة والتهديدات وتفويت السقوف الزمنية المحددة يتخذ تشكيل الحكومة العراقية الجديدة منعطفاً مألوفاً لا يدعو للتفاؤل، فمنذ العام ٢٠٠٣ اكتنف عملية تقاسم السلطة في العراق شكل من أشكال الاتفاق بين النخب صار يعرف بالمحاصصة. نتيجة لذلك غدت الحكومات تشكل عبر المساومات المطولة على المواقع والمناصب التي ترجى منها المكاسب والتخصيصات المالية الدسمة والتعيينات، أما السياسة وأولويات التنمية والتطوير فقد انسحبت إلى المقاعد الخلفية.

كانت تبعات هذا النهج سيئة على العراق ومواطنيه الذين خرجوا إلى الشوارع للتنفيس عن احباطاتهم المتراكمة إلى أن تمكنوا من إسقاط الحكومة في العام ٢٠١٩.

بعد ذلك حلت جائحة «كوفيد-١٩» وانتكست أسعار النفط في العام ٢٠٢٠ فأضافت إلى مشكلات العراق الاجتماعية والاقتصادية تعقيدات جديدة، لذا تحتم على عملية تشكيل الحكومة الجديدة التي ابتدأت رسمياً في شهر كانون الثاني عقب انتخابات عامة أجريت في شهر تشرين الأول الماضي أن تتخذ مساراً مختلفاً.

في ٨ شباط كان مفترضاً بالبرلمان الجديد أن ينتخب رئيساً جديداً للجمهورية، وهي الخطوة التالية في تشكيل الحكومة بعد إعادة انتخاب رئيس البرلمان محمد الحلبوسي ونائبيه في ١٠ كانون الثاني.

كان موقع رئاسة الجمهورية محجوزاً للكرد بشكل غير رسمي منذ ٢٠٠٣، بيد أن التنافس السياسي الناشب بين الحزبين الكرديين الحاكمين، وكذلك بين أكبر كتلة شيعية يقودها مقتدى الصدر، الذي يعتزم تشكيل حكومة أغلبية بمساندة من الحزب الديمقراطي الكردستاني وأكبر كتلتين سنيتين، ومجموعة من الأحزاب الشيعية الأخرى المعروفة باسم «الإطار التنسيقي» المعترضة على محاولة استبعادها من تشكيل الحكومة المقبلة، أدت كلها إلى حالة من الجمود والانسداد.

في ١٣ شباط حالت المحكمة العليا في العراق دون تسمية مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري لمنصب الرئاسة، وكان زيباري قد جرد من منصب وزير المالية في العام ٢٠١٦ عقب مزاعم بالفساد.

كان نتيجة هذا استعصاء آخر وربما ضياع أسابيع أخرى من الخلافات المعلنة وصفقات الغرف الخلفية. كل هذا يحدث بينما يناضل العراق لتدبر شؤونه من دون حكومة عاملة.

عقبات بوجه الإصلاح

يواجه العراق تشكيلة متنوعة من التحديات السياسية والاقتصادية والمجتمعية التي تبقى تتداخل وتتشابك فيقوي بعضها بعضاً، وكان قصور الخدمات أو انعدامها، مثل الكهرباء والرعاية الصحية والماء، من أهم أسباب الشكوى التي أذكت جذوة الاحتجاجات. كذلك هناك آفة الفساد المستشرية في مفاصل النظام السياسي بفضل واردات النفط وغياب المحاسبة وعدم وجود نظام مصرفي فاعل.

> **يواجه العراق تشكيلة متنوعة من التحديات السياسية والاقتصادية والمجتمعية**

معالم تردي الخدمات الأساسية وضياع الفرص الاقتصادية أخذت تتفاعل اليوم مع تأثيرات التغير المناخي المتفاقم، إذ أدى الجفاف وما صاحبه من ترد بيئي إلى تراجع مستوى الحياة في المناطق الريفية الجنوبية المعروفة تاريخياً بكونها الأشد فقراً وبأنها نقطة انبثاق الاحتجاجات ضد الحكومة. هذا كله أسفر عن حدوث هجرة من الأرياف وتكوين مستوطنات غير رسمية ولا مخطط لها عند أطراف المدن العراقية، الأمر الذي سلط إجهادات إضافية على الموارد البلدية لتلك المدن.

الوضع المزري الذي انتهت إليه الخدمات العامة وتداعي البنى التحتية في البلد غدت أعراضا تشهد على مدى الضعف الذي آلت إليه الدولة والشلل الحكومي

وفشل النظام السياسي في فترة ما بعد ٢٠٠٣.

تنازع النخب الطائفية والعرقية على السلطة في العراق جاء على حساب الإدارة الفاعلة للموارد العامة، وأسفر عن خنق النمو الاقتصادي والحوكمة السليمة وتوفر الخدمات. هذه النخب عملت بشكل ثابت على تقويض الجهود الهادفة للتخلص التدريجي من المحاصصة ومن تدخل الأحزاب في قضايا الخدمات العامة.

نهج التسويات السياسية أدى إلى إنتاج حكومات ضعيفة لا تملك السلطة على صياغة خطط للتنمية الوطنية بعيدة المدى تمكّن الحكومات المتعاقبة من توحيد برامجها. بدلاً من ذلك صرنا نرى الحكومات الجديدة تنحو إلى اقتلاع أية خطط وستراتيجيات وضعتها الحكومات السابقة لها، ثم تعيد صياغة خطط قصيرة الأجل تنحصر في قطاعات معينة، ابتداء من الصفر، ومن بعد ذلك تشكل فرق إدارة جديدة للعمل على وضعها موضع التطبيق. هكذا أصبح الافتقار إلى استمرارية الإصلاح من حكومة إلى أخرى عقبة أساسية كبرى في طريق التقدم.

الخيار الصارم.. التغيير أو الفشل

أمام الحكومة الجديدة فرصة لأن تكون أفضل من سابقاتها. أولاً ينبغي على هذه الحكومة، برغم المحاصصة، أن تحكم عقد اتفاق مع النخب العراقية يجعل هذه النخب تعزل وظائف الدولة الأساسية عن السياسة. المطلوب هو إيجاد كيانات مستقلة من التكنوقراط تتولى الإشراف على إدارة وتطبيق ستراتيجيات بعيدة المدى، لديها القدرة على الاستمرار ومواصلة العمل برغم تغير الحكومات.

المسألة الثانية هي أن على الحكومة الجديدة إعطاء الأولوية لاستمرارية الإدارة وتواصلها في القطاعات الحيوية. يجب أن يكون المبدأ الأساس هو فرض خطط وستراتيجيات الإصلاح فرضاً ومواصلة دعمها وفق الخطوط التي وضعها السابقون، مدعومة بمساندة المجتمع الدولي، وإبقاء طواقم العمل الكفوءة المؤهلة في مكانها وعدم استبدالها.

كذلك على البرلمانيين، لاسيما أولئك الذين برزوا من بين صفوف حركة الاحتجاج ويخططون لتحدي مبدأ المحاصصة من خلال البقاء خارج الحكومة المقبلة وتشكيل كتلة معارضة، أن يدعموا الحكومة في مسعاها لفرض الإصلاحات التي طال انتظارها.

> **على الحكومة الجديدة إعطاء الأولوية لاستمرارية الإدارة وتواصلها في القطاعات الحيوية**

طالما بقيت النخب السياسية العراقية على نهجها المعهود ومقاومتها المساعي الهادفة لإعادة البلد إلى السكة السوية، فإن أفق الاقتصاد العراقي ومعه أفق رفاه الأسرة العراقية، لن يزدادا إلا قتامة على قتامة. لا شك أن الغضب الشعبي سوف يخرج العراقيين حشوداً إلى الشوارع والساحات وقد يسفر الأمر عن إسقاط حكومة أخرى.

تأثيرات ذلك كله في استقرار بلد يعاني أصلاً من الهشاشة، قد تتحول إلى شيء لن يعود بالإمكان تجاهله.

*كلية لندن للاقتصاد- ترجمة : أنيس الصفار

*عن (أل أس إي)

فوزي عبد الرحيم:

نحو تجديد أساليب النضال الوطني..

بعد وقت غير طويل من تأسيس الدولة العراقية الحديثة ظهرت حركات سياسية عراقية في غالبيتها كانت ذات طابع يساري قدمت لعقود أداءا سياسيا وحزبيا متميزا جعل العراق معروفا بذلك مثلما تعرف دول بجغرافية خاصة أو ثروة معينة وكان ذلك بسبب خصوصية الحركة الوطنية العراقية وسعتها وتضحياتها وبصماتها شديدة الخصوصية،

حيث إستمر ذلك لعقود رغم تخلله لنكسات بل وكوارث لم تنل من ذلك الاداء السياسي والإنساني قبل يسيطر صدام على السلطة بشكل كامل ويشن حربا غير مسبوقة ضد الوطنية العراقية ساهمت مع سياسات أخرى وبمساعدة المال المتحقق من تصدير النفط في تغيير ليس الواقع السياسي فقط لكن حتى الواقع الإقتصادي والإجتماعي سيما مع الحروب وكلفها البشرية والاقتصادية وعواقبها المدمرة،والآن وبعد قرابة عقدين من سقوط نظام صدام فإن الواقع ألذي أنتجته سياسات صدام لم يتغير لأسباب منها حقيقة أن إسقاط نظام صدام تم بيد قوة أجنبية لها رؤاها ومصالحها المختلفة واحيانا المتناقضة مع المصالح الوطنية العراقية إضافة لطبيعة وخلفيات الحاكمين الجدد الإجتماعية والفكرية البعيدة عن ميراث العراق النضالي وتقاليده وأبعاده الفكرية..

عدا عن ميزات السعة والتضحيات تميزت الحركة الوطنية العراقية باساليب نضال إعتمدت تقنيات مبدعة وفعالة رسخت الوجود الفكري والمادي لها بين المجتمع العراقي إضافة لخطاب سياسي مؤثر نجح في أن يكون قريبا من ايقاع الإنسان العراقي وفي تكوين رمزيات غير متصلة بشكل مباشر بالحركة السياسية لكنها كانت فضائها الاوسع خارج إطار التنظيم والفكر والعمل السياسي فتسللت إلى الفنون بانواعها والعمل المهني والنقابي وكل النشاطات البشرية غير السياسية ولعل مثال نصب الحرية

شاهد قوي على ذلك فالنصب الذي تم إنجازه فنيا بأيدي فنان قدير ومحترف إستثمر حدث ١٤ تموز وبخلفية فكرية يسارية لتكوين رمزية وطنية عامة لم يعد ممكنا نسبتها لآيدلوجية أو تنظيم سياسي معينين،نصب الحرية الآن رمز وطني عراقي..كان ذلك مثالا لنجاح للوطنية العراقية وللفكر اليساري تحقق مثله الكثير..

إن الظروف السياسية والإجتماعية والإقتصادية وحتى الدولية كانت ملائمة لإنجازات الحركة الوطنية في التنظيم ونشر الافكار الوطنية والإنسانية رغم أن الأمور انتهت في غير صالح الوطنيين العراقيين لاسباب كتبنا عنها وليس هذا مجال ذكرها،ففي الجانب السياسي والتنظيمي نجح الوطنيون العراقيون والشيوعيون منهم خصوصا في أن تصبح تنظيماتهم جزءا من النسيج الإجتماعي لبلد متنوع ومعقد وإن يتم التعبير عن افكارهم بتجليات واشكال بمختلف جوانب الحياة العراقية ،كما أن الوضع الإقتصادي والنمو الطبيعي للطبقة الوسطى الذي عزز دورها الرائد في الحياة السياسية ناهيك عن الوضع الدولي المتوازن نسبيا والذي ساهم في غل الايدي الاجنبية صاحبة المصالح غير المشروعة في العراق عن التمادي في التدخل بشؤونه وخيارات شعبه..

لقد حدثت تطورات هائلة التأثير ردا على تصاعد تأثير الحركة الوطنية إستعدت الأعداء المحليين ممن كانت لهم رؤية سياسية أحادية ومصالح تتعارض مع مصالح الغالبية ومع طبيعة المجتمع العراقي المتنوع كما أثارت مخاوف القوى الاجنبية التي لها مصالح اقتصادية وستراتيجية في العراق فنشأ تحالف غير مقدس ضد وجود الكيان العراقي وجد تعبيره في قمع غير مسبوق بموازاة سياسات إقتصادية وإجتماعية أنتجت اوضاعا جديدة حققت المطلوب لذلك التحالف..

إننا ندرك جيدا حجم الصعوبات التي تواجه النضال الوطني العراقي في الجوانب الفكرية والتنظيمية والإنقطاع عن الميراث الوطني الثري وإن حقائق جديدة على الارض تتناقض مع أي جهد لتحقيق حياة سياسية وحزبية تعيد النضال الوطني لمساره الصحيح وحتى لو كان الموضوع يتعلق فقط بمناقشة تحديث وتطوير وخلق آليات وأساليب لهذا النضال لأنه أمر له صله بالوعي العام ووجود تنظيم سياسي يعبر عن المصالح الجوهرية للبلد والشعب وهي أمور لازالت غير مكتملة لكن وضع تصور لهذه الأساليب بموازاة العمل الجاري رغم تواضعه لإيجاد التنظيم المطلوب والجهود من أجل وعي متقدم يمكن إن يقدم إضافات نوعية تعزز النضال الوطني في طريقه الصعب نحو العراق الذي نريد..

إن إستنباط أساليب نضالية تلائم المرحلة الخطيرة التي يعيشها البلد أمر ليس يسيرا ويحتاج عدة أمور بعضها غير متوفر لكن فهما عميقا للواقع الإجتماعي والسياسي والإقتصادي وكذلك الظروف الدولية والإقليمية يعد المدخل الضروري لذلك وهو مالايمكن تحقيقه على يد فرد مهما كانت كفاءته فذلك يحتاج لجهد جماعي يحتاج مساهمة تخصصات مختلفة تزود الجهة المهتمة بالموضوع بمعلومات وفهم لجوانب من الموضوع قد لايلم بها السياسي الوطني..

> **بعد قرابة عقدين من سقوط نظام صدام فإن الواقع ألذي أنتجته سياسات صدام لم يتغير**

إنها دعوة جادة ومخلصة لكل من يهتم بمصير هذه البلاد وله القدرة على الإسهام في هذا الموضوع الحيوي والمنسي لإثراء النقاش والفكر والخروج بنتائج قد تكون بداية بسيطة جدا لإحياء الوطنية العراقية ألتي تتعرض للإنكار والتعريض من قوى محلية وإقليمية وحتى عالمية وسنكون أنا وآخرين على إستعداد للتجاوب مع أي جهد بهذا الخصوص من افراد أو جهات سياسية لعل ذلك يشعل شمعة صغيرة جدا في ظلام العراق بدلا من اللاعنين الكثيرين..

*صحيفة»المدى» العراقية

سلاح العشائر خطر يهدد الحياة المدنية في العراق

شكلت النزاعات العشائرية المنتشرة في بعض مناطق بغداد والمحافظات العراقية أحد العوامل التي تهدد الحياة المدنية في بلاد الرافدين، حيث تلجأ بعض العشائر إلى استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في خلافاتها وصراعاتها التي يصل بعضها إلى حرق الدار أو رميه بالرصاص، وتذهب ضحية ذلك مئات الأشخاص سنوياً، وبعضهم لا علاقة له بتلك المشاكل والخلافات التي تحدث بين الأطراف المتنازعة، ومن الأمور التي تهدد الحياة المدنية، تبادل العيارات النارية في مناطق سكنية آمنة.

أكثر المخاطر التي تهدد الحياة المدنية

ويتفق المهتم بالشأن العراقي صالح لفتة على أن "النزاعات العشائرية هي من أكثر المخاطر التي تهدد الحياة المدنية والوضع الأمني العراقي، وهي سبب رئيس لإزهاق آلاف الأرواح البريئة"، ويضيف، "سلطة العشيرة منتشرة لأسباب مختلفة في عهد النظامين السابق والحالي، ولكن كانت في العهد السابق سيطرة الدولة أكبر ولا يمكن تجاوز القانون بسبب البطش والقوة التي تتعامل بها الدولة مع الجميع، أما بعد سقوط النظام واستيلاء الناس على سلاح الجيش السابق وضعف القانون، ظهرت سلطة العشيرة واضحة وأصبحت أقوى من الدولة، ليكمل هذه السيطرة لجوء السياسيين للعشائر من أجل استمالتها في الانتخابات المحلية والبرلمانية وكسب ودها وتأييدها، وبالتالي تقلصت سلطة الدولة مقابل توسع وتفرعن سلطة العشيرة مع وجود ملايين قطع السلاح المنتشرة وسهولة الحصول عليها، ولا يمكن لجم وكسر شوكة من يتعدى القانون لأن هناك من يحمي المسيء، وبالتالي أصبحت العشيرة خطراً يهدد الحياة المدنية ككل، وأيضاً باباً من أبواب الابتزاز والقتل والتمرد وعرقلة المشاريع والاستثمار".

ويتابع لفتة، "لا يمكن حصر السلاح بيد الدولة بسهولة وكل الحكومات المتعاقبة بعد التغيير في ٢٠٠٣ أخفقت في حصر السلاح بيد الدولة بسبب طبيعة المجتمع العراقي، لكن يمكن القضاء على مظاهر التسلح في المدن بالحد الأدنى، بإيقاع العقوبات القاسية بحق المخالفين ومعاملة من يحمل السلاح معاملة الإرهابي من دون

عفو ورحمة، وإشعار المواطن أن الدولة هي من تحميه وليس العشيرة أو الطائفة، ومتى اطمأن لسيادة القانون فلن يكون هناك حاجة للعشيرة ولن يرضى بقوانينها وأفعالها".

السلاح خارج القانون

بدوره، يكشف المهتم بالشأن العراقي علي البيدر عن أن "المدنية تشبه رأس المال، تبحث عن بيئة آمنة للوجود فيها، والعراق أول دولة مدنية في الشرق الأوسط، وهذه خصوصية كبيرة لها، ولبغداد عاصمتها، اليوم نجدها الدولة الأبعد عن المدنية"، ويتابع، "السلطة في البلاد تعمل على رعاية العشائر والشعائر الدينية لكنها لا تسهم في رعاية التوجهات المدنية بمختلف الأشكال. هناك عدد من المؤسسات المهتمة بالعشائر ومستشارون لشؤون العشائر يرتبطون مع شخصيات السلطة"، وحسب البيدر، فإن "السلاح خارج إطار القانون هو مهدد حقيقي للمدنية، ونحن اليوم أمام سلاح فئة تتعارض مع المدنية أو أنها ترى في المدنية عدوها اللدود، كما أن تطبيق القانون بصرامة هو الكفيل بحماية الحركة المدنية وزيادة مساحتها، وإلغاء بعض المسميات، كالشيخ، تسهم في زيادة التعامل المدني داخل المجتمع".

> **"النزاعات العشائرية هي من أكثر المخاطر التي تهدد الحياة المدنية والوضع الأمني العراقي"**

قانون الأسلحة

وفي سياق متصل، كشف الخبير القانوني علي التميمي عن أن "قانون الأسلحة ٥١ لسنة ٢٠١٧ أجاز لوزير الداخلية منح الإجازات لحمل السلاح وفتح محلات بيعها، ولم تمنح هذه الصلاحية للمحافظين أو رؤساء الأقاليم عكس القانون السابق ١٣ لسنة ١٩٩٢، كما ألزم هذا القانون الأجنبي الداخل للعراق إدخال سلاحه بإجازة يحصل عليها، وهذا غير موجود في كل دول العالم"، وتابع التميمي، "أجاز القانون فتح محلات بيع السلاح بإجازة وهذا استنساخ من القانون الامريكي، فالوضع في العراق غير قابل لمثل هذه المحال التي ستشجع على حيازة السلاح، ومن ثم كثرة الجرائم، والعقوبات التي جاءت في المواد ٢٤ وما بعدها، لم تكن رادعة، وكنت أتوقع أن يتم وضع مادة محددة المدة لتسليم السلاح مقابل مال يدفع للحائز لسحب هذه الأسلحة المنفلتة وخصوصاً الثقيلة منها".

أما معنى المدن المنزوعة السلاح، وفقاً للخبير القانوني، فهي "المدن التي لا يوجد فيها أي مظهر من مظاهر السلاح أو المعدات أو التخزين أو مظاهر عسكرية، كما أنها خالية من الصدامات أو الخروقات أو الجرائم التي ترتكب بالأسلحة أو أي هجمات عسكرية بالأسلحة، قد تكون مثل هذه المدن بين دولتين أو تكون داخل الدولة الواحدة، كذلك، قد تلجأ بعض الحكومات بعد أن ترهقها النزاعات والحروب، أو الحروب الأهلية إلى اتخاذ قرارات من هذا النوع لإنقاذ الناس وإزالة آثار الحروب والدمار".

وقال أيضاً، "ترافق كل ذلك، عادة من الحكومات، قرارات صارمة وقوانين وعقوبات لمن يخالف هذه الإجراءات، وقد ترافقها حملات وإجراءات لسحب الأسلحة، والمشكلة في العراق قانونية أيضاً، إذ إن قانون الأسلحة العراقي ٥١ لسنة ٢٠١٧ أجاز بيع الأسلحة في المحلات، ولم يتشدد في عقوبة الحيازة، لهذا يحتاج إلى تعديل هذا القانون"، وختم التميمي أننا "اقترحنا أن تقوم الدولة بإعلان شرائها الأسلحة من الناس مقابل المال لتكون بوابة لسحب الأسلحة.

*اندبندت عربي

دميرتاش: حرب أوكرانيا أول خطوة في لعبة الشطرنج الكبرى

* المركز الكردي للدراسات

أكّد الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، أنّ الحرب في أوكرانيا هي الخطوة الأولى في لعبة الشطرنج بين الرأسماليتَين الغربية والشرقية والتي ستتبعها سلسلة خطوات تؤدي إلى تغيير جوهري في النظام العالمي.

تصريحات دميرتاش، جاءت في معرض ردّه على أسئلة عدد من الصحفيين، من سجنه في أدرنـة، حول قضايا تنوّعت بين الغزو الروسي لأوكرانيا وإعلان المعارضة التركية الأخير حول خطة مستقبلية للانتقال من النظام الرئاسي السائد في

> ضرورة توحيد هذه المقاومة مع النضال من أجل حرية الشعب الكردي

البلاد حالياً إلى النظام البرلماني.

وجّه الصحافي أحمد إيفا، لدميرتاش السؤال التالي: مع اندلاع حرب واسعة النطاق بين روسيا وأوكرانيا، و التي من المحتمل أن يكون لها تأثير على أوروبا الشرقية والشرق الأوسط وبقية العالم، ما هو تقييمك لتصريحات الإدارة السياسية التركية؟

صلاح الدين دميرتاش:

أولاً، لا بد من التأكيد على موقفنا المعارض للحرب بكافة أشكالها، ودعمنا المطلق للسلام. إن الموقف الأخلاقي لا يتّسق مع دعم الحرب بأي حال من الأحوال، مع ذلك، فإنّ الحرب ، و هي جزء مؤلم ومدمر يرافق البشرية منذ آلاف السنين، لا تزال موجودة إلى الآن كأداة للسياسة. الحرب في النظام الرأسمالي العالمي أيضًا إحدى وسائل تنفيذ الاستراتيجيات الوحشية لتشكيل الأسواق وإدارة الأزمات.

ينظر الغرب اليوم إلى النظام الرأسمالي للصين وروسيا، والذي يُشار إليه بـ»الشرق»، على أنه تهديد، ويحاول تقييد تطوّره بشتّى الوسائل. في السابق كانت الشيوعية هي مصدر التهديد الرئيس، أما اليوم فحلّت محلها «السلطوية» في الأدبيات الغربية. تم التعبير عن فرز محور «السلطوية» بوضوح من خلال الرؤية الاستباقية التي تمّت صياغتها غربياً ومفاده أن العالم سيكون خلال فترة رئاسة بايدن في عملية انتقالية؛ من عالم أحادي القطب إلى عالم ثنائي القطب؛ عالم الديمقراطيين و عالم المستبدين. تبلور ذلك بشكل أوّلي في تنظيم الولايات المتحدة مؤتمراً دولياً حول الديمقراطية في التاسع والعاشر من كانون الأول/ يناير الماضي، وكان واضحاً أنّ الدول غير المدعوة مصنّفة ضمن الدول السلطوية، و أبرزها الصين وروسيا وتركيا.

تسعى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى العمل مع الدول «الديمقراطية» في إعادة تشكيل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وتحويله إلى أكثر من مجرد كيان عسكري، ضمن مساعي الدول الغربية في تقييد نمو «الرأسمالية الشرقية»، و لا سيما في المجال الاقتصادي.

في المقابل، تدرك كل من روسيا والصين، منذ فترة طويلة، أنهما هدف لهذه المساعي الغربية، و تحاولان اختراق هذه الرؤية لضمان عدم التعثر

> ينظر الغرب إلى النظام الرأسمالي للصين وروسيا، على أنه تهديد

أمام هذه الخطط، و في هذا الإطار لجأتا إلى زيادة أنشطتهما الاقتصادية بشكل كبير على مستوى العالم، وخاصةً في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط.

إنّ جملة من العوامل تدفع الغرب إلى التكتل أكثر، واتـخـاذ تدابير للحد من توسع الشرق (الرأسمالية الشرقية)؛ فالصين و روسيا قوتان عسكريتان كبيرتان، و لديهما نفوذ وسيطرة على جزء كبير من مصادر الطاقة العالمية، و تتمتعان بقوة بشرية كبيرة في سوق العمالة، و مستوى القوة الرأسمالية الشرقية بدأت تهدد هيمنة الرأسمالية الغربية.

ضمن هـذه المعطيات ينبغي قـراءة الغزو الروسي لأوكرانيا؛ فنحن أمام رقعة شطرنج كبرى على نطاق عالمي، و روسيا قامت بأول حركة على رقعة الشطرنج في قلب أوروبا. إن هذه الحرب هي الخطوة الأولى ضمن سلسلة من الصدامات التي ستؤدي في نهاية المطاف إلى تغييرات جوهرية في النظام العالمي.

من ناحية أخرى ، فإن الأبرياء يدفعون الثمن الأكبر من جرّاء هذه الحروب. لذا، لا بدّ من النظر أيضاً إلى هذه الحرب بعين المظلومين و المستَغلّين.

يجب أن نقول إن عالمًا آخر كبديل للرأسمالية والإمبريالية، أمرٌ ممكن، وأنْ نواصل الكفاح لصياغة منظور يساري يقوم على الديمقراطية الراديكالية والحقوق المدنية وحقوق العمال والهويات والمعتقدات الاجتماعية المختلفة و المساواة بين الجنسين.

بالنسبة للسلطة الحاكمة في تركيا، فإنّ حزب العدالة والتنمية والحركة القومية، ينتهجان سياسات انتهازية لاستغلال غنائم الحرب، في محاولة منهما للتعامل مع الأزمـات الداخلية والخارجية.

في المقابل، يجب أن نستند إلى رؤية شاملة، وليست ذاتية، في حل الأزمات الداخلية والخارجية، وأن نسعى إلى الانتصار من خلال الدفاع عن مسار السلام، و جعل الإدارة الديمقراطية بديلاً حقيقياً، من خلال دعم مقاومة الكادحين في كل تركيا، وتوحيد هذه المقاومة مع النضال من أجل حرّية الشعب الكردي.

* نُشر اللقاء في موقع medyanews باللغة الإنجليزية

د.محمد نور الدين:

شرارات الحصار تطاول الحلفاء.. خسائر بالجملة تنتظر تركيا

تغلّبت الاعتبارات التاريخية والوطنية على ما عداها، في قرار تركيا إغلاق مضيقَي البوسفور والدردنيل أمام السفن الحربية الروسية والأوكرانية؛ ذلك أن الامتناع عن تطبيق الاتفاقية، وتحديداً مادّتها التاسعة عشرة، سوف يرتدّ سلباً على تركيا، ويفتح الباب أمام مطالبات دول أخرى، على رأسها الولايات المتحدة، بتعديل الاتفاقية ما دام هناك من لا يطبّقها.

لذا، لا يُتوقّع أن تَعتبر روسيا هذه الخطوة عملاً عدائياً ضدّها، في ظلّ عدم حاجتها حالياً إلى سفنها الواقعة في البحر المتوسّط، وفي ظلّ العقوبات الغربية المفروضة عليها، والتي ستجد معها موسكو أن من مصلحتها المؤكّدة استمرار العلاقات الاقتصادية مع دولة في «حلف شمال الأطلسي» وقريبة منها، مثل تركيا.

في المقابل، لا تزال هذه الأخيرة ثابتة على موقفها الوسطي ما بين الطرفَين الروسي والأوكراني، إذ إنه ليس لديها، كما قال وزير خارجيتها، مولود تشاويش أوغلو، «ترف الانحياز» إلى طرف ضدّ آخر. وفيما امتنعت عن التصويت في المجلس الأوروبي ضدّ إخراج روسيا من عضويّته، فقد حاول الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، التملّق للغرب، بالقول إن بلاده لا تعارض انضمام أوكرانيا إلى «حلف الناتو»، لأن هذا برأيه «يخدم السلام العالمي»، كما حيّا «المقاومة الوطنية الأوكرانية»، مقدّراً «الدور المقاوِم للرئيس فولوديمير زيلينسكي».

لكن محاولة تركيا إمساك العصا من المنتصف، لا يبدو أنها تفلح في إبقائها بعيدة من عين العاصفة الاقتصادية الناجمة عن الأزمة الأوكرانية.

ومع أن العقوبات الاقتصادية الغربية تهدف إلى جعل الاقتصاد الروسي ينهار، إلاّ أنها تطاول بتأثيراتها الاقتصاد التركي من جوانب كثيرة. فمن أصل الصادرات الروسية البالغة ٤٨٠ مليار دولار، هناك ٢٧ مليار دولار إلى تركيا،

معظمها شراء للطاقة من غاز ونفط. كما أن تركيا مع بيلاروسيا، تعدّان الدولتَين رقم أربعة في لائحة الصادرات الروسية، بعد الصين وهولندا وألمانيا. وتركيا هي الدولة السادسة المصدّرة إلى روسيا، بمبلغ ٥/٥ مليار دولار من أصل الـواردات الروسية البالغة ٢٩٣ مليار دولار، بعد كلّ من الصين وألمانيا والولايات المتحدة وبيلاروسيا وإيطاليا. كذلك، تبلغ صادرات تركيا إلى أوكرانيا، حوالى ٣ مليارات دولار، وارداتها منها قرابة ٤ مليارات دولار.

وبذلك، يصل حجم التجارة الخارجية التركية مع كلّ من روسيا وأوكرانيا، إلى نحو أربعين مليار دولار، من أصل الحجم الإجمالي للتجارة الخارجية التركية، البالغ حوالى ٥٠٠ مليار دولار، أي حوالى ثمانية في المئة. وعلى صعيد الاستثمارات، فإن قطاع البناء التركي ينشط بقوة داخل روسيا، حيث بلغ ١١ مليار دولار من أصل حجمه العام في الخارج، البالغ ٣٠ مليار دولار، أي أكثر من ثلثَيه. كما أن للشركات التركية في مجال الألبسة الجاهزة، ٢٦٧ محلاً في أوكرانيا و٦٥٥ محلاً في روسيا.

> **محاولة تركيا إمساك العصا من المنتصف، لا يبدو أنها ستفلح**

وفي هذا السياق، ترى كبيرة الاقتصاديين في جمعية الصناعيين ورجـال الأعمال الأتـراك، غيزيم أوزتـوك ألتينصاتش، أن التأثّر الاقتصادي التركي من الأزمة الأوكرانية، هو في مجال النفط والزراعة والسياحة، حيث ستتحمّل تركيا من جراء الأزمة أعباء إضافية لا تقلّ عن ٣٠ – ٣٥ مليار دولار. أمّا علي رضا غونغين، الباحث التركي في الاقتصاد، فيَعتبر أن الحديث عن أن إخراج روسيا من نظام «سويفت» سيؤدّي إلى عزلها نهائياً، ليس دقيقاً، مشيراً إلى أن العقوبات الغربية ستضرب أيضاً الأسعار في الغرب، وتؤدّي إلى ارتفاع التضخّم.

وحتى لو بذلت السعودية، وغيرها من دول «أوبك»، أقصى الجهود لتلافي تداعيات ارتفاع الأسعار، فلن تنجح في تعويض الحصّة الروسية. ويلفت غونغين إلى أن أوروبا تستورد ٩٠ في المئة من حاجتها إلى الطاقة من الخارج، مضيفاً أن «أسعار الغاز ارتفعت من سنة حتى الآن سبع مرّات»، مستنتجاً بأن «الأزمة ستتعمّق أكثر مع الحرب في أوكرانيا». إلاّ أنه ينبّه إلى أن «أوروبا وروسيا مترابطتان في الطاقة، بصورة غريبة، حيث النفط عصب الصادرات الروسية، إذ بلغ عام ٢٠٢١ حوالى ١١٠ مليارات دولار.

وفي مجال الغاز الطبيعي، بلغت صادرات روسيا ٥٦ مليار دولار. وتستورد أوروبا من روسيا ٢٥ في المئة من حاجتها للنفط، و٣٩ في المئة من الغاز الطبيعي، و ٤٢ في المئة من الفحم. ويشكّل مجموع صادرات روسيا من الغاز والنفط حوالي ٤٠ في المئة من واردات الخزينة الروسية».

وفي الحسابات التركية، فإنّ كلّ زيادة عشرة دولارات على سعر برميل النفط، تعني زيادة في الإنفاق ما بين خمسة إلى ستة مليارات دولارات. ومن هـذا المنطلق، يـرى مـراد كوبيلاي، الخبير المالي، أنه «على رغم أن الاقتصاد الروسي ليس مـن بين الاقتصادات الكبرى في العالم، لكن مكانته على صعيد النفط والغاز مؤثّرة. لذا، فإن العقوبات على روسيا سوف تؤثّر في النمو العالمي الذي سيتباطأ». ويضيف أن «تركيا ستتأثر كثيراً، على صعيد الصادرات والزراعة والسياحة»، محذراً من أن «التأثّر سيكبر في حال استمرّت الحرب فترة أطول، أو اشتدّت أكثر».

ويَعتبر كوبيلاي أن «البنك المركزي التركي لن يحقّق أهدافه في لجم التضخّم، بل إن الأخير سيزيد بمعدّل من خمس إلى عشر نقاط عمّا هو مخطّط له». كذلك، يلفت إلى أن «الخسائر في القطاع السياحي التركي كبيرة»، موضحاً أنه «في العام الماضي، بلغ عدد السائحين الروس ٤/٧ مليون، وعدد السائحين الأوكرانيين حوالى المليون. وكان من المتوقّع مضاعفة العدد بعد تراجع جائحة كورونا. لكن

عدم تحقّق ذلك واستمرار الأزمة، سيحرم الخزينة التركية حوالى عشرة مليارات دولار».

من جهته، يشير محمد تشاغداش ايشيم، عضو مجموعة «المحلّلين الماليين وأبحاث التضخّم»، إلى أن «كلّ دولار زيادة على أسعار برميل النفط، يعني زيادة ٠٫٠٤ في نسبة التضخُّم، التي بلغت رسمياً ٤٨ في المئة، فيما هي أكثر من ذلك بكثير». ويرى ايشيم أن «العقوبات الغربية ستترك أثراً كبيراً على تجارة الحبوب»، مبيّناً أن «العالم ينتج ٧٧٠ مليون طن من القمح، عشرون في المئة منها من روسيا. أمّا حجم تجارة القمح بالنسبة لتركيا، فهو ٣٫٣ في المئة». وفي هذا الإطار، يقول إن «تركيا تنتج سنوياً ٢٠ مليون طن من القمح يكفي لحاجتها الداخلية»، مضيفاً أنها «مع ذلك، تستورد ٩ ملايين طن من الخارج، منها ٦٥ في المئة من روسيا و١٥ في المئة من أوكرانيا، ذلك أن واردات تركيا من القمح هي لتحويلها إلى طحين وتصديرها من جديد. وهذا الأمر سوف يتأثّر حتماً بالعقوبات الغربية».

> **يبلغ حجم التجارة الخارجية التركية مع كلّ من روسيا وأوكرانيا حوالى أربعين مليار دولار**

أيضاً، فإن ٣٠ في المئة من الشعير ودوار الشمس والذرة ينتَج في روسيا وأوكرانيا، اللتين تستورد منهما تركيا سبعين في المئة من احتياجاتها من هذه المواد، علماً أن سعر طن زيت دوار الشمس ارتفع من ١٤٠٠ إلى ١٥٠٠ دولار، فيما قد يصل إلى ١٨٠٠ دولار. وفضلاً عن ما تَقدّم، يعتقد ايشيم أن «أزمة كبرى ستنشأ أمام تركيا من تراجع مبيعات الطماطم والرمان والبرتقال والحامض إلى روسيا وأوكرانيا».

كما أن القطاع السياحة سيُعاني كثيراً، إذ وفقاً لمؤسّسة الإحصاء التركية، فإن عائدات تركيا العام الماضي من السياحة بلغت ٢٥ مليار دولار، فيما وصل عدد السائحين إلى حوالى ٣٠ مليون سائح، منهم ٥ ملايين من روسيا، بنسبة ٢٠ في المئة، ومليونان من أوكرانيا، بنسبة ٨ في المئة. ومن هذا المنطلق، لم تغلق تركيا مجالها الجوّي أمام روسيا، أملاً في ألاّ يتأثّر القطاع السياحي. ويَتوقّع «اتحاد وكالات السياحة» في تركيا أن يبلغ عدد السائحين، عام ٢٠٢٢، حوالى ٤٥ مليون سائح، وبدخل ٣٥ مليار دولار. لكن الحجوزات، حتى الآن، بالنسبة للروس والأوكرانيين، تراجعت بنسبة ٧٠ في المئة، وهو ما يعني أن هذا القطاع قد يتكبّد خسارة تصل إلى ٦ مليارات دولارات. وبالنسبة للدين الخارجي، فيبلغ ٤٥٣ مليار دولار، منها ١٢٤ ملياراً ديناً على المدى القصير. ومع تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار، بسبب انعكاسات الأزمة في أوكرانيا، فإن حجم الدين الخارجي سوف يزداد حتماً.

ومن بين الآثار المباشرة والسريعة أيضاً على الوضع المعيشي في تركيا، الزيادات اليومية على أسعار البنزين والغاز والكهرباء، والتي أثارت استياء كبيراً، دفع «حزب العدالة والتنمية» إلى التنصُّل من دوره فيها عبر ردّها إلى الأزمة العالمية، كما قال النائب ماهر أونال.

وردّ المتحدث باسم «حزب الشعب الجمهوري» المعارِض، فائق أوزتراك، على أونال، قائلاً: «مَن الذي رفع في ليلة واحدة أسعار الكهرباء بنسبة ١٢٧ في المئة؟ هل هي ملكة بريطانيا أم أنتم؟ هل هو الرئيس جون كينيدي أم أنتم؟ هل هو بيليه الملك غير المتوّج أم أنتم؟

هل هي بريجيت باردو أم أنتم؟». وعلى الرغم من تخفيض ضريبة القيمة المضافة على المواد الغذائية والخضار والفاكهة، من ٨ إلى واحد في المئة، إلاّ أن الأسعار لم تتراجع، بذريعة أن مكوّنات السعر، مثل الأسمدة والمازوت، تتضمّن ما يُعرف ارتفاعاً، وليس انخفاضاً في الأسعار.

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

من إسقاط بوتين إلى إخضاع كييف والحرب النووية
5 سيناريوهات ممكنة في الغزو الروسي لأوكرانيا

تقرير موسع..فريق الرصد الوتابعة

بحسب تحليل لوكالة فرانس بريس ،يتفق المحللون عبر العالم على أن الدخول في الحرب أمر سهل، في حين أن الخروج منها غير مؤكد. ومن بين مختلف السيناريوهات الممكنة في أوكرانيا ثمة خمسة تطرح باستمرار في كل التوقعات، ولو أنها تبقى هي أيضاً محاطة بالغموض.

إسقاط بوتين

هذا هو السيناريو الذي يحلم به الغربيون، وهم يسعون من خلال استهداف الاقتصاد الروسي بعقوبات وضعت منذ نوفمبر (تشرين الثاني)، مع التخطيط لسلسلة أخرى من العقوبات يجري إعدادها، لإضعاف موقع الرئيس فلاديمير بوتين، سعياً في نهاية المطاف لإسقاطه.

وقد يقرر الجيش التوقف عن تنفيذ الأوامر، أو قد يتمرد الشعب عليه في وسط أزمة اقتصادية كبرى، أو يتخلى عنه أفراد الأوليغارشية الروسية بعد تجميد أصولهم أو مصادرتها في العالم. غير أن مثل هذه الاحتمالات تبقى محاطة

بشكوك كبرى.

وكتب ساموبل شاراب، الباحث في مؤسسة «راند» في تغريدة، أن «تغييراً للنظام في روسيا يبدو المخرج الوحيد من هذه المأساة، لكنه قد يؤدي إلى تحسن الوضع بقدر ما قد يتسبب بتدهوره».

وتابع ساخراً أن «سيناريو وصول خلف ليبرالي إصلاحي يطلب المغفرة عن خطايا بوتين سيكون أمراً رائعاً، لكن من الرائع أيضاً أن نربح جائزة اللوتو».

وأبدى أندري كوليسنيكوف من مركز «كارنيغي» الشكوك ذاتها، مشيراً إلى أن بوتين ما زال يحتفظ بشعبيته، وفق ما أظهرت تحليلات مستقلة، مشيراً إلى أنه «في الوقت الحاضر فإن الضغط المالي الغربي غير المسبوق» حول الطبقة السياسية الروسية وطبقة الأوليغارشيين إلى «مؤيدين ثابتين» لرئيسهم.

إخضاع أوكرانيا

هذا هو السيناريو الذي وضعه بوتين. فالجيش الروسي متفوق على القوات الأوكرانية وبإمكانه إرغام هذا البلد على الرضوخ. غير أن هذا الاحتمال يواجه عقبات يرى عديدون أنه لا يمكن التغلب عليها.

وقال المؤرخ البريطاني لورنس فريدمان من معهد «كينغز كولدج» في لندن، «إنها حرب لا يمكن لفلاديمير بوتين الانتصار فيها، أياً كانت مدتها ووحشية وسائله»، مضيفاً، «دخول مدينة يختلف عن إبقائها تحت السيطرة».

وعلق برونو تيرتريه، مساعد مدير معهد البحث الاستراتيجي، على عدة احتمالات مطروحة.

وعن احتمال الضم كتب، «هذا يكاد لا يحظى بأي فرصة بأن يتحقق». وعن تقسيم أوكرانيا على غرار كوريا أو ألمانيا عام ١٩٤٥، قال إنه أمر غير ممكن كذلك. ويبقى خيار أن «تتمكن روسيا من دحر القوات الأوكرانية وتنصيب نظام دُمية في كييف».

استنزاف روسيا في حرب شوارع

فاجأ الأوكرانيون الروس والغربيين، وفاجأوا أنفسهم ربما، بتعبئتهم الشديدة على الرغم من الدمار الهائل والخسائر الفادحة.

وأشار دبلوماسي غربي إلى أن «الدولة والجيش والإدارة لم تنهر»، وخلافاً لخطاب بوتين فإن «الشعب لا يستقبل الروس على أنهم محررون»، لافتاً إلى «صعوبات على الأرجح في السلسلة العسكرية الروسية، ما زال الوقت مبكراً لتوصيفها».

ويعمل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الممثل الهزلي سابقاً الذي فاجأ العالم بهدوئه وشجاعته، على تحفيز المقاومة.

وبإمكان القوات الأوكرانية بدعم من أجهزة الاستخبارات الغربية، وبفضل إمدادات بالأسلحة، أن تجر العدو الروسي إلى حرب شوارع مدمرة، تكون فيها معرفة الميدان حاسمة. وأظهرت التجربة أنه نادراً ما حققت دولة محتلة انتصاراً في حرب شوارع.

إسقاط التوازنات الأمنية الأوروبية

تتقاسم أوكرانيا حدوداً مع أربع دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي كانت سابقاً جزءاً من الكتلة السوفياتية التي لا يُخفي بوتين حنينه إليها. وبعد أن امتصت روسيا بيلاروس، وغزت أوكرانيا، هل تتجه بأنظارها نحو مولدوفا، الدولة

الصغيرة الواقعة بين أوكرانيا ورومانيا، وصولاً ربما إلى جورجيا على الساحل الشرقي للبحر الأسود؟

رأى برونو تيرتريه أن موسكو قد تحاول إسقاط التوازنات الأمنية الأوروبية والأطلسية من خلال «إثارة حوادث على حدود أوروبا»، أو ربما من خلال هجمات إلكترونية.

لكن هل تجرؤ روسيا على تحدي الحلف الأطلسي والمادة الخامسة من ميثاقه التي تنص على مبدأ الدفاع المشترك في حال تعرض أحد الأعضاء لهجوم؟ رأى مدير المعهد المتوسطي للدراسات الاستراتيجية الأميرال السابق باسكال أوسور، أن هذا «غير مرجح كثيراً على ضوء حرص الطرفين الشديد على تفاديه».

لكنه أضاف متحدثاً لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «دخول قوات روسية إلى أحد بلدان الحلف الأطلسي، ليتوانيا على سبيل المثال، لربط كالينينغراد (ببيلاروس) يبقى احتمالاً قائماً».

وتابع، «من الممكن أيضاً وقوع هفوة أو اشتباك على حدود أوكرانيا (الأوروبية) أو في البحر الأسود، حيث ينتشر عديد من السفن والبوارج الحربية في مساحة محدودة ووسط أجواء مشحونة».

الحرب النووية

أقدم بوتين على تصعيد كبير بإعلانه الأحد الماضي وضع قوات الردع النووي «في حال تأهب خاصة»، في موقف مقلق غير أنه يفتقر إلى مصداقية حقيقية.

وهنا تنقسم الآراء إلى فئتين، الأولى يمثلها كريستوفر تشيفيس من معهد «كارنيغي» الذي يرى أن روسيا قد تستخدم قنبلة قد تكون «تكتيكية»، بالتالي محدودة الوطأة.

وكتب أن «تخطي العتبة النووية لن يعني بالضرورة... حرباً نووية فورية، لكنه سيشكل منعطفاً في غاية الخطورة في تاريخ العالم».

في المقابل، يبدي آخرون موقفاً مطمئناً أكثر، وفي طليعتهم غوستاف غريسيل من المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية.

ورأى غريسيل أنه «ليس هناك تحضير من الجانب الروسي لضربة نووية»، معتبراً أن تصريحات بوتين «موجهة بصورة أساسية إلى الجماهير الغربية لإثارة الخوف».

المكالمة الهاتفية بين الرئيسين الامريكي والاوكراني

بيان للبيت الابيض:

تحدّث الرئيس جوزيف بايدن مساء الاحد مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، حيث سلّط الضوء على الإجراءات المستمرّة التي تتّخذها الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها والقطّاع الخاصّ لرفع التكاليف على روسيا بسبب عدوانها في أوكرانيا. ورحّب الرئيس بايدن، بشكل خاصّ، بقرار شركتي فيزا وماستركارد هذا المساء بتعليق خدمتهما في روسيا.

وأشار إلى أن إدارته تزيد من المساعدات الأمنية والإنسانية والاقتصادية لأوكرانيا وتعمل عن كثب مع الكونغرس لتأمين تمويل إضافي.

وكرّر الرئيس بايدن التعبير عن قلقه الشديد بشأن الهجوم الروسي الأخير على محطة للطاقة النووية الأوكرانية، وأشاد بمهارة وشجاعة المشغّلين الأوكرانيين الذين حافظوا على المفاعلات في حالة آمنة. كما ناقش الطرفان المحادثات الأخيرة بين روسيا وأوكرانيا.

الريادة الأمريكية متعددة الأطراف بشأن الأزمة في أوكرانيا

بيان للمتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس:

إن المجتمع الدولي، ومنذ أن أطلق الرئيس بوتين غزوه الغير مشروع وكذلك الغير مبرر والغير منطقي لأوكرانيا قبل أكثر من أسبوع، تحدث بوحدة قوية عبر القارات للتنديد بالعدوان الروسي والمطالبة بوقفه. كما إن إعطاء صوت وهدف لهذه القضية المشتركة يتطلب محافل دولية مستعدة مثل الأمم المتحدة، حيث لا تستطيع الحكومة الروسية وأنصارها المتضائلون إعاقة التدقيق في أفعالهم.

وكانت إحدى أولويات السياسة الخارجية المبكرة للرئيس بايدن هي إعادة تأسيس الريادة الأمريكية في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، حيث يمكن حماية قيمنا وكذلك أمننا وازدهارنا وتعزيزها. كما يمكن رؤية نجاح هذا الجهد بوضوح في سلسلة الإجراءات المتعددة الأطراف التي تم القيام بها هذا الأسبوع.

قامت الولايات المتحدة وألبانيا بتقديم قرار في مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٥ شباط/فبراير برعاية مشتركة من ٨٠ دولة عضو أخرى في الأمم المتحدة يطالب بإنهاء الغزو ويوضح أن روسيا وحدها تتحمل مسؤولية العنف المستمر. وإن حق الرفض الروسي على هذا القرار لم يكن سوى تأكيد لعزلتها الدولية المتزايدة. وكما صرحت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس-غرينفيلد بعد التصويت "لا يمكن لروسيا استخدام حق النقض ضد ميثاق الأمم المتحدة. ولا تستطيع روسيا، ولن تستخدم، حق النقض ضد المساءلة".

وأعقب هذا الإجراء سريعا تصويت مجلس الأمن بتاريخ ٢٧ شباط/فبراير للدعوة إلى عقد جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن أوكرانيا. وأسفرت تلك الجلسة الخاصة عن تنديد غير مسبوق لروسيا واعتداءها المروع على الشعب الأوكراني وسيادة أوكرانيا. وقد صوتت مائة وواحد وأربعون دولة عضو في الأمم المتحدة، من جميع المناطق، لصالح قرار يدين العدوان الروسي ويدعو إلى وقف فوري لغزوها. ولم يكن بوسع روسيا بعد نهاية يومين من المناقشة سوى تجميع عرض من أربع دول مارقة لدعم أفعالها غير المنطقية وروايتها الكاذبة.

كما أختتم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم الجمعة مناقشة عاجلة بشأن حرب الكرملين ضد أوكرانيا. وصوت المجلس بأغلبية ساحقة لمطالبة روسيا بوقف هجومها على الشعب الأوكراني. وقد وقفت روسيا معزولة عمليا. وينص القرار على أعلى مستوى من التدقيق يمكن أن ينشئه المجلس: وهي لجنة تحقيق. وإن آلية التحقيق الشديدة ستضمن توثيق للسلوك المروع في أوكرانيا بعناية ويمكن التحقق منه بحيث يمكن محاسبة المسؤولين، مثل الرئيس بوتين.

نحن وشركاءنا وحلفائنا نرفع قضية العدوان الروسي في كل ركن من أركان منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات الصلة، مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الطيران المدني الدولي وكذلك المنظمة البحرية الدولية.

وإن رسالتنا في كل هذه الهيئات واضحة: لا يمكن أن تكون الأمور طبيعية طالما أن روسيا تشن هذه الحرب الوحشية على جارتها.

يمكن للدبلوماسية المتعددة الأطراف أن تحبط أكثر الدبلوماسيين تصميما أحيانا. ولكن عند التعرض لهذا الازدراء السافر للسلم والأمن، اتخذت دول العالم إجراءات لتوحيد وعزل المعتدي. ويظهر العرض القوي للتضامن الدولي والعمل الجماعي الدور الفريد الذي لا غنى عنه للمنظمات المتعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة للرد بفعالية على التهديدات التي يتعرض لها النظام الدولي القائم على القواعد. هذا ليس وقت تثمين دور الأمم المتحدة فحسب، بل هو أيضا فرصة لتقوية وتنشيط النظام الدولي لمنع مثل هذا العدوان في المستقبل.

وكما قال الرئيس بايدن:" تدرك الغالبية العظمى من الدول أن بوتين لا يهاجم أوكرانيا فحسب، بل أنه يهاجم أسس السلام والأمن العالمي، وكل ما تمثله الأمم المتحدة.

قائمة الشروط الروسية لوقف الحرب في أوكرانيا «بأي لحظة»

الى ذلك أكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، اليوم الإثنين، أن روسيا أبلغت أوكرانيا بأنها مستعدة لوقف عملها العسكري «في أي لحظة»، إذا استجابت كييف للشروط.

ولفت بيسكوف، في حديث إلى وكالة «رويترز»، إلى أن روسيا تطالب أوكرانيا بوقف العمليات العسكرية، وتعديل دستورها لتكريس الحياد والاعتراف بأن شبه جزيرة القرم أرض روسية، وكذلك الاعتراف بجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الانفصاليتين.وقال بيسكوف إن أوكرانيا على علم بالشروط، «وقيل لهم إن كلّ هذا يمكن أن يتوقف في لحظة».

فشل جولة ثالثة من المفاوضات الروسية الأوكرانية

هذا وانتهت الإثنين، في بيلاروسيا، الجولة الثالثة من المفاوضات الروسية الأوكرانية، الرامية إلى إيجاد تسوية للنزاع، دون التوصل لنتائج تذكر.وقال وفد التفاوض الأوكراني، إن الجولة الثالثة من المفاوضات لم تسفر عن «تحسن كبير» في الوضع القائم.وأضاف في بيان، أن «المشاورات مع روسيا بشأن وقف إطلاق النار ستستمر، ولا نتائج مهمة حتى الآن».

إلا أن مفاوض أوكراني (لم يكشف عن هويته) تحدث لوكالة «فرانس برس»، قائلا: «تقدم طفيف حول الممرات الإنسانية جرى في المفاوضات»، مضيفا: «كما لم نتوصل إلى اتفاق لتحسين الوضع على الحدود».

أما رئيس الوفد الروسي، فقال إن التوقعات بعد انتهاء المحادثات مع الجانب الأوكراني «مخيبة للآمال»، مشيرا إلى أنه كان يأمل في التوقيع على بروتوكول على الأقل في محادثات اليوم لإنجاح محاولات إخراج المدنيين عبر الممرات الإنسانية.

وأضاف: «توقعاتنا من المفاوضات مع أوكرانيا لم تتحقق، لكننا سنواصل التفاوض»، لافتا إلى عقد جولة جديدة من المفاوضات قريبا، دون تحديد الموعد.

وكانت وكالة «بلتا» البيلاروسية، نشرت عبر حسابها على «تليجرام»، صورة لبدء الجولة الثالثة من المفاوضات في ميدنة «بيلوفيشسكايا بوشا»، المنتزه الوطني على الحدود بين بيلاروس وبولندا.

وظهر الجانبان جالسين على طاولة المفاوضات.

وفي الوقت الذي ظهر الوفد الروسي ببذلات كاملة وأربطة عنق أنيقة، جلس الوفد الأوكراني بملابس شبه عسكرية،

تتناسب مع الظروف العصيبة التي تتعرض لها بلاده منذ الغزو العسكري الموسع المستمر منذ ١٢ يوما.

كما بدا الوجوم واضحا على وجوه أفراد الوفد الأوكراني، بالتزامن مع الأزمة الإنسانية المتفاقمة.

وقال كبير المندوبين الروسى «فلاديمير ميدينسكي»، قبل بدء المحادثات، إنه ستتم مناقشة ٣ مجموعات من القضايا، من بينها التسويات السياسية والعسكرية والجوانب الإنسانية الدولية، وفق ما نقلت وكالة «تاس» الروسية.

في وقت يقود الوفد الأوكراني «ميخايلو بودولياك» مستشار الرئيس «فولوديمير زيلينسكي»، الذي قال إنه من المنتظر أن تناقش المفاوضات مسائل سياسية، وقضايا الدعم الإنساني الدولي، وأخرى عسكرية.

وكان الجانبان اتفقا خلال جولة المفاوضات الثانية، الخميس الماضي، على إقامة ممرات للاجئين، وقد فشلت محاولتان، مطلع الأسبوع الجاري، لإقامة هذه الممرات لإجلاء سكان مدينة ماريوبول في جنوب شرق أوكرانيا، وتبادل الجانبان الاتهامات بخرق الهدنة المتفق عليها.

كما فشلت، الإثنين، محاولة لإنقاذ مدنيين من مدن متصارع عليها.

رؤية روسية: التخلي عن النفط والغاز الروسيين سيعصف بالعالم أجمع

الى ذلك كتبت أولغا ساموفالوفا، في "فزغلياد" الروسية، حول العواقب الوخيمة لقرار غربي محتمل بحظر شراء موارد الطاقة الروسية.وجاء في المقال: لم يتبق لدى الغرب سوى وسيلة أخيرة للضغط على روسيا، هي حظر شراء موارد الطاقة الروسية. تتم مناقشة هذه الفكرة بنشاط اليوم في كل من الولايات المتحدة وأوروبا.

تمارس الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا ضغوطا نشطة على الاتحاد الأوروبي ليقرر وقف شراء النفط والغاز الروسيين. ومع ذلك، فأوروبا كما روسيا بغنى عن هكذا عقوبات متبادلة.

وبحسب الخبير في صندوق أمن الطاقة الوطني، والباحث في الجامعة المالية التابعة للحكومة الروسية، ستانيسلاف ميتراخوفيتش، لا يمكن فرض حظر على النفط والغاز إلا في حال تصعيد الصراع العسكري في أوكرانيا، كأن تتدخل قوات الناتو العسكرية فيه.

وقال: في هذه الحالة، سيتعين على روسيا خفض إنتاج كل من النفط والغاز. ومع تخلي أوروبا لفترة طويلة عنهما، سيتعين خفض إنتاجهما، كما حصل خلال الوباء في ربيع العام ٢٠٢٠.

سيشكل خفض إنتاج الغاز والنفط وصادراته ضربة خطيرة للإنتاج المحلي (في روسيا) والوظائف، فضلاً عن عائدات الميزانية الروسية. فبيع النفط والغاز يجلب ما يقرب من نصف الإيرادات إلى الميزانية.

ومع ذلك، فحظر شراء النفط والغاز الروسيين لن يضر بشدة بروسيا وحدها، إنما بأوروبا نفسها أيضا. بل وبالعالم أجمع.

يعكس الارتفاع غير المسبوق في أسعار الغاز في أوروبا والنفط في السوق العالمية المخاوف من إعادة بناء العالم من جديد بعد تجاوز هذا الخط.

سيؤدي الحظر المحتمل للغاز الروسي إلى إغراق الاتحاد الأوروبي في أزمة طاقة وأزمة اقتصادية. فليس هناك في العالم الآن من يمكنه زيادة إنتاج الغاز بدرجة كبيرة، لتعويض ١٤٠ مليار متر مكعب. فالعالم كله، طوال العام ٢٠٢١ وهذا العام، يعاني من نقص في الوقود الأزرق. وسوف يؤدي وقف الإمدادات من روسيا إلى نقص، يدفع المستهلكين الآسيويين والأوروبيين إلى الكفاح بشدة لتعويضه. من الصعب تخيل عواقب حرب أسعار كهذه. (روسيا اليوم)

اليوم الثاني عشر.. تطورات عسكرية وميدانية:

– الولايات المتحدة: إرسال أسلحة إلى أوكرانيا قد يصبح أكثر صعوبة خلال الأيام المقبلة.

– سي إن إن عن مسؤول أمريكي: واشنطن ودول من الناتو أرسلوا ١٧ ألف صاروخ مضاد للدبابات وألفي صاروخ مضاد للطائرات لأوكرانيا مؤخرا.

– سي إن إن عن مسؤول رفيع بالبنتاجون: مطار سري شرقي أوروبا يستخدم مركزا للجهود الدولية لإرسال الأسلحة إلى أوكرانيا.

– رويترز عن مستشار الرئاسة الأوكرانية: القوات الأوكرانية تستعيد السيطرة على مدينة تشوهيف.

- خسائر للطرفين وممرات آمنة:

دمرنا ٢٣٩٦ هدفا استراتيجيا تابعا للجيش الأوكراني منذ بدء العملية العسكرية.

أسقطنا ٤ مقاتلات أوكرانية ومروحيتين و٨ مسيرات.

أجهزة الإسعاف الأوكرانية: مقتل تسعة أشخاص في قصف على مطار فينيتسيا.

رئيس الإدارة العسكرية لمدينة خاركيف: أسرنا نائب قائد كتيبة روسية وأسقطنا ٣ طائرات مقاتلة.

وقف إطلاق نار مؤقت وفتح ممرات إنسانية في العديد من المدن الأوكرانية اعتبارا من الساعة ١٠ صباحا بتوقيت موسكو (٧:٠٠ ت.غ).

–سنفتح ٦ ممرات إنسانية من كييف وماريوبول وخاركيف وسومي بناءً على طلب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

–سلاح الجو الروسي دمر ٢٦ هدفا عسكريا تابعا للجيش الأوكراني

– الجيش الأوكراني: وصول أول مجموعة مقاتلين متطوعين من بريطانيا إلى أوكرانيا.

– وزير الخارجية الأوكراني: وصول أكثر من ٢٠ ألف متطوع أجنبي للقتال ضد روسيا.

– سي إن إن عن مسؤول أمني أمريكي: روسيا أطلقت ٦٠٠ صاروخ منذ بداية غزوها لأوكرانيا والمقاومة القوية أبطأت تقدم قواتها.

– ١٣ قتيلا على الأقل في قصف طال مخبزا غرب العاصمة الأوكرانية كييف.

– رئيس الوزراء الأوكراني: شعبنا يواصل النضال ضد الجيش الروسي ونحن نقدم كل مايلزم للحفاظ على أرواح المواطنين.

– وكالة الأنباء الأوكرانية: القوات الروسية تسيطر على بلدات بوتشا وفورزل وهوستوميل على حدود العاصمة كييف.

– إطلاق النار والقصف مستمران في إربين وكييف رغم الحديث عن هدنة.

تصريحات ومواقف دبلوماسية:

– البيت الأبيض: بايدن سيعقد اجتماعا عبر الفيديو مع قادة فرنسا وألمانيا وبريطانيا بشأن الوضع في أوكرانيا.

– وزير الخارجية الأمريكي: إقامة منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا ستؤدي إلى صدام مباشر مع روسيا وهذا لا يصب في مصلحة أحد.

- الكرملين:

لا بد أن تعترف أوكرانيا بأن القرم روسية وبدونيتسك ولوغانسك كدولتين مستقلتين.

على أوكرانيا تعديل دستورها وعدم الانضمام إلى كتل.

تنفيذ أوكرانيا للشروط الروسية سيؤدي لوقف الحرب فورا.

- رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يخصص مساعدات بقيمة ١٠٠ مليون دولار لأوكرانيا.

- وزير الخارجية التركي: نعمل على وساطة من أجل التوصل لوقف إطلاق النار عبر قمة تجمع وزيري خارجية روسيا وأوكرانيا بأنطاليا في ١٠ مارس.

- نائبة رئيس الوزراء الأوكراني: نطالب موسكو بتثبيت وقف إطلاق النار للتمكن من فتح الممرات الإنسانية.

- الوفد الروسي المفاوض يتوجه إلى بيلاروسيا قبيل الجولة الثالثة من المفاوضات مع كييف المقررة اليوم الإثنين.

- وزير الخارجية الفرنسي: بإمكان الصين أن تضغط على روسيا ويجب أن تستخدم تأثيرها لتفادي الأسوأ في أوكرانيا

- لودريان: شروط روسيا في المفاوضات تعني الاستسلام وليس التفاوض وهذا غير مقبول

- بكين مستعدة «للقيام بالوساطة اللازمة» لحل الأزمة الأوكرانية (وزير الخارجية).

- بلينكن في مؤتمر صحفي مع نظيره الليتواني:

لا يمكن لنا أن نقبل أن يتم تغيير الواقع الجغرافي بقوة السلاح.

من غير المقبول أن تفرض دولة على أخرى سياساتها وأن تملي عليها قوانينها.

عززنا التواجد العسكري في الجبهة الشرقية لدول الناتو وستحدث هذه التعزيزات فرقا.

نعمل على مساعدة اللاجئين الفارين من الحرب في أوكرانيا.

- أستراليا: على الصين المشاركة في التحرك العالمي ضد هجوم روسيا في أوكرانيا.

- رئيس الوزراء البريطاني: لا يمكن أن نستقل عن إمدادات الطاقة من #روسيا بشكل مفاجىء.

- ألمانيا وهولندا على رأس المعارضين لمنح أوكرانيا صفة المرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي.

العقوبات وتأثيرتها

- كوريا الجنوبية تنهي المعاملات مع البنك المركزي الروسي.

- اليابان تجري محادثات مع الولايات المتحدة ودول أوروبية لحظر واردات النفط الروسية.

- بلومبرج: إدارة بايدن تفكر بحظر النفط الروسي بمفردها إن لم تتمكن من إشراك حلفائها الأوروبيين.

- الخارجية الروسية: محاولات بولندا مصادرة العقارات الروسية في وارسو غير قانونية وسنرد بشكل مناسب إذا حدث ذلك.

- بلومبرج: الروبل الروسي ينخفض بنسبة ١٠٪ ليسجل تراجعا قياسيا عند مستوى ١٣٦٫٥ روبل للدولار الواحد.

- وزيرة خارجية بريطانيا: سنفرض عقوبات جديدة على روسيا في ١٥ مارس.

- كندا تعلن عن عقوبات جديدة على ١٠ شخصيات روسية من بينهم مسؤولون حكوميون كبار

أوضاع إنسانية وحقوقية:

- مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: ١/٧ مليون شخص غادروا أوكرانيا في ١١ يوما.
- وكالة «تاس» الروسية تقول إن ممثلين عن وزارة الدفاع الروسية والأمم المتحدة عقدوا اجتماعا لبحث الوضع الإنساني في أوكرانيا.
- السلطات الروسية توقف خلال يوم أكثر من ٥ آلاف متظاهر ضد الحرب على أوكرانيا.
- فرنسا ترسل منتجات طبية مختلفة بينها اليود لأوكرانيا تحسبا لوقوع أي حادث نووي.
- محكمة العدل الدولية تبدأ جلسة للنظر في شكوى أوكرانية ضد روسيا.
- بولندا: أكثر من مليون شخص دخلوا من أوكرانيا حتى الآن
- دبلوماسيون: جلسة الليلة لمجلس الأمن لبحث الوضع الإنساني في أوكرانيا
- عمليات إجلاء المدنيين في سومي تعاني من مشاكل وتعقيدات

- ممثل الوفد الأوكراني في محكمة العدل الدولية:

روسيا تتهمنا بارتكاب «إبادة» في لوهانسك ودونيتسك (والذي كان مبررا لحربها ضد أوكرانيا) ونحن ننفي ذلك وسنقدّم البراهين.

ندعو روسيا لوضع السلاح وحل الأزمة بطريقة متحضرة.

روسيا قررت عدم حضور الجلسة بلا مبرر وقالت إن المحكمة ليست مختصة.

نطالب بالوقف الفوري للحرب الروسية على أوكرانيا.

يجب أن نتفادى وقوع مزيد من القتلى والدمار في أوكرانيا.

روسيا انتهكت اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

- محكمة العدل الدولية:

روسيا قررت مقاطعة جلسة الاستماع بشأن أوكرانيا.

قد نتبنى تدابير مؤقتة بشأن دعوى أوكرانيا ضد روسيا.

- برنامج الأغذية العالمي: نسعى لتزويد ٣ إلى ٥ ملايين أوكراني بالغذاء.

- هيئة الأركان الأوكرانية:

الروس يقصفون المدنيين والمباني السكنية ويخالفون قواعد القانون الدولي.

الروس يحتجزون النساء والأطفال رهائن ويمنعون المدنيين من الخروج من منازلهم.

الجيش الروسي تسبب في حرمان مدينة إربين من الماء والكهرباء.

- استمرار تدفق آلاف اللاجئين من أوكرانيا إلى معبر ميديكا الحدودي مع بولندا مع تواصل الحرب لليوم الثاني عشر على التوالي.

د. سربست نبي:

الغزو الروسي ومفارقات الوعي السياسي المراوغ

لا يبدو ادعاء الحياد مبرراً، من الناحية الحقوقية والسياسية، إزاء أية حرب معلنة على شعب ما لمجرد إعلانه إنه يريد أن يقرر مصير بلده ونظامه سياسياً وبحرية.

ومحاولة تصوير الغزو الروسي البربري لأوكرانيا وكأنه مجرد صراع بين نظامين سياسيين يريد أحدهما اخضاع الآخر أو الإطاحة به، دون الاكتراث برغبة الشعب الأوكراني، بكل قومياته، في تقرير مصيره، تنطوي على الكثير من التضليل السياسي وتفتقر للنزاهة والمبدئية.

لا ينبغي بأي حال لدى تقييم الموقف سياسياً تجاهل إرادة الشعب الأوكراني المشروعة، بصرف النظر عن طبيعة نظامه السياسي ودوافعه.

فقد اختار الأوكرانيون التحدّي ومقاومة هذا الغزو كتعبير عن رغبتهم في التخلص من كابوس نظام القوميين الروس وقيصرهم الجديد بوتين وطموحاته الإمبريالية، وشرعوا في اتخاذ مسار سياسي مستقل بعيداً عن رغبتهم في استعاد الهيمنة على مستقبله.

إن هذه المقاومة المشروعة في الدفاع عن الأرض والوجود هي ما ينبغي أن تحظى بتأييد كل الأحرار في العالم وأصحاب الضمير، وهي ما توحّد الموقف الرسمي الدولي والإنساني في الوقت الراهن، باستثناء بعض الديكتاتوريات المارقة، التي نأت بنفسها عن

> لا يبدو ادعاء الحياد مبررا، إزاء أية حرب معلنة على شعب يريد أن يقرر مصير بلده

أوامر الضمير وانحازت إلى جانب الغزو الروسي وراحت تبرره وتدافع عنه.

تمظهرات هذا الموقف اتخذ شكل مفارقات بائسة في الوعي السياسي الكردي عكست طبيعته المراوغة والانتهازية إلى حدّ كبير، بين الدعوة إلى الحياد في هذا النزاع والقول في الوقت نفسه بأن هذا الغزو غير عادل، أو الاكتفاء بالقول إنه مستهجن وغير مرغوب.

إن تسليط الضوء على تجربة الشعبين، الكردي والأوكراني، بصفتهما موضوعاً دائماً للغزو والإخضاع من جانب جيرانهما، ومقاربة الأمر تاريخياً يكشف عن العديد من المماثلات والمفارقات في آن.

من ناحية أولى، نجد أن مبررات بوتين في غزو جيشه الأخير لأوكرانيا هي متماهية إلى حدّ كبير مع تلك التي أعلنها ويعلنها على الدوام الرئيس التركي رجب طيب أردوغـان، واتخذها ذريعة في غزواته الخارجية في جنوب كردستان وغربها.

إنها دون شك ادعاء الخوف المفرط(بارانويا) من وجود تهديد إرهابي لأمنه القومي، والملاحظ أن بوتين كان على الدوام الأكثر تفهماً لمزاعم أردوغان ومبرراته في حروبه على الكرد شمال سوريا، وأقدم معه على التسويات السياسية، التي باتت معروفة، على حساب الدم السوري عموماً والكردي خصوصاً.

على غرار أردوغان أعلن بوتين أنه لم يعد بوسعه القبول بوجود أي تهديد للأمن القومي الروسي على الحدود الجنوبية والغربية. هذا التهديد المتمثل بـ(النازيين الجدد) كما أعلن يشكل خطراً دائماً يحدق بمستقبل الأمة الروسية، ولهذا ينبغي محاربتهم و(اجتثاثهم). إن هذا الادعاء من جانب بوتين بوجود الخطر الدائم لا يختلف كثيراً عن مزاعم أردوغـان المستمرة، الذي يواصل إعلانها عشية كل حرب بأنه قادم لاجتثاث التهديد الإرهابي الخطير الذي يحدق بالأمن القومي التركي عند الحدود الشرقية والجنوبية لتركيا.

من ناحية ثانية، لا تختلف دوافع بوتين للغزو عن دوافع وبواعث نظيره التركي رجب طيب أردوغان.

بوتين مثله مثل أردوغـان مهووس باستعادة الأمجاد الإمبراطورية القومية للروس، التي ينبغي أن تسود مجدداً وتهيمن على مساحات جغرافية واسعة وتطغى على شعوب وقوميات وتبتلعها في هويتها دون الاكتراث بأية حدود ثقافية أو لغوية.

إنه يلهث، مثل أردوغان، بشغف دموي وراء حلم قومي يتخطى الخرائط السياسية والحدود، التي رسمت بين الأمم والدول في القرن الفائت. كلاهما محكوم بالرغبة في الانتقام من الخرائط السياسية التي

> تمظهرات هذا الموقف اتخذ شكل مفارقات بائسة في الوعي السياسي الكردي

يعتقدان أنها فرضت على أمتيهما وأكرهتا على القبول بها، وحان الوقت الآن لنهوضها من تحت رماد الهزيمة.

هذا الشعور القهري بالإذلال يلازم الوعي السياسي لدى الزعيمين القوميين ويتقاسمانه مع شعور الزعيم النازي أدولف هتلر قبل الحرب العالمية الثانية.

في مواجهة الادعاءات القوموية التوسعية لبوتين وأردوغان، هنالك دائما ضحية، إما كردي أو أوكراني، أو أرمني، أو يوناني.. الخ يتوقع منها على الدوام تضامناً وتعاطفاً قويّاً بسبب التحديات المشتركة والمصير. لا أن تلجأ إلى اختلاق الفتاوى أو المبررات التي تبيح لها اتخاذ موقف انتهازي مرواغ تتنصل خلاله من التزاماتها الأخلاقية والسياسية اتجاه محنة الشعب الآخر، مثلما فعل الرئيس الأوكراني زيلنسكي لدى تبريره غزو أردوغان للمناطق الكردية شمال سوريا. ومثلما تريد أطراف كردية تسعى إلى فرض الحياد الأخلاقي والسياسي على الشارع الكردي إزاء الغزو الروسي. وفي هذا الموقف تتماهى تماماً مع موقف جلادها أردوغان نحو الغزو الروسي. وهنا تكمن المفارقة الثالثة والمعضلة الأخلاقية، حين تقتدي الضحية(الكردي) بسلوك جلادها(أردوغـان) ليغدو قـدوة سياسية وأخلاقية لها دون إرادتها.

أردوغان، رئيس الدولة العضو في الناتو، كان طوال الوقت الأكثر تباكياً على القرم، والأكثر صراخاً في وجه العالم بشأن وحدة أوكرانيا، يعلن الآن، بانتهازية مفرطة، الحياد السياسي ويرفض المشاركة في العقوبات الأوروبية على روسيا بحجة لعب دور الوسيط الدبلوماسي المحايد بين طرفي النزاع. ثم يخرج علينا سياسي كردي موصوم(بالإرهاب) في المعجم الأردوغاني المحفوظ ويطالبنا بالحياد أيضاً وإن اختلفت المسوغات لديه.

الدعوة للحياد في هذا الحرب المجنونة على الشعب الأوكراني، تعكس فشلاً ذريعاً في الوعي الأخلاقي والضمير، تعدّ تواطؤاً خفياً مع مزاعم بوتين وتبرير لسلوكه في قتل المدنيين وتدمير حواضرهم والمصادرة على مستقبل شعب اختار أن يقرر مصيره بإرادته الحرة. الدعوة للحياد هي مراوغة وانتهازية أخلاقية، لن تردع بوتين أو أي ديكتاتور مهووس آخر من أن يبرر لنفسه استباحة السلام العالمي، إنها دعوة مجانية، غير مكلفة، يمكن أن تصدر عن أيّ شخص يريد أن يتملص بسهولة من الضريبة الأخلاقية والسياسية للموقف.

*أستاذ الفلسفة السياسية، جامعة كويه
*المرصد

جوزيب بوريل:

حرب بوتن تتمخض عن أوروبا الجيوسياسية

بعض الأسابيع قد تبدو وكأنها عقود من الزمن، وكان هذا الأسبوع واحدا منها. مع العمل العدواني الروسي السافر ضد أوكرانيا، اندلعت مأساة الحرب في أوروبا مرة أخرى. قصفت القوات الروسية مساكن ومدارس ومستشفيات وغير ذلك من أشكال البنية الأساسية المدنية. واندفعت آلة الكرملين الدعائية بأقصى طاقتها في محاولة لتبرير ما لا يمكن تبريره. وقد فر أكثر من مليون شخص بالفعل من العنف المتصاعد.

في ذات الوقت، يدافع الأوكرانيون ببسالة عن بلدهم، تحفزهم قيادة الرئيس فولوديمير زيلينسكي. في مواجهة الهجوم المتصاعد ومزاعم الكرملين التي تنكر عليهم هويتهم الوطنية، أظهر الأوكرانيون الوحدة والصمود. يبدو أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، الذي لا يزال حبيس الماضي، أقنع نفسه بأن أوكرانيا تنتمي إليه في ظل رؤيته لما أسماه «روسيا العظمى». لكن الأوكرانيين أثبتوا أن بلدهم ملك لهم، وأنهم يعتزمون أن يكون لهم مستقبل أوروبي. سارع الاتحاد الأوروبي إلى العمل. وفي حين توقع بعض المراقبين منا أن نتردد ونختلف ونتأخر، فقد تحركنا بسرعة غير مسبوقة لدعم أوكرانيا، وحطمنا المحظورات على طول الطريق. لقد فرضنا عقوبات غير مسبوقة على أتباع حكم الـقِـلة المرتبطين بالكرملين وأولئك المسؤولين عن الحرب. وحتى التدابير التي لم يكن من الممكن تصورها قبل أيام قليلة ــ مثل منع البنوك الروسية الرائدة من استخدام نظام سويفت (SWIFT) وتجميد أصول البنك المركزي الروسي ــ أصبحت الآن سارية ونافذة. ولأول مرة على الإطلاق، يدعم الاتحاد الأوروبي جهود البلدان الأعضاء لتزويد أوكرانيا المحاربة بالمعدات العسكرية، حيث حشد ٥٠٠ مليون يورو (٥٥٣ مليون دولار امريكي) في إطار مرفق السلام الأوروبي. قمنا بكل هذا بالتعاون مع دول أخرى لضمان القدر الأقصى من التأثير.

وقد انضمت إلينا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وسويسرا واليابان وسنغافورة، والعديد من المراكز المالية والاقتصادية الأخرى، في تبني عقوبات صارمة. والآن تتدفق أشكال التعبير عن الغضب الدولي ضد روسيا، حتى في مجالات الرياضة والفنون. وتندفع الشركات إلى الخروج من السوق الروسية في فرار جماعي. مع ذلك، فإن الأخبار الواردة من أوكرانيا مروعة وصادمة، ولا أحد يعرف كيف قد تنتهي هذه الحرب.

سيحاول بوتن تبرير إراقة الدماء التي أطلق لها العنان بتصويرها على أنها نتاج ثانوي لا مفر منه لصدام أسطوري بين الغرب وبقية العالم؛ لكنه لن يقنع أي شخص تقريبا. الواقع أن الغالبية العظمى من الدول والشعوب في مختلف أنحاء العالم ترفض قبول عالَم حيث يستطيع زعيم مستبد ببساطة الاستيلاء على كل ما يريد عن طريق العدوان العسكري. في الثاني من مارس، صوتت أغلبية ساحقة من أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة ــ ١٤١ دولة ــ لدعم حقوق أوكرانيا السيادية، وأدانت تصرفات روسيا باعتبارها انتهاكا واضحا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. في المقابل، صوتت أربع دول فقط لصالح روسيا (وامتنعت ٣٥ دولة عن التصويت). يُظهِر هذا الاستعراض التاريخي للإجماع العالمي مدى العزلة التي فرضها قادة روسيا على بلادهم. لقد بذل الاتحاد الأوروبي قصارى جهده لتحقيق هذه النتيجة في الأمم المتحدة، ونحن نتفق تماما مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش على أن المهمة الآن تتلخص في إنهاء العنف وفتح الباب أمام الدبلوماسية.

خلال الأسبوع الذي أعقب الغزو الروسي، شهدنا أيضا ولادة أوروبا الجيوسياسية التي تأخرت كثيرا. لسنوات، دأب الأوروبيون على مناقشة كيف من الممكن جعل الاتحاد الأوروبي أكثر قوة ووعيا بالضرورات الأمنية، مع وحدة الغرض والاستعانة بالقدرات اللازمة لملاحقة أهدافنا السياسية على المسرح العالمي. وربما يكون بوسعنا الآن أن نزعم أننا قطعنا في الأسبوع الماضي شوطا أطول مما قطعناه طوال العقد السابق.

لا شك أن هذا التطور يجب أن يكون موضع ترحيب، لكن الطريق لا يزال طويلا.

فأولا، يتعين علينا أن نستعد لدعم أوكرانيا وشعبها لفترة طويلة ــ لأجلهم ولصالحنا. لن يتسنى لنا ضمان الأمن للجميع إذا سمحنا لبوتن بالانتصار علينا.

إذا لم تَعُد لدينا أي قواعد، فسوف نصبح جميعا في خطر. لهذا السبب، يتعين علينا أن نضمن بقاء أوكرانيا الحرة. ولتحقيق هذه الغاية، يجب أن نُبقي على الفرصة سانحة أمام روسيا للعودة إلى العقل، حتى يتسنى لنا إعادة أحلال السلام.

ثانيا، ينبغي لنا أن ندرك ماذا تعني هذه الحرب للأمن الأوروبي وقدرة أوروبا على الصمود في عموم الأمر. لنتأمل هنا بُعد الطاقة. من الواضح أن الحد من اعتمادنا على واردات الطاقة من القوى الاستبدادية والعدوانية ضرورة استراتيجية مُلِحّة. من المنافي للعقل أننا مولنا حرفيا قدرة خصمنا على شن الحرب.

ويجب أن يمنحنا غزو أوكرانيا زخما جديدا للتحول إلى الطاقة الخضراء. الواقع أن كل يورو نستثمره في تطوير مصادر الطاقة المتجددة في الداخل من شأنه أن يقلل من نقاط ضعفنا الاستراتيجية، فضلا عن المساعدة في تجنب التغير المناخي الكارثي. ثالثا، في عالَم سياسات القوة، نحتاج إلى بناء قدرة أكبر على الدفاع عن أنفسنا. إن تعزيز دفاعاتنا يعني التصدي لشبكات التضليل الروسية العدوانية وملاحقة نظام الكرملين للتمويل واستغلال النفوذ.

> **علينا أن نستعد لدعم أوكرانيا وشعبها لفترة طويلة لأجلهم ولصالحنا**

هذا يشمل القدرات العسكرية بكل تأكيد، ونحن في احتياج إلى تطويرها. لكن جوهر ما فعله الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع كان استخدام كل السياسات وسبل النفوذ ــ والتي تظل اقتصادية وتنظيمية بطبيعتها ــ كأدوات للقوة.

ينبغي لنا أن نبني على هذا النهج في الأسابيع المقبلة، في أوكرانيا ولكن في أماكن أخرى أيضا، حسب الحاجة. الحق أن المهمة الأساسية التي يجب أن تضطلع بها «أوروبا الجيوسياسية» واضحة ومباشرة. يتعين علينا أن نستخدم حس الغرض المكتسب حديثا أولا لضمان حرية أوكرانيا، ثم إعادة إرساء السلام والأمن في مختلف أنحاء قارتنا.

• جوزيب بوريل : سياسي إسباني، وهو الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية منذ الأول من ديسمبر من عام ٢٠١٩.

*بروجيكت سنديكيت

د. السيد ولد أباه:

حرب أوكرانيا في السياق الاستراتيجي الجديد

ليس هذا المقال تعليقاً على أحداث الحرب الأوكرانية الأخيرة، والتي نعتقد أنها الفصل الظاهر من «حروب خفية» طويلة ومتلاحقة غيرت النظام الدولي عملياً منذ عدة سنوات. عبارة «الحروب الخفية» من صياغة المؤرخ الفرنسي توماس غومارت، وهي عنوان كتاب نشره في السنة المنصرمة، ويعني بها أوجه الصراع الجديدة المتشابكة في العلاقات الدولية الراهنة حيث يمتزج العامل العسكري مع المعطيات التكنولوجية والاقتصادية والإعلامية.

وكان الباحثان الصينيان ليانغ كياو وكنسيانشو وانغ قد أصدرا قبل سنوات كتاباً بعنوان «الحرب خارج النطاق» أماطَا فيه اللثامَ عن ٢٤ نمطاً من الصراعات الجديدة تختلف عن الحرب العسكرية التقليدية.

صحيح أن الحرب الحالية استُخدِمت فيها كل أنواع الأسلحة، واعتبرت أخطر حرب عرفتها أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، لكنها من الزاوية التي تهمنا ليست سوى محطة من الصراع الاستراتيجي الحاد بين القوى الثلاث الكبرى في العالم: الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين. لقد مال الرؤساء الامريكيون الثلاثة الأخيرون إلى احتواء روسيا من أجل التفرغ للصراع مع الصين التي أصبحت بالفعل قوة اقتصادية وتكنولوجية منافسةً للغرب، وكان الخلاف مع روسيا منحصراً في صد طموحها الاستراتيجي الانفرادي لاستعادة مواقع نفوذها التقليدي في شرق أوروبا.

وعلى الرغم من ردود الفعل الغاضبة من مهاجمة جورجيا سنة ٢٠٠٨ وضم إقليم القرم، إلا أن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبـي حافظت على الحد المقبول من العلاقات مع روسيا، وتشبثت العديد من الأطـراف الأوروبية بفكرة ضم روسيا للبناء الأوروبـي الموسع ولو خارج صيغة الاتحاد الإقليمي القائم. والواقع

أن الخلاف الثلاثي بين القوى الدولية الكبرى لم يكن لا مؤشراً على عودة الحرب الباردة، ولا صراعاً أيديولوجياً من نمط جديد، بل هو مظهر تحول كبير في خريطة العلاقات الدولية الراهنة يتعين استكشافه.

وبدون العودة إلى المعطيات التاريخية البعيدة، نكتفي بالتذكير أن صعود أوروبا الغربية الذي حصدت ثمارَه الولاياتُ المتحدةُ الامريكيةُ بعد الحرب العالمية الثانية، تم من خلال التحكم في المجالين الأطلسي والمتوسطي اللذين كانا لمدة ثلاث قرون محور النظام الدولي. وكانت الحرب الباردة في حقيقتها صراعاً على هذين المجالين الحيويين، وكانت هزيمة الاتحاد السوفييتي في الصراع القطبي ناتجةً عن نجاح منظومة التحالفات الغربية في صد النفوذ الشيوعي خارجَ هذا الفضاء الذي يتركز على الشراكة الأوروبية الامريكية وامتداداتها العالمية الواسعة.

ولقد ظل النفوذ السوفييتي في هذا الفضاء محصوراً في مراكز هامشية، في حين سيطر الحلف الأطلسي والقوة العسكرية الامريكية على المنافذ والمضايق البحرية التي يقوم عليها الأمن الاستراتيجي العالمي.

ولقد أدت تحولات ومعطيات كبرى معروفة إلى تغير هذه البيئة الاستراتيجية العالمية، بحيث انتقل محور القوة الاستراتيجية إلى المجال الهندي -الهادئ، والمجال الرابط بين بحر البلطيق والبحر الأسود. أما المجال الأول فهو الرهان الأساسي للصراع الصيني الامريكي، باعتباره يغطي أكثر من نصف المعمورة وثلاثة أرباع سكان العالم، ويربط ما بين شرق أفريقيا وجنوب آسيا ويتداخل بقوة مع الخليج العربي والبحر الأحمر.

ولقد تركز مشروع الصين للهيمنة على هذا المجال الواسع حول مبادرة «طرق الحرير الجديدة» التي بدأت تتحول إلى واقع فعلي مع السعي للتحكم الكلي في «بحر الصين» الذي تعتبره بكين طوق حمايتها الحيوي.

أما الولايات المتحدة فقد بلورت فكرة «الديمقراطيات البحرية» التي تضم امريكا وبريطانيا وأستراليا، وهي مطروحة لكي تشمل الهند واليابان وكوريا الجنوبية. أما المجال الثاني فهو محور الصراع الغربي الروسي، ويتركز حول منافذ الأمن القاري الأوروبي في البحر الأسود وبحر البلطيق التي تتلخص إجمالا في العمق الاستراتيجي التقليدي لروسيا (دول البلطيق وجورجيا وأوكرانيا ومولدافيا).

> **الاستراتيجية الدولية الجديدة لا بد أن تبنى على معايير متوازنة وتشاركية**

وما يحدث حالياً هو اكتمال الاستراتيجية الروسية الساعية إلى حماية هذا العمق الاستراتيجي وإبعاد منظومة الحلف الأطلسي عنه، بما بدأ بعملية ضم القرم والتحكم الكلي في بحر أوزوف وحوض دونباس. لقد عارضت روسيا بشدة منذ سنوات تمديد المظلة الأطلسية إلى مجالها الحيوي، خصوصاً بعد ضم بلغاريا ورومانيا إلى الحلف وتوقيع جورجيا وأوكرانيا اتفاقيتي شراكة معه.

ومن هنا نخلص إلى أن المطروح راهناً ليس تسجيل موقف مبدئي من العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وإنما النظر إليها في إطار المعادلة الاستراتيجية الدولية الجديدة التي لا بد أن تُبنى على معايير متوازنة وتشاركية.

*أكاديمي موريتاني
*صحيفة «الاتحاد»الاماراتية

رامل قوقازي:

الأبعاد العميقة للحرب الروسية الأوكرانية

لقد بدأ القرن الحادي والعشرون بأحداث ساخنة سريعة التحول للغاية، ويبدو أن العالم سيشهد في المستقبل القريب أحداثًا أكبر من سابقتها.

إن القوى العظمى التي نسيت أو لم تهتم بالتطورات التي هزت وغيرت العالم في القرن الماضي، كالحربين العالميتين الأولى والثانية، بدأت تواجه بكثرة بعضها البعض وسط عالم آخذ في الانكماش، بواقع صراع المصالح فيما بينها.

"روسيا"، التي بدأت تستعيد قوتها العسكرية السابقة وموقعها الإقليمي والعالمي مع الرئيس فلاديمير بوتين؛ و"الصين"، التي تنمو باستمرار على جميع الأصعدة، وتحاول إفساح مجالات جديدة للانفتاح على كل العالم، تأتيان في مقدمة العوامل التي سرّعت التطورات الأخيرة الساخنة بالمنطقة والعالم. لذا يجب علينا أن نتبنى مثل هذا المنظور الشامل حتى نستيطع التوصل إلى تحليلات من شأنها أن تكشف لنا مجريات الأمور ومسار العالم في المستقبل.

إن الظهور السريع للصين كقوة عظمى في المجالات العسكرية والاقتصادية والإنتاجية، بعيدًا عن سيطرة الخطط الغربية، بدأ يثير قلق "الإرادة" التي صنعت العالم الغربي الراهن، وتعمل على بناء مستقبله. هذا القلق تضاعف بالخلافات في الرأي بين أوروبا وأمريكا؛ لأنه كان من الواضح أن أمريكا ستواجه صعوبات ضد الصين بدون دعم أوروبي. على الرغم من أن واشنطن حولت دومًا عيون حلفائه إلى الخطر الصيني، وكثفت قوتها العسكرية على مناطق قريبة منها، إلا أنها لم تستطع بعدُ وضع نهاية لهذه الخلافات القائمة.

إلى جانب الصين، فإن بوتين، الذي لا يشعر بضرورة

> الغرب سينظر إلى هذه الحرب كفرصة لتطوير قدراته على التصرف بسرعة

إخفاء حلمه باستعادة الجغرافيا السوفيتية السابقة، يمثل خطرًا ثانيًا للغرب. وكانت الحرب التي قادها الغرب / الناتو في كل من أفغانستان والعراق ساعدت بوتين في كسب وقت لترجمة هذا الحلم إلى أرض الواقع بصورة تدريجية. لذا توجه بوتين، بعد وصوله إلى منصب الرئاسة، إلى تبني "إدارة صارمة" من أجل الوصول إلى القوة العسكرية اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

في حين حاول صناع القرار الغربي قطع الطريق أمام بوتين نحو هدفه من خلال ضمّ عديد من دول البلطيق والبلقان إلى الاتحاد الأوروبي أو حلف الناتو. إنه كان يوجه رسالة واضحة إلى روسيا: إذا حاولت ضمّ هذه الدول إلى الأراضي الروسية فإنك ستجد الغرب أمامك، حيث باتت أراضي تلك الدول جزءًا من الغرب!

إستراتيجية الغرب كانت تقوم على إرسال روسيا إلى خارج اللعبة أو القضاء على إمكانية تحركها وتعاونها مع العدو أو منعها من توسيع حدودها الجغرافية على الأقل، وذلك في الوقت الذي سيتجه فيه إلى تصفية الحسابات مع الصين.

بدأت الخطوات التي اتخذها الغرب بقيادة واشنطن وبروكسل تلامس النهايات العصبية لروسيا أو توجه ضربات إلى خاصرتها، على خلفية انطلاق الجهود الرامية إلى ضمّ بلدان جديدة متاخمة للحدود الروسية إلى حلف الناتو أو الاتحاد الأوروبي، مثل جورجيا، وأوكرانيا، وفيلاند، والنرويج. أعتقد أن أعمال أو شائعات ضمّ هذه البلدان إلى المنظمات الغربية كانت في الواقع خطوة تستهدف حمل بوتين على تقديم خططه وإجهاضها قبل أن تكمّل ولادتها الطبيعية، وقد حقق الغرب مبتغاه بالفعل. إذ رأينا أن بوتين أخذ ينفذ مخططاته قبل أن يتمكن من تهيئة الظروف الاقتصادية اللازمة والرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي.

احتمالية مبادرة الصين إلى مساعدة روسيا بشكل مباشر تبدو ضعيفة، لأنها، أي الصين، لم تتحول بعدُ إلى قوة عسكرية واقتصادية مثل أمريكا، بل هي ما زالت في منتصف الطريق بهذا المضمار.

التطورات الأخيرة تدل على أن خطوات بوتين وتصرفاته ضخّت دماء جديدة في عروق أمريكا وأوروبا أو الناتو والاتحاد الأوروبي بعد خمود طويل، وأصبحت عاملاً مهمًا لتضامنهما وتحولهما إلى بنية رصينة صلبة. إذ نلاحظ أن المعركة التي أشعل فتيلها بوتين في أوروبا دون مبرر يعتبره العالم مقبولا وحّدت وجهات نظر عديد من الدول كانت مواقفها مختلفة من روسيا.

أرى أن الغرب سيعتبر الحرب الروسية الأوكرانية دراسة ميدانية للخطوات التي سيتخذها في وقت لاحق ضد الصين.

> الغرب يعتبر الحرب الأوكرانية دراسة ميدانية للخطوات التي سيتخذها لاحقا ضد الصين

فعلى الرغم من أنه لم يدخل الحرب بشكل مباشر إلا أنه بدأ يجرّ روسيا إلى مستنقع من الناحية السياسية والاقتصادية والعلاقات الدولية لن تستطيع الخروج منه لسنوات طويلة، وذلك عن طريق العقوبات التي يفرضها عليها من جانب، وكل أنواع الدعم العسكري الذي يقدمه لأوكرانيا من جانب آخر. وتدل المؤشرات على أن الحرب الحالية ستجعل الغربيين كـ"البنيان المرصوص"، في حين أن بوتين سيخرج منها وفي يده "روسيا المدمرة" بكل ما تحمله الكلمة من معنى حتى لو استولى على أوكرانيا في نهاية الحرب.

الغرب سينظر إلى هذه الحرب كفرصة لتطوير قدراته على التصرف بسرعة، والعمل بطريقة منظمة مع حلفائه، استعدادًا لمواجهة تهديد صيني حقيقي مقبل؛ لذا أعتقد أن أحد أهداف العقوبات التي فرضها على روسيا هو ترهيب الصين.

روسيا، التي تبلغ مساحتها، مع مناطق نفوذها، عشرة أضعاف مساحة الصين، وعدد السكان الذين يتوجب عليها رعايتهم يبلغ ١٠٪ فقط مقارنة بالصين، وتعتمد على ذاتها في مجال النفط والغاز الطبيعي، وتوفر المواد الخام لمنتجاتها بالوسائل المحلية، إذا كانت لا تستطيع الصمود أمام هذه العقوبات الغربية، فكيف تستطيع الصين التي يعتمد اقتصادها على العالم أن تصمد أمامها غداً؟

صحيح أن الصين دولة منتجة، لكنها تشتري المواد الخام من الخارج، وسوف تكون روسيا، التي قد تدعمها، مدمرة حينها؛ ويتعين عليها دعم مواطنيها البالغ عددهم حوالي مليار ونصف نسمة في مواجهة تلك العقوبات الاقتصادية. علاوة على ذلك، فإن كل القوى النووية والاقتصادات الكبرى من حولها، كالهند واليابان وكوريا الجنوبية، تعتبر خصومًا لها، وستقف إلى جانب الغرب.

قد يكون أحد أسباب سياسات العقوبات الاقتصادية الغربية ضد روسيا زيادة الضغوط عيلها وطردها من كل دول المنطقة التي دخلت إليها، مثل سوريا وليبيا. لأن الحفاظ على مثل هذه المهام العسكرية الكبيرة يتطلب تكاليف باهظة للغاية، ولا يمكن أن تحافظ روسيا العاجزة عن تدوير عجلتها الاقتصادية في الداخل على وجودها العسكري في الخارج.

ولا شكّ أن الغرب إذا ما نجح في طرد بوتين من دول المنطقة دون إطلاق رصاصة واحدة سيكون نجاحًا باهرًا. وغني عن القول أن الشيء نفسه ينطبق على الصين التي تحاول الانفتاح والاستقرار خارج حدودها.

*عن موقع صحيفة (زمان التركية)

جوزيف س. ناي الابن:

الردع النووي بعد أوكرانيا

أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى إحياء العديد من الأسئلة حول الردع النووي. ومهما كانت نتيجة هذه الحرب التي قد تكون طويلة، إلا أن القضايا التي أثارتها لن تختفي.

في عام ١٩٩٤، تخلت أوكرانيا عن الأسلحة النووية التي ورثتها عن الاتحاد السوفيتي مقابل ضمانات أمنية من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وروسيا. ولكن تبين فيما بعد أن تلك الضمانات لا قيمة لها. ولأن أوكرانيا ليست عضوا في الناتو، فهي لا تستفيد من الردع الموسع للمظلة النووية الامريكية.

ماذا عن الجمهوريات السوفيتية السابقة التي انضمت إلى الناتو؟ هل فعلا ستنجح الولايات المتحدة في الردع الموسع مع استونيا ولاتفيا وليتوانيا، أو مع حلفائها في آسيا؟ لكي يكون الردع ذا مصداقية، يجب أن تكون الأسلحة النووية صالحة للاستخدام. ولكن إذا كانت صالحة للاستخدام للغاية، فقد يؤدي وقوع حادث أو سوء تقدير إلى اندلاع حرب نووية كارثية بسهولة.

ولتحقيق توازن فعال، يجب أن ننظر في المزيج المناسب من الأدوات النووية والتقليدية وغيرها، ثم خفض المكون النووي كلما أمكن ذلك. فعلى سبيل المثال، مهما كانت الاستجابة المناسبة لترسانة كوريا الشمالية النووية المتنامية، لا ينبغي أن تتضمن إعادة استخدام الأسلحة النووية التكتيكية التي أزالها الرئيس جورج بوش الأب من شبه الجزيرة الكورية في عام ١٩٩١.

كذلك، بالنسبة لليابان، فإن مصداقية الردع الامريكي الموسع تتوقف على تمركز القوات الامريكية هناك، وليس على وجود أسلحة نووية. ومن خلال التعاطف مع اليابان فيما يتعلق بضعف قواتها اليابانية، تبني الولايات المتحدة مجتمعَ مصير يقلل من خوف حلفائها من التخلي عنها. وبينما كان المشككون يشيرون إلى أن فرقة القوات الامريكية الصغيرة في برلين لا يمكنها

> يمكن أن تأخذ المنافسة الاستراتيجية مع الصين وروسيا مجرى معينا في المستقبل

الدفاع عن المدينة ضد الاتحاد السوفيتي، إلا أن الوجود المادي لامريكا أثبت أنه ضروري للردع، وتحقيق نتيجة سلمية للحرب الباردة. (كان هناك أيضا فترة كانت فيها الولايات المتحدة تملك مدفعية نووية متمركزة في أوروبا؛ ولكن بسبب المخاطر على القيادة والسيطرة، تمت إزالتها).

ومع استمرار الولايات المتحدة ودول أخرى في تحديث قواتها، استمر الجدل بشأن قابلية الاستخدام. إذ يعتمد الردع على علم النفس، ويجادل بعض المحللين بأن التفوق الملحوظ في الأسلحة القابلة للاستخدام يمكن أن يحدث فرقًا أثناء الأزمات. ويجادل آخرون، مثل العالم السياسي الراحل من جامعة كولومبيا، روبرت جيرفيس، بأن جميع مقاييس التوازن النووي بدائية للغاية، بحيث لا يمكن أن تكون مفيدة في التوصل إلى مثل هذه الاستنتاجات. فالتدمير المتبادل المؤكد شرط وليس سياسة.

والواقع أن التاريخ أظهر أن المرء لا يحتاج إلى احتمالية استخدام كبيرة كي يخلق ردعا وجوديا. إذ على الرغم من التفوق الساحق للترسانة النووية الامريكية، إلا أن الرئيس جون ف. كينيدي شعر مع ذلك بالردع بسبب خطر صغير في التصعيد خلال أزمة الصواريخ الكوبية. واليوم، تبدو الأسلحة النووية الصغيرة والدقيقة قابلة للاستخدام لدرجة أننا أصبحنا نتعامل معها على أنها عادية؛ لكن مخاطر التصعيد ما تزال قائمة، وموقع بعض الأهداف العسكرية بالقرب من المدن يعني استمرار الأخطار. ويعتمد تجنب وقوع كارثة ما على الحد من مخاطر الحرب النووية- المتعمدة وغير المقصودة- أكثر من اعتماده على التغييرات في عقائد الاستهداف.

وباتباع مبدأ الحد من المخاطر، يمكننا رفض بعض السياسات تمامًا. فعلى سبيل المثال، قد يعزز بروتوكول "الإطلاق بمجرد الاخطار" الذي يفوض سلطة الإطلاق النووي لقادة ساحة المعركة الردع، ولكنه يزيد أيضًا من خطر الاستفزاز غير الضروري. ويتناسى صقور الدفاع أحيانا أن الردع يعتمد على نفسية الخصم، وليس فقط على سيكولوجية الخصم.

ومن ناحية أخرى، فإن ما تقترحه حمائم الدفاع للهروب من معضلة قابلية الاستخدام واسترضاء الخصوم قد يخلق انطباعا بالضعف، ومن ثم إغراء الخصوم حتى يتحملوا المزيد من المخاطر. وفي بعض الأحيان، يكون الاستراتيجيون النوويون الحمائم أذكياء إلى درجة الغرور عندما يبتكرون استراتيجيات مفصلة تعتمد فقط على الحسابات بدلاً من الخبرة.

ويمثل البوم الدفاعي أرضية وسط الصقور والحمائم، ويضع علاوة على الحد من المخاطر. وفي حين أن الصقور جاهزون لانطلاق في أي لحظة بينما الحمائم لديهم حافظة لزجة، فإن البوم يوفرون أمانًا موثوقًا به.

> لايزال بإمكاننا رسم مخططات تقريبية للسيناريوهات المستقبلية المعقولة

ويذكرنا الغزو الروسي لأوكرانيا بأننا ما زلنا نعيش في عالم به أسلحة نووية، وأن علينا أن نسعى للتقليل من (وإن لم يكن إلغاء) المخزونات على المدى الطويل. وكما قال الفيزيائي ريتشارد غاروين ذات مرة، في ملاحظة له: "إذا كان احتمال نشوب حرب نووية هذا العام هو واحد بالمائة، وإذا تمكنا كل عام من تقليله إلى ٨٠ بالمائة فقط مما كان عليه في العام السابق، فإن الاحتمال التراكمي للحرب النووية على مدار الزمان سيكون ٥ في المائة".

إن التأثير النفسي للردع النووي على حياتنا الأخلاقية هو نتيجة مهمة أخرى طويلة المدى يجب وضعها في عين الاعتبار. فقد شبه اللاهوتي، بول رامزي، ذات مرة الردع النووي بربط الأطفال بمصدات السيارات كوسيلة لإبطاء حركة المرور وتقليل عدد الأرواح التي تُزهق في حوادث الطرق. ولكن رغم أن هذه الاستعارة تساعد في التحريض على الاشمئزاز الأخلاقي، إلا أنها ليست تصويرًا دقيقًا، لأن الناس اليوم ببساطة لا يعانون من القلق الذي يتوقع المرء رؤيته في سيناريو رامزي. وبالطبع، لا تستدعي قلة القلق الرضا عن النفس؛ بل تبرر "الردع العادل" (امتداد لنظرية الحرب العادلة، مقترنا مع التركيز طويل المدى على تقليل المخاطر النووية.

وعلى الرغم من أن أي جهد للتنبؤ بالتغيير على المدى الطويل سيكون محبطًا بصورة شبه مؤكدة، إلا أنه ما يزال بإمكاننا رسم مخططات تقريبية للسيناريوهات المستقبلية المعقولة، مع البقاء دائما على استعداد للمفاجآت، التكنولوجية منها والسياسية. ففي الماضي، أتاحت التحسينات التكنولوجية في الدقة تقليل إنتاجية الأسلحة النووية وحجمها. ومع ذلك، ظهرت مجموعة جديدة كاملة من المشاكل مع ظهور الهجمات الإلكترونية على أنظمة القيادة والتحكم، وهجمات الليزر على الأقمار الصناعية، وأنظمة الأسلحة المستقلة. وهذه هي أنواع المخاطر التي يجب أن نسعى لتوقعها، وفهمها، والتقليل منها.

وستتغير السياسة أيضا. فخلال الحرب الباردة، طور الخصوم الأيديولوجيون ببطء نظاما قائما على قواعد الطريق الضمنية والصريحة، لأن كل واحد منهم أدرك أن لديه مصلحة في تجنب الحرب النووية.

ويمكن أن تأخذ المنافسة الاستراتيجية اليوم مع الصين وروسيا مجرى معينا في المستقبل. وبينما نتكيف مع التغييرات والمفاجآت، يجب أن نواصل النظر في كيفية تأثير قراراتنا على الهدف طويل الأجل المتمثل في الحد من مخاطر الحرب النووية.

* أستاذ بجامعة هارفارد
* بروجيكت سنديكيت.

الأمير محمد بن سلمان:

نختار التغييرات بناءا على ثقافتنا ومعتقداتنا

ظفرت مجلة «ذا أتلانتيك» بالحوار المطول الثاني مع الرجل الثاني في السعودية، الأمير محمد بن سلمان. وكما كان الحوار الأول الذي أجرته المجلة في ٢٠١٨، مطولاً ومليئاً بالتفاصيل وكثير من التعليق الشخصي والآراء على الإجابات، أتى الحوار الثاني الذي أجراه غرايم وود على النسق نفسه، إذ نشرت، يوم الخميس ٣ من مارس (آذار)، الحوار مع ولي العهد السعودي، والذي تطرق للنقاط ذاتها تقريباً مع بعض التحديثات حول المستجدات السياسية.

يقول مُجري الحوار إنه التقى الأمير مرتين خلال الأشهر الأخيرة، ما سمح له بزيارات متعددة إلى السعودية، سجل من خلالها انطباعات من خلال جولة أجراها على العاصمة الرياض ومقاهيها ومواقعها العامة ومناسباتها، وجولة أخرى

خارجها صوب مدن مختلفة، مثل حائل والطائف، إضافة إلى نيوم التي أجرى فيها الجزء الأول من الحوار.

لم تكن الرحلة إلى هناك سهلة على الرغم من أنهم نُقلوا عبر طائرة خاصة، فقد اضطروا للمرور بسلسلة طويلة من الفحوصات الطبية التي أجراها لفريق المجلة فريقٌ من الممرضات التابعات للعيادات الملكية بعد وصولهم في منتصف الليل إلى «مهبط طائرات مهجور»، ثم اضطروا لتسليم أجهزتهم الإلكترونية قبل الانتقال إلى دار ضيافة، قبل أن يدعوهم إلى قصره في الـ٠١:٣٠ صباحاً، ويستمر الحوار المتأخر لمدة ساعتين تقريباً.

أما اللقاء الثاني فقد كان في الرياض، بقصر الأمير، لكنه لم يتغير كثيراً من حيث الظروف، وقيل لهم أن يكونوا مستعدين في الـ١٠ صباحاً للانتقال إلى الأمير، لكن الحوار، بحسب «ذا أتلانتيك»، لم يبدأ إلا بعد منتصف الليل.

بحسب وود، فإن الحوار أجري في مكتب كبير، لكنه لم يكن فخماً كما تخيّله، به منظار قديم مثبت على ثلاث قوائم، وكان مُطلاً على العاصمة الرياض. ثم أتى ولي العهد، كان الرجل كما رآه المحاور ساحراً ودافئاً، وغير رسمي، وذكياً أيضاً، وكانوا مُحاطين بعدد من المسؤولين الصامتين الذين كانوا يرتدون كمامات طبية على الأرجح كانوا عدداً من وزرائه ورجاله، إلا أن الأقنعة حدت من فرص التعرف عليهم، قدم فيها الأمير إجابات مريحة غير مضطربة، اعتذر لهم عن اضطرارهم للبقاء بالكمامات، ثم بدأ بالحديث، البداية كانت عن جدوله الخاص قبل الانتقال إلى الجانب العملي.

ركزت صحيفة «اندبندنت عربية» في ترجمتها على الجوانب المتعلقة بالسياسات والتغييرات، وتجاوزت كثيراً من التفاصيل الشخصية والوصفية والآراء الانطباعية التي أبداها مدير الحوار على الإجابات.

العلاقة مع امريكا

عن العلاقة بين بلاده وامريكا، قال الأمير محمد بن سلمان، إن مصير البلدين لا يزال مرتبطاً. وأضاف، «نحن لدينا علاقة طويلة وتاريخية مع امريكا، وبالنسبة لنا في السعودية هدفنا هو الحفاظ عليها وتعزيزها. لدينا مصالح سياسية، ومصالح اقتصادية، ومصالح أمنية، ومصالح دفاعية، وتجارية، ولدينا فرصة كبيرة لتعزيز كل هذه المصالح، وأيضاً فرصة كبيرة لخفضها في عدة مجالات، وإذا سألتنا في السعودية، فنحن نريد تعزيزها في جميع المجالات»، مضيفاً، «ليس لأحد الحق في التدخل في شؤوننا الداخلية، فهذا الأمر يخصنا نحن السعوديين، ولا أحد يستطيع فعل شيء حيال ذلك».

وأضاف، «ممارسة الضغوط لم تُجدِ نفعاً على مدى التاريخ، ولن تُجدي. أنا لا أعتقد أننا نحن في السعودية قد وصلنا إلى المعيار الاجتماعي الذي نطمح له، ومع ذلك، نحن نختار التغييرات التي نعتقد أننا كسعوديين نشعر بالثقة فيها، بناءً على ثقافتنا ومعتقداتنا».

سأل وود الأمير عن جو بايدن: هل تريد أن يعرف عنك شيئاً قد لا يعرفه الآن؟ فأجاب، «لا، هذا لا يهمني، هذا الأمر يعود إليه، ومتروك له ولتفكيره في مصالح امريكا». وأضاف، «أنا لست امريكياً، لكنني أعتقد أن أي دولة في العالم لديها مصالح أساسية: اقتصادية، وسياسية، وأمنية، وهذا هو الأساس الرئيس الذي تقوم عليه السياسة الخارجية لأي دولة، كيف يمكنني دفع عجلة اقتصاد دولتي؟ وكيف يمكنني تعزيز أمنها؟ وكيف يمكنني تعزيز علاقاتها الاقتصادية والسياسية، للتأكد من أن دولتي آمنة وتنمو، ولديها مزيد من فرص الاستثمار والتجارة، لذا أعتقد أن هذه هي مصالح امريكا. إن السعودية عضو في مجموعة العشرين، بإمكانك رؤية ترتيبنا قبل ٥ سنوات، كنا قريبين من المرتبة ٢٠، أما اليوم فنحن على وشك الوصول إلى المرتبة ١٧ بين دول المجموعة، ونطمح للوصول إلى مرتبة أعلى من المرتبة ١٥

بحلول ٢٠٣٠، والسعودية ليست دولة صغيرة، فهي من ضمن دول مجموعة العشرين، وأسرع البلدان نمواً في العالم، لدينا القدرة على تلبية ١٢ في المئة من الطلب على البترول في العالم، والسعودية تقع بين ثلاث مضائق بحرية، وتطل على البحر الأحمر والخليج العربي، ويمر من خلالها ٢٧ في المئة تقريباً من التجارة العالمية، وإجمالي الاستثمارات السعودية في أمريكا هو ٨٠٠ مليار دولار، وفي الصين، حتى هذا الوقت، استثمرنا أقل من ١٠٠ مليار دولار، ولكن يبدو أنها تنمو هناك بسرعة كبيرة. مما يدفعنا إلى التساؤل، أين تكمن الإمكانات العالمية؟».

«الريتز كارلتون» حل غير عنيف

وبالنسبة للحملة التي شنّها الأمير على الفساد في ٢٠١٧، باحتجاز عدد كبير من الأمراء ورجال الأعمال في فندق «ريتز كارلتون» بتهم الفساد التي انتهت بالتسوية، افترض المحاور أن ذلك كان شكلاً من أشكال تصفية المنافسين الأقوياء المحتملين على السلطة، فأجاب، «إذا كانت لديهم القوة بالفعل، فما كنت لأتمكن من إجبارهم على دخول فندق الريتز».

وأضاف، «عملية فندق الريتز كانت حرباً خاطفة ضد الفساد، وحققت نجاحاً كبيراً لأنها بدأت من أعلى الهرم، ولم تتوقف، ظن البعض أنها تستهدف الحيتان الكبيرة، لكن حتى أولئك الصغار كانوا قد تم استهدافهم على حد سواء، حتى

لو سرقت ١٠٠ دولار، فإنك ستُعيدها».

وقال إنه في غضون بضعة أشهر فقط تمت استعادة ١٠٠ مليار دولار بشكل مباشر، ربما كانت الحملة غير عادلة بالنسبة للغرباء، لكنها بالنسبة له كانت حلا غير عنيف، ووُجِّهت ضد مصاصي الدماء الذين يتغذون على الميزانية السنوية للسعودية.

السياسة الإقليمية

وحول إيران، قال «إنهم جيراننا، وسيبقون جيراننا للأبد، ليس بإمكاننا التخلص منهم، وليس بإمكانهم التخلص منا، لذا فإنه من الأفضل أن نحل الأمور، وأن نبحث عن سُبل لنتمكن من التعايش، وقد قمنا خلال أربعة أشهر بمناقشات، وسمعنا العديد من التصريحات من القادة الإيرانيين، والتي كانت محل ترحيب لدينا»، مضيفاً «لكن أعتقد أن أي بلد في العالم لديه قنابل نووية يُعد خطيراً، لذا نحن لا نود أن نرى ذلك، وأيضاً نحن لا نرغب في رؤية اتفاق نووي ضعيف؛ لأنه سيؤدي في النهاية إلى ذات النتيجة».

الإيرانيون جيراننا، وسيبقون جيراننا للأبد

وحول موقف بلاده من الخطوة التي أقدمت عليها دول خليجية في السلام مع إسرائيل «الاتفاق بين دول مجلس التعاون الخليجي هو ألاَّ تقوم أي دولة بأي تصرف سياسي، أمني، اقتصادي من شأنه أن يُلحق الضرر بدول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، وجميع دول المجلس ملتزمة بذلك، وما عدا ذلك، فإن كل دولة لها الحرية الكاملة في القيام بأي شيء ترغب القيام به حسب ما ترى. إنهم يملكون الحق كاملاً في القيام بأي شيء يرونه مناسباً، أما بالنسبة لنا، فإننا نأمل أن تُحل المشكلة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. إننا لا ننظر لإسرائيل كعدو، بل ننظر لهم كحليف محتمل في العديد من المصالح التي يمكن أن نسعى لتحقيقها معاً، لكن يجب أن تحل بعض القضايا قبل الوصول إلى ذلك».

وبخصوص الخلاف مع قطر، قال «نحن عائلة، والخلاف كان مثل شجار بين الأشقاء، مما يعني أنهم حتماً سيتجاوزونها، لدينا نفس الآراء السياسية بنسبة ٩٠ في المئة على ما أعتقد، ونواجه نفس المخاطر الأمنية، ونفس التحديات والفرص الاقتصادية، ولدينا كذلك نفس المجتمع والنسيج الاجتماعي، لذا نحن كلنا كدول مجلس التعاون الخليجي مثل دولة واحدة، وهذا ما دفعنا لتأسيس مجلس التعاون، لأن عملنا معاً سيضمن أمننا، ويضمن نجاح خطتنا الاقتصادية».

الإصلاحات الاقتصادية

وحول الإصلاحات الاقتصادية التي انطلقت قبل قرابة ٦ سنوات تحت عنوان «رؤية ٢٠٣٠»، أكد أنه بالإمكان رؤية الفرق بين الحاضر وما كانت عليه البلاد قبل ٥ سنوات. إن الفرق يبدو وكأنه ٢٠ عاماً، مشيراً إلى «النمو القوي للناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، وإحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر، والاستثمار السعودي في الخارج، وحصة التجارة العالمية التي تمر عبر المياه السعودية». وقال إن النجاح الاقتصادي والإصلاحات الاجتماعية، وغيرها، كلها أنجزت على أكمل وجه، مخاطباً فريق المجلة، «لو قلت لكم هذا الكلام في ٢٠١٦ ستقولون إنها أمنيات وافتراضات، لكننا فعلناها. يمكنكم رؤيته الآن بعيونكم»، وهو ما أكده المحاور بمقارنة زيارته هذه بزيارته الأولى في ٢٠١٩.

وحول توصيف هذه التغييرات السريعة، قال إن السعودية لا تريد أن تكون مثل دبي أو امريكا، بل نسعى إلى أن

نطور نموذجها بناءً على ما لدينا من مقومات اقتصادية وثقافية.

وأضاف، «لا نريد أن نقدم مشاريع منسوخة من أماكن أخرى، بل نريد أن نضيف شيئاً جديداً للعالم، فكثير من المشاريع التي تقام في السعودية تُعد فريدة من نوعها، إنها مشاريع ذات طابع سعودي، فإذا أخذنا العُلا على سبيل المثال، فهي موجودة في السعودية فقط، لا يوجد أي نموذج مثلها على هذا الكوكب. وإذا أخذنا أيضاً على سبيل المثال مشروع الدرعية، فهو أكبر مشروع ثقافي في العالم، ويُعد فريداً من نوعه. وإذا أخذنا نيوم على سبيل المثال، وذا لاين، المدينة الرئيسة في نيوم، فهي تمثل مشروعاً فريداً من نوعه تم إنشاؤه وصنعه بواسطة السعودية، ومشروع القدية أيضاً، أكبر مشروع رياضي ترفيهي اجتماعي في العالم. إنها ليست مشاريع منسوخة من نماذج أخرى، أعطني مثالاً على أن أحد المشاريع منسوخة؟ لا يوجد».

السعودية لا تريد أن تكون مثل دبي أو امريكا

وحول تقييمه لرد الفعل الغربي والامريكي بالتحديد تجاه إصلاحاته الاجتماعية، قال، «نحن لا نقوم بذلك لينسب إلينا الفضل. هذا لا يهمنا، وما نقوم به هو من أجلنا نحن السعوديين، فإذا نظرتم إلى الأمر من منظور صحيح، فشكراً لكم، أما إذا كنتم لا تهتمون كثيراً، فهذا شأنكم».

الملف الديني

ورفض الأمير استخدام «الإسلام المعتدل» في وصف التغييرات التي أجراها على الفهم العام للتعاليم الدينية، معتبراً استخدام هذه المفاهيم يُغذّي خطاب الجماعات المتطرفة التي تروج لأن هذه الإصلاحات هي محاولة لتغيير الدين نفسه.

وأضاف، «نحن نرجع إلى تعاليم الإسلام الحقيقية، التي عاش بها الرسول والخلفاء الأربعة الراشدون، حيث كانت مجتمعاتهم منفتحة ومُسالمة، وكان عندهم مسيحيون، ويهود، يعيشون في تلك المجتمعات، وأرشدتنا هذه التعاليم أن نحترم جميع الثقافات والديانات، بغضّ النظر عنها. وهذه التعاليم كانت مثالية، ونحن راجعون إلى الجذور، إلى الشيء الحقيقي. إن ما حدث هو أن المتطرفين اختطفوا الدين الإسلامي وحرّفوه، بحسب مصالحهم».

وحول ما إذا كانت هناك جماعات بعينها لعبت هذا الدور، قال، «جماعة الإخوان المسلمين لعبت دوراً كبيراً وضخماً في خلق كل هذا التطرف، وبعضهم يُعد كجسر يُؤدي بك إلى التطرف، وعندما تتحدث إليهم لا يبدون وكأنهم متطرفون، ولكنهم يأخذونك إليه، فعلى سبيل المثال: أسامة بن لادن والظواهري كانا من الإخوان المسلمين، وقائد تنظيم داعش كان من الإخوان المسلمين، ولذلك تُعد جماعة الإخوان المسلمين وسيلة وعنصراً قوياً في صُنع التطرف على مدى العقود الماضية، ولكن الأمر لا يقتصر على جماعة الإخوان المسلمين فحسب، بل خليط من الأمور والأحداث، ليس فقط من العالم الإسلامي، بل حتى من امريكا التي بخوضها حرباً في العراق أعطت للمتطرفين فرصة سانحة، كما أن هناك بعض المتطرفين في السعودية ليسوا من جماعة الإخوان المسلمين قد لعبوا دوراً في ذلك، خصوصاً بعد قيام الثورة في إيران عام ١٩٧٩، ومحاولة الاستيلاء على المسجد الحرام بمكة المكرمة».

وأوضح أن الشريعة الإسلامية تستند إلى مصدرين، هما القرآن والسنة، مضيفاً أن بعض القواعد المحدودة تأتي من المحتوى التشريعي الواضح في القرآن بنص مباشر، ولا يمكنه تجاوزها أو فعل شيء حيالها، لكن الأحاديث

ليس لها قيمة متساوية كمصادر للشريعة، مضيفاً أننا نلزم أنفسنا بعدد صغير جداًعمره ١٤٠٠ عام، وهو منفتح على التأويل، بالتالي يحق لنا تفسيرها على النحو الذي نراه مناسباً.

التاريخ كُتب بمنظور تلاميذ محمد بن عبد الوهاب

أما في ما يخصّ الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحجم تأثيره في الخطاب الإسلامي في السعودية، فهو في رأي الأمير «داعية كسائر الدعاة، وليس رسولاً. داعيةً فقط، ومن ضمن عديد ممن عملوا في الدولة السعودية الأولى، وكانت المشكلة في الجزيرة العربية، آنذاك، أن الناس الذين كانوا قادرين على القراءة أو الكتابة هم فقط طلاب محمد بن عبد الوهاب، وتمت كتابة التاريخ بمنظورهم، وإساءة استخدام ذلك من متطرفين عديدين، ولكنني واثق لو أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشيخ عبد العزيز بن باز، ومشايخ آخرين، موجودون الآن، فسيكونون من أول الناس المحاربين لهذه الجماعات المتطرفة الإرهابية، والحقيقة في الأمر هي أن تنظيم داعش لا يستخدم شخصية دينية سعودية كمثال يتبعه، ولكن عندما تموت هذه الشخصية، يبدأ عناصر (داعش) بعد ذلك باقتطاع كلماتهم من سياقها، دون النظر لظروف الزمان والمكان التي صدرت بها».

كانت المشكلة في الجزيرة العربية، آنذاك، أن الناس الذين كانوا قادرين على القراءة أو الكتابة هم فقط طلاب محمد بن عبد الوهاب، وتمت كتابة التاريخ بمنظورهم.

وأضاف، «الشيخ محمد بن عبد الوهاب ليس السعودية، فالسعودية لديها المذهب السني والشيعي، وفي المذهب السني توجد أربعة مذاهب، ولدى الشيعة مذاهب مختلفة كذلك، ويتم تمثيلها في عدد من الهيئات الشرعية، ولا يمكن لشخص الترويج لإحدى هذه المذاهب ليجعلها الطريقة الوحيدة لرؤية الدين في السعودية، واليوم نحن نضعها على المسار الصحيح كما قلت من قبل، ونرجع إلى الأساس، إلى الإسلام النقي، للتأكد من أن روح السعودية القائمة على مستوى الإسلام، والثقافة، والقبيلة، والبلدة أو المنطقة، هي تخدم الدولة، وتخدم الشعب، وتخدم المنطقة، وتخدم العالم أجمع، وتقودنا إلى النمو الاقتصادي، وهذا ما حصل في السنوات الخمس الأخيرة».

عقوبة الإعدام

وفيما يتعلق بعقوبة الإعدام، قال، «لقد تخلّصنا منها جميعاً، ما عدا فئة واحدة، وهذه الفئة المذكورة في القرآن، ولا يمكننا فعل أي شيء حيالها، حتى لو رغبنا في فعل شيء ما، لأن فيها قولاً صريحاً، فإذا قتل أحد شخصاً آخر، فإن لعائلة المقتول الحق بعد الذهاب للمحكمة في المطالبة بقتله، ما لم يعفوا عنه. أو إذا كان شخص يهدد حياة كثير من الناس، فهذا يعني أنه يجب أن يُعاقب بالإعدام، وهذا نصّ عليه القرآن، بغض النظر عما إذا كنت أحب ذلك أم لا، فليس لديّ القدرة على تغييره».

أما عقوبة الجلد التعزيرية «فقد تم إلغاؤها تماماً، ولم يعد هناك أي عقوبة للجلد، فقد ألغيت بنسبة ١٠٠ في المئة، والمشكلة الوحيدة التي نحاول حلها هي التأكد من عدم وجود عقوبة إلا بقانون. هناك عدد قليل من العقوبات ترجع للقاضي، وهذا ما نناقشه، ونسعى لإيقافه في العامين أو الأعوام الثلاثة المقبلة».

لن يستطيع أحد إفشال رؤية ٢٠٣٠

وبالحديث عن مقتل جمال خاشقجي، قال «إن من المؤلم رؤية أي شخص يُقتل من دون وجه حق، لذلك، بذلنا قصارى جهدنا لإصلاح النظام، والتأكد من عدم حدوث مثل ذلك مرة أخرى، كما اتخذنا إجراءات مشابهة لما قد تتخذه أي حكومة منصفة، حيث أحلنا أولئك الأشخاص إلى التحقيق، ومن ثم إلى المحكمة، وبعد ذلك قررت المحكمة عقوبات مختلفة عليهم، وهم يواجهون تلك العقوبات، وهذا ما حدث عندما ارتكب الامريكيون أخطاء في العراق أو أفغانستان أو غوانتنامو، فأنتم اتخذتم الخطوات الصحيحة، وكذلك فعلنا نحن».

إلا أن استمرار اللوم على السعودية في هذه الجريمة «آلم السعوديين، فنحن نشعر أننا لم نعامل بالطريقة الصحيحة. أشعر أنا شخصياً أن قوانين حقوق الإنسان لم تطبق عليّ، حيث تنص المادة الحادية عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن كل شخص بريء حتى تثبت إدانته، وأنا لم أنل هذا الحق، لذلك كيف تتحدث معي عن حقوق الإنسان من دون أن تتعامل معي وفقاً له؟ إنه أمر غير منطقي، وشعور مؤلم أنه تم التعامل معنا بهذه الطريقة، ولكن في الوقت ذاته نتفهم تلك المشاعر».

وفسّر ذلك الهجوم الذي يراه غير مبرر بأن هناك عديداً من الناس الذين يريدون أن «يتأكدوا من أن مشروعي، مشروع السعودية اليوم رؤية ٢٠٣٠، يفشل، ولكنهم لن يستطيعوا المساس به، ولن يفشل أبداً، ولا يوجد شخص

على هذا الكوكب يمتلك القوة لإفشاله، يمكنك إبطاؤه بنسبة ٥ في المئة ربما، هذا أكثر ما يستطيعون فعله، ولكن أكثر من ذلك لا يستطيع أحد فعل شيء، ولا أريد أن أوجه اتهامات لأحد، فهناك مجموعات قليلة يستطيع أي شخص معرفتها جيداً».

هل يمكن أن يتم العفو عن السجناء من غير الإرهابيين؟

سأله عما يُثار عن اعتقالات واسعة تحصل في السعودية، إذا تفهمنا استمرار اعتقال ذوي الخطاب المتشدد فلماذا يستمر اعتقال آخرين كانوا على النقيض؟ أجاب الأمير، «إصدار العفو الملكي ليس من ضمن صلاحياتي، إنه صلاحيات الملك، ولم يستخدمها ملك قط ضد من وجهت إليهم تهم، ولا أظن أن الملك ينوي أن يكون أول من يستخدمها».

وحول ما إذا كان بالإمكان إصدار عفو تجاه من لم يتورطوا في قضايا تطرف بشكل محدد، قال، «المسألة ليست رفضاً للعفو والتسامح، إنها مسألة توازن. نعم، هناك ليبراليون وأصحاب أيديولوجيات مختلفة أخلّوا بشكل من أشكال أمن الدولة، وربما قد يكون بعضهم لائقين للحصول على عفو ملكي، لكن لا يمكن منحه بشكل انتقائي»، مضيفاً، «فلنقل إن لدينا متطرفين في أقصى اليسار، وآخرين في أقصى اليمين، إذا منحت العفو لطرف فعليك أن تمنحه للسيئين في الطرف الآخر، وهذا سيُعيد كل شيء إلى الوراء في السعودية».

السعودية مَلَكية مطلقة ولن أحدث انقلاباً

وبالحديث عن النظام السياسي، قال الأمير محمد بن سلمان إن السعودية مكونة من تركيبة قبلية معقدة، بها شيوخ قبائل وزعماء ومراكز وهجر، وعديد من المكونات المتداخلة يربطها هذا النظام المَلَكي.

المملكة العربية السعودية دولة قائمة على مَلَكية مطلقة، وهذا يحافظ على النظام العام واسترسل، «السعودية يوجد تحتها أكثر من ١٠٠٠ مكون، تصنع مجتمعات مدنية، وأخرى قبلية، وأخرى شبه قبلية (قروية)، وقد ضمن النظام القائم أن يتماسك النظام المجتمعي السعودي». ورفض ما اقترحه غرايم وود بأن هذا النظام قد عفا عليه الزمن، وأن على المملكة أن تستبدل نظامها بآخر دستوري، قائلاً «لا... المملكة العربية السعودية دولة قائمة على مَلَكية مطلقة، وهذا يحافظ على النظام العام».واعتبر أي خطوة عكس ذلك يقوم بها أي قائد هي خيانة لجميع السعوديين، «لا يمكنني القيام بانقلاب كهذا ضد المواطنين السعوديين».

يُذكر أن الأمير محمد بن سلمان قد تولّى منصبه ولياً للعهد بقرار ملكي من الملك سلمان، عيّنه خلفاً للأمير محمد بن نايف في ٢٠١٧، وتساءل المحاور أثناء الحوار عما إذا كان ولي العهد يعي أن ذلك يغير قانون الخلافة في الأسرة، فأجاب، «نعم»، ليردف بسؤاله عما إذا كان قد قرّر من سيكون خليفته، فأجاب، «ستكون آخر من يعلم».

*اندبندنت عربية

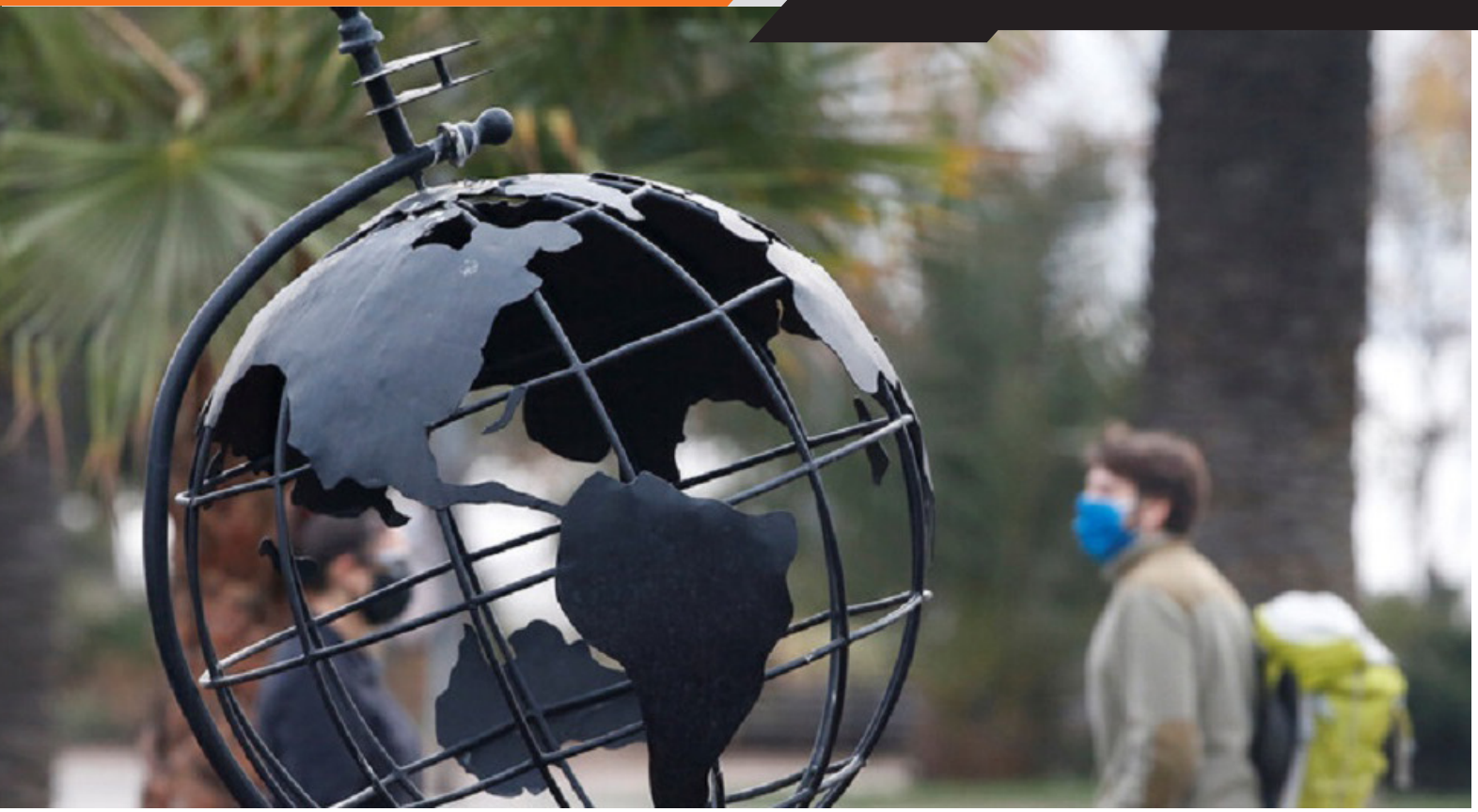

غازي دحمان:

العالم على فوهة الخطر

لم تعد ثمّة مسافات تفصل العالم عن مخاطر حرب كبرى مدمّرة، فأنظمة الدمار الشامل دخلت المرحلة التشغيلية، وأكثر من ثلاثة عشر ألف رأس نووي باتت في طور الجهوزية، تراقب راداراتها كل تحرك في السماء، وإذا كان قرار الضربات النووية بيد عدد محدود من الأشخاص في الدول، فإن التقنيين الذين يديرون هذه الأنظمة، هم من تصبح بأيديهم مصائر البشرية أكثر من القادة العسكريين والسياسيين.

ليس معلوما ماهية الأسباب التي دفعت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإعطاء الأوامر بوضع أسلحة الردع النووي الروسية في حالة تأهب، هل كانت جزءاً من سياق اللعبة التي يقودها في الحرب الأوكرانية، بهدف دفع الأوكرانيين إلى الاستسلام، وتراجع الغرب عن دعم أوكرانيا بمختلف صنوف الأسلحة، وبالتالي احتمال تحويل أوكرانيا

إلى مستنقع يدّمر روسيا؟ أم أن لدى بوتين تقديرات بأن الغرب قد يقدم على ضربه نووياً في حال استخدم العنف إلى أقصى درجاته في أوكرانيا، وهذا قد يكون خياراً روسياً إذا فشلت القوات العسكرية في حسم المعركة ضمن أطر توقيتاتها وحسابات تكاليفها؟

أيا تكن المبررات، فالقاعدة المعروفة في الصراعات أن لا أحد يستطيع التحكم بالحرب في حال وقوعها، والحرب هي التي تسيّر الأطراف واللاعبين، هي لعبة مختلفة عن كل الألعاب، لا شروط ولا سقوف ولا قواعد لها، وهي تصنع سياقاتها وتسير إلى مآلات لم تكن مقصودة من قبل الأطراف التي أطلقتها. كل الحروب السابقة خضعت لهذا المنطق، وانتهت في أمكنة أخرى غير تلك التي أريد لها عند إعلانها.

وأكثر من مرة عبر التاريخ، سارت البشرية إلى هلاكها بعيون مفتوحة، حيث تنهار العقلانية ومنطقها بشكل دراماتيكي، ولا يمكن الرهان حينها على المنطق أو الأخلاق، أما المعايير الدولية فتلك تصبح أولى ضحايا الصراعات، وتصبح كل السيناريوهات محتملة ومفتوحة على أفق قاتمة.

> **القاعدة المعروفة في الصراعات أن لا أحد يستطيع التحكم بالحرب في حال وقوعها**

لا يبدو أن هناك إدارة عقلانية للصراع؛ لا من قبل روسيا ولا من قبل الغرب، الجميع يمارس لعبة حافة الهاوية، الجميع يعتقد أن الجنون أداة لإرهاب الطرف الآخر ودفعه لخفض طلباته. بوتين صعد على شجرة عالية سيكون من الصعب عليه النزول عنها ما لم تتحقق أهدافه أو بعضها، وإلا فإن البديل سيكون نهاية حقبته بشكل درامي ومفجع بالنسبة لروسيا، بعد أن كان يطمح لتغيير موازين القوى الدولية ووضع روسيا في مكانة عالمية مميزة.

أما الغرب فإنه يحاصر بوتين بقسوة ولا يترك له ممراً أمناً للانسحاب، وحسب تقديرات القيادات الغربية فإن تنفيذ طلبات بوتين في أوكرانيا يعني فتح المجال له لقضم أوروبا وأسيا الوسطى وربما الشرق الأوسط، وسيكون ذلك بمثابة ضرب مداميك النظام الدولي، الذي دخل الغرب حربين عالميتين من أجل الحفاظ على تراتبيته وهيكليته. وفي حسابات الغرب أيضاً، التراجع أمام بوتين سيفتح الباب لرؤية تمردات صينية وكورية شمالية وربما إيرانية وحتى دول أصغر، وهذا يعني، ليس الفوضى على مستوى العالم وحسب، وإنما السماح بنشوء ديناميات لصناعة مجالات جيوسياسية متنافسة ومتصارعة على المستوى العالمي تقضي على عصر العولمة وترجع العالم إلى زمن الإمبراطوريات المقيت.

ينطوي هذا المنطق على أبعاد استراتيجية بعيدة المدى، لكنه لا يوفر حلولا وبدائل لأزمة مشتعلة في هذه اللحظة، كما أنه ليس كافياً لتبريد حماوة الرؤوس التي باتت ترفع سبابتها مهدّدة بوجه البشرية، وكل يوم يمر بدون حل سيكون العالم على فوهة الخطر.

وبدل البحث عن حلول، تنشغل أجهزة الغرب في البحث في سراديب عقل بوتين، لمعرفة الأسباب والظروف التي أوصلته إلى هذا النمط من التفكير، فهل هي العزلة التي وضع بوتين نفسه بها مخافة إصابته بكورونا مثلاً، إذا كان الأمر كذلك، فهذا يعني أن بوتين عاشق للحياة وليس انتحارياً، وبالتالي فإن أوامره بوضع أسلحة الردع النووية الروسية قيد الجهوزية ليس سوى أداة تهديد للي ذراع الغرب.

وفي المقابل، تنشغل أجهزة روسيا في معرفة الصدى الذي أثاره الإعلان الروسي في الضفة الأخرى، هناك حيث شعوب الغرب المحبة للحياة قد تجبر قادتها على التعاطي بمقاربة مختلفة مع روسيا.

لكن تلك أنماط من التفكير والسياسات قد تكون صالحة في أوقات الرخاء، وليس في لحظة الاستنفار والأيدي على الزناد، وبعيداً عن الموقف من هذه الحرب، ومن هو الظالم ومن المظلوم، يتعين على عقلاء العالم نزع فتيل الحرب، كخطوة أولى، وتسكين أسلحة الدمار الشامل، ثم التفاوض بعد ذلك على المصالح والهواجس. باختصار تجب إزاحة الخطر الذي يقف العالم على عتبته حتى يمكن الحديث بعقلانية ومنطق.

5 سيناريوهات لصراع أوسع في الشرق الأوسط

رجّح الكاتب سيث فرانتزمان أن يكون نشوب حرب أخرى في الشرق الأوسط إحدى نتائج الحرب على أوكرانيا، ما يعني أنه من الأهمية بمكان الاستعداد الآن، حتى في الوقت الذي يصب فيه الآخرون كل تركيزهم على أوكرانيا.

روسيا تلعب دوراً رئيسياً في المحادثات النووية مع إيران، وقد ترغب في معاقبة الغرب على رد فعله على غزو أوكرانياوكتب فرانتزمان، في تحليل لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أن آثار هذه الحرب يمكن أن تؤدي إلى تصعيد التوتر في الشرق الأوسط، نظراً لأن عدداً من البلدان والجهات الفاعلة يمكن أن تستفيد من الصراع في أوكرانيا لإطلاق غزواتها وعملياتها، مشيراً إلى أن إسرائيل على وجه الخصوص معرّضة لهذا التصعيد.

وتحدّث عن خمسة سيناريوهات رئيسية محتملة لتطور صراع أوسع في الشرق الأوسط بعد الغزو الروسي لأوكرانيا:

محادثات الاتفاق النووي

إن إحدى الطرق التي يمكن أن يؤدي بها الصراع إلى تصعيد في المنطقة هي عبر محادثات الاتفاق النووي مع إيران، مشيرًا إلى أن روسيا تلعب دوراً رئيسياً في المحادثات، وقد ترغب في معاقبة الغرب على رد فعله على غزو أوكرانيا، ولكي تصرف انتباه الغرب، يمكن لروسيا أن تمكّن إيران من التحرك نحو مزيد من تخصيب اليورانيوم والاقتراب من تصنيع سلاح نووي، وهذا من شأنه أن يخلق أزمة وقد يؤدي إلى تصعيد بين إسرائيل وإيران.

واعتبر الكاتب أن زيارة قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال كينيث ماكنزي لاسرائيل،

> روسيا تلعب دورا رئيسيا في المحادثات النووية مع إيران

الخميس الماضي، دلالة على القلق الاسرائيلي بشأن البرنامج النووي الإيراني والخطوط الحمراء المختلفة المرتبطة به، حيث قد تلعب روسيا بورقة إيران إذا شعرت أن حرب أوكرانيا تؤدي إلى عزلة موسكو.

وقد تدفع الحرب في أوكرانيا إيران إلى الاعتقاد بأن أي دولة يمكنها الآن غزو دولة أخرى دون تكبُّد تداعيات كبيرة.

ومع تشتت انتباه العالم، قد تقرر إيران أن الوقت قد حان لصراع إقليمي أكبر. ويمكن أن يبدأ هذا بمحاولة إيران خلق أزمة في البحرين، حيث يتمركز الأسطول الخامس الأمريكي وحيث ترتبط إسرائيل الآن بالقيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية.

تصعيد في الخليج العربي

تصعيد التوتر مع البحرين لأنها دولة لم تحاول طهران استفزازها حتى الآن. وقد استخدمت إيران الحوثيين في اليمن لاستفزاز دول خليجية. وربما تحاول إيران أيضًا التصعيد المباشر ضد القوات الأمريكية أو غيرها من القوات البحرية في الخليج العربي. وقد يحدث التصعيد في الخليج، إذا لم يتوصَّل الغرب لصفقة مع إيران. وترغب طهران في اختبار الولايات المتحدة أو تهديدها بالعودة إلى طاولة المحادثات.

وقد تتحرك إيران ضد القوات الأمريكية في قاعدة التنف في سوريا، أو ضد القوات الأمريكية في أربيل بإقليم كردستان شمال العراق. وتلك هي أهداف إيران في محيطها القريب، أي المناطق التي تقع في مجال نفوذها.

التغيير في سوريا

قد تختار الولايات المتحدة سحب القوات في سوريا إذا شعرت أنها تحتاج إلى مزيد من الالتزام تجاه حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ومع تصاعد التوترات في الصين. وهذا يعني أن الولايات المتحدة قد تختار إنهاء العمليات في شرق سوريا أو التنف.

وقد تختار تركيا ايضًا مهاجمة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المدعومة من الولايات المتحدة. فتركيا تحاول تحقيق توازن في تعاملها مع ملف أوكرانيا، حيث تزود كييف بطائرات مسيَّرة في وقت تشتري فيه صواريخ إس-٤٠٠ من روسيا.

قد تلجأ تركيا إلى خيارين:

- إما دعم روسيا لتحقيق مكاسب في سوريا.

> يمكن لتركيا أن تبتز الولايات المتحدة وروسيا في سوريا

– أو دعم سياسة الناتو مقابل غزو المزيد من المناطق الكردية في سوريا.

وفي كلتا الحالتين، يمكن لتركيا أن تبتز الولايات المتحدة وروسيا في سوريا.

حرب مباشرة بين «حزب الله» واسرائيل

يراقب «حـزب الله» انهيار لبنان المالي والاقتصادي. ويحتاج لبنان الآن إلى مزيد من القمح بسبب الأزمة الأوكرانية، فيما يعاني بالفعل من أزمة طاقة.

ومؤخراً، اختبر «حزب الله» إسرائيل من خلال تحليق طائرة مسيّرة عبر الحدود. ويمكن أن يقرر الحزب أن هذا هو الوقت المناسب للتصعيد في مرتفعات الجولان أو حدود لبنان. وقد يكون من المفيد لإيران التخطيط لتصعيد يشمل «حماس» في قطاع غزة، والحوثيين في اليمن، والمليشيات العراقية والسورية، ويمكن أن يشمل هذا تهديدات الطائرات المسيَّرة والصواريخ البالستية.

تعاون اسرائيلي- امريكي في سوريا

لطالما قالت إسرائيل إنها تعارض الوجود الإيراني في سوريا، ولذلك على تل أبيب موازنة العلاقات مع روسيا في ما يتعلق بالحاجة إلى تنفيذ عمليات في سوريا، خاصّة وفي ظل احتمال حدوث أزمة في سوريا إذا قرّرت روسيا محاولة صرف الانتباه عن أوكرانيا من خلال تصعيد التوترات مع الولايات المتحدة وإسرائيل في سوريا.

من جهتها، تدعم الولايات المتحدة «حملة إسرائيل بين الحروب» في سوريا، وتمثل زيارة ماكنزي لإسرائيل أهمية من حيث التعاون الإسرائيلي-الأمريكي، وطريقة تعزيز إسرائيل دورها في مجال عمليات القيادة المركزية، ومع ذلك، هذا يعني أيضًا أن سوريا منطقة مهمة للنقاش. ومن المنطقي تمامًا أن تقرّر روسيا أن الوقت قد حان لتسخين الأجواء في سوريا لصرف الانتباه عن العزلة التي تواجهها دبلوماسياً في أوكرانيا.

وختم فرانتزمان قائلاً إن هذه هي الطرق الخمس الرئيسية التي قد يتطور بها الصراع في المنطقة كنتيجة غير مقصودة للحرب الروسية، ولذلك يتعين على إسرائيل وشركائها وحلفائها التفكير ملياً في امكانية التصعيد في وقت تتجه فيه أنظار العالم إلى أوروبا الشرقية وينصرف تركيزه عن الشرق الأوسط».

محمد صالح صدقيان:

أي تأثير للأزمة الأوكرانية على الشرق الأوسط؟

لا أعتقد أن الدول القريبة من أوكرانيا تستطيع النوم بهدوء دون أن تُقيّم لحظة بلحظة تطورات الأزمة الأوكرانية وما هو المطلوب منها في مثل هذه الظروف الصعبة. تشارك. تتعاطف. تمانع. تقف مع هذا الطرف أم ذاك. وفي نهاية المطاف ما هو الموقف الذي يتناسب ومصالح الأمن القومي لهذه البلدان؟

يُمكن القول إن "تقدير الموقف" الصحيح ليس بالأمر الهيّن ما دامت هذه الدولة أو تلك تعيش بالقرب من ساحة النزاع الروسي ـ الأوكراني، فكيف بصراع تتجاوز تداعياته المحيطات وستفضي مآلاته إلى إعادة رسم الإصطفافات السياسية والأمنية دولياً.. ولسان حال هذا اللاعب الكبير أو ذاك:من لم يكن معنا فهو ضدنا!

ليس من المبالغة القول إن من يعيش في أوروبا قلق أكثر من غيره بسبب وقوفها بين المطرقة الامريكية والسندان الروسي. هذه المطرقة ترى أن ثمة فرصة سانحة حالياً لإطلاق رصاصة الرحمة على الدب الأبيض في موسكو بعدما عكّر عليها نومها الهادىء في عش الأحادية القطبية منذ إنهيار الاتحاد السوفيتي حتى الأمس القريب.

في هذا السياق، تطرح الإدارة الامريكية فرض عقوبات على الدول التي لا تلتزم بعقوباتها وإجراءاتها الهادفة إلى ممارسة أقصى ضغط سياسي وأمني وإقتصادي ضد روسيا بعدما أيقنت أن الدخول في مواجهة عسكرية مهما كان مستواها يُهدد بتحولها إلى

> الصراع تتجاوز تداعياته المحيطات وستفضي مآلاته إلى إعادة رسم الإصطفافات

حرب عالمية ستكون "مُدمرة ونووية"، حسب تعبير وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وإذا كانت أوروبا على تماس أول مع الأزمة، فإن دول الشرق الاوسط هي خط التماس الثاني بسبب الصراعات المفتوحة في معظم ساحاتها وهشاشة الأمن فيها واستجابتها السريعة للتطورات الدولية لا سيما منذ الغزو الامريكي للعراق في العام ٢٠٠٣. وكما هو معروف، فإن العلاقات الدولية تخضع لقواعد ومقاربات محددة إستناداً الى مواثيق وإتفاقات وضعتها مؤسسات دولية من أجل حفظ السلام والامن الدوليين. لذلك، يؤثر الخلل في اي من نقاط هذه المنظومة الدولية بشكل مباشر على بقية النقاط.

بهذا المعنى، من السذاجة بمكان التصور أن الأزمة الأوكرانية ستمر مرور الكرام على أوروبا وفي الوقت نفسه لن يكون الشرق الاوسط بمنأى عن هذه الأزمة.

إن المواجهة المفتوحة حالياً بين أوروبا والولايات المتحدة من جانب وروسيا من جانب آخر، ستؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الإصطفاف ـ الإستقطاب الأمني والسياسي في الشرق الاوسط وفق "قواعد اشتباك" جديدة تكون بديلاً عن الاستقطاب التقليدي الذي لطالما إتسمت به منطقة الشرق الاوسط منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١.

وها هي أوروبا التي تحررت قبل ثلاثة عقود من ضغوط الحرب الباردة، تجد نفسها اليوم عائدة إلى أجواء تلك الحرب، الأمر الذي يرتد سلباً على أسواق الطاقة في الشرق الاوسط.

كما أن محاولات الدول الغربية الحثيثة لعزل روسيا ستؤثر على برنامج "الحزام والطريق" الصيني بالشكل الذي يُشجع الغرب على الدفع بإتجاه محاولة الإستفادة من مصادر الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً استيراد الغاز الطبيعي؛ الأمر الذي يُشجع الصين على لعب دور اكثر فاعلية في منطقة الشرق الأوسط، كما أنه يُشجّع الدول المحلية في هذه المنطقة على أن تكون شريكة وليس مجرد متلقية في أي صياغة جديدة للنظام الإقليمي، سياسياً وأمنياً وطاقوياً.

لا أريد التقليل من أهمية وحجم الدول في منطقة الشرق الأوسط.. إلا أنه من الواضح وجود ثلاث قوى رئيسية تملك مشاريع وبرامج هي:

*المشروع التركي؛ المشروع الإسرائيلي والمشروع الإيراني.

*التركي عضو في حلف شمال الاطلسي ـ الناتو؛ على أرضه قواعد عسكرية للناتو واخرى للقوات الامريكية

*وثالثة لـ"اسرائيل".

> إيران رفضت الحرب، لكنها أدانت الغرب من دون أن تدين روسيا

كان واضحاً انحياز تركيا الكامل للموقف الغربي في الأزمة الأوكرانية ربطاً بموجبات إنضمامه للناتو وعلاقته بالولايات المتحدة؛ وبالتالي فإن دوره يبقى تحت السيطرة، ولا اعتقد انه سيكون مشاكساً ومزعجاً.

أما الدور "الإسرائيلي" فينسجم مع الموقف الغربي ومع تصورات القيادة المركزية للقوات الامريكية وأهدافها في المنطقة. ووفق "معهد واشنطن"، "تم نقل "اسرائيل" في ١٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١ من منطقة عمليات القيادة الأوروبية للقوات الامريكية الى منطقة عمليات القيادة المركزية (مقرها البحرين) لتسهيل التعاون الأمني الثنائي والإقليمي وتقاسم الأعباء لقيام حوار بين الجيشين الامريكي و"الإسرائيلي" حول الشراكة الصينية الإيرانية".

بالمقابل، فإن إيـران دولة مشاكسة؛ غير قابلة للتطويع وفق الرؤية الغربية؛ لا علاقة لها لا بحلف الناتو ولا بالقيادة المركزية للقوات الامريكية؛ وفي الوقت ذاته، لم تدخل في أي حلف عسكري سواء مع روسيا أم مع الصين.. ثمة تنسيق وتعاون بين إيران وروسيا على خلفية الازمة السورية لكن من دون إنخراط الطرفين في تقاطعات أمنية وعسكرية أبعد من ذلك؛ ولعل "امتناع" إيران عن التصويت على قرار الأمم المتحدة بشأن الأزمة الأوكرانية في الأسبوع المنصرم ـ وليس رفضها ـ يحمل العديد من الدلالات في هذا الإتجاه.

بهذا المعنى تبقى إيـران حـذرة.. قلقة.. تشاهد وتراقب وترصد، لانتهاج الموقف الذي يحفظ مصالحها وهي تخوض مفاوضات شاقة ومعقدة في فيينا منذ نيسان/ أبريل الماضي من دون ان يتم التوصل الى اتفاق حتى الآن. هذا الحذر والقلق والترقب عكسته مواقفها الضبابية حيال حرب أوكرانيا. فهي رفضت الحرب، لكنها أدانت الغرب من دون أن تُدين روسيا. لم ترفض قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن روسيا لكنها امتنعت عن التصويت.

لم تُدن روسيا، لكنها لم تعترف بانفصال دونيتسك ولوغانسك. مرد هذه الضبابية قلقها من تمدد حلف الناتو نحو الشرق لأن ذلك سيجعل صواريخ الحلف على مرمى حجر من حدودها وهو ما يسبب لها اخطاراً جيوسياسية، برغم أن تجاربها السابقة مع غزو العراق عام ٢٠٠٣ وافغانستان عام ٢٠٠١ اوجدت لديها خبرة بالشكل الذي تجعل مصالح أمنها القومي أولوية الأولويات برغم وعورة الطريق وقساوة المشوار.

* أكاديمي وباحث في الشؤون السياسية
*عن موقع ١٨٠ بوست

عمرو موسى:

الحرب الباردة الجديدة وآثارها على منطقتنا

تعكس التطورات الجارية على المسرح الدولي حالة حرب باردة في طريقها إلى التصاعد، لها أبعادها الاستراتيجية بعيدة المدى، كما أن لها تعبيراتها الساخنة، وآثارها المباشرة المتمثلة فيما تتعرض له أوكرانيا من «عملية عسكرية خاصة»، وعملية سياسية تأسس عليها الغزو، والهدف هو تقطيع أوصال أوكرانيا، وتغيير نظامها السياسي، ووقف توجهها الغربي، ما لم تخضع هذه الدولة لمتطلبات الأمن القومي الروسي، وتتخلى عن آمالها التي تعتقد روسيا أنها تتضمن مخططات الإحاطة بها، وحصارها، وإضعافها، وتهديد أمنها واستقرارها، بفتح أبواب حلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي لأوكرانيا، وتحقيق التوسع الغربي سياسياً وعسكرياً نحو أوراسيا كلها.

وإذا ما اقتصرنا في بداية هذا المقال على الآثار المباشرة لعملية أوكرانيا، فإن في الدمار الذي تعرضت له مدنها، والهجرة لعشرات الألوف من سكانها، والخسائر البشرية التي تحملتها، ما يؤشر إلى شل حركة الحياة فيها، وتقليص إمكانياتها الإنتاجية من صناعة وتجارة وزراعة وسياحة، وغيرها، وبالتالي تقليص معاملاتها مع شركائها في هذه المجالات التي تربطها بدول ومجتمعات عديدة، ومنها دول ومجتمعات الشرق الأوسط والعالم العربي، وما يسببه ذلك من خسائر اقتصادية ومالية، وما يتطلبه الموقف الجديد من جهود عاجلة، قد لا تكون سهلة لإيجاد بدائل.

ونضيف إلى ذلك الشلل الذي أصاب المئات؛ بل الألوف، من طلبة العلم ومن أرباب الأعمال (خصوصاً في

الصناعات والمشروعات الصغيرة والمتوسطة)، والذين كانوا يملأون جامعات أوكرانيا ومنتدياتها وأسواقها، وعملية تحويلهم إلى وجهات أخرى. هذا كله بالإضافة إلى آثار العقوبات الموجهة ضد روسيا على مسار التجارة والاستثمار في كثير من مواقع العالم النامي، ومنه معظم دول العالم العربي.

والآن دعونا نأتي إلى بُعد آخر لا يقل أهمية؛ بل يزيد، وهو المتعلق بما يتصاعد من مواجهة استراتيجية شاملة بين الغرب كله وروسيا، ما من شأنه أن يعيد أوروبا إلى أجواء اعتاد الساسة الأوروبيون أن يواجهوها في فترات ما قبل الحروب الكبرى، والتي تدور حول محاولات التهدئة بتقديم تنازلات إلى الطرف المشاغب، من وجهة نظر مصالحهم؛ حتى يرضى.

وربما كان بوتين يتمنى ذلك ويدفع إليه، وقائمة مطالبه طويلة، لخصتها الحكومة الروسية في مذكرة تطلب عدداً من التعهدات والالتزامات لضمان أمنها، وتتعلق بحركة حلف الأطلسي، والأمن الروسي، وإحياء الاتفاقات التي جرت في التسعينات من القرن الماضي، لترتيب علاقات الأمن بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وانتهاء الحرب الباردة، وهو ما لم تقبل به الولايات المتحدة في ردها، مما زاد من قلق روسيا.

نعم؛ يبدو أن الولايات المتحدة – والغرب من حولها – ليست في وارد تكرار سياسات التهدئة التي قادها رئيس الوزراء البريطاني تشامبرلين، قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية، ومعروف طبعاً أن تعهدات كثيرة تم الالتزام بها في الاتفاقيات المذكورة، خرقها الغرب نفسه فيما يتعلق بضم دول الجوار الروسي الأوروبية إلى حلف الأطلسي، وضم معظمها إلى الاتحاد الأوروبي؛ بل إن جمهوريات البلطيق الثلاث: لاتفيا وإستونيا وليتوانيا، أصبحت أعضاء في الحلف والاتحاد، وهي دول ليست فقط لصيقة ومجاورة لروسيا؛ بل إن أراضي بعضها متداخلة مع الأراضي الروسية (روسيا «ساكتة» عنها كما الغرب «ساكت» عن ضم شبه جزيرة القرم).

وهذا يشير إلى أن موضوع أوكرانيا لا يتعلق فقط من وجهة النظر الروسية بموضوع انضمامها إلى التحالفات والتجمعات الغربية، ولكن له أسباباً أخرى تتعلق بالمجال الجيوسياسي والأمني والثقافي والعرقي والديني والمصلحي، الذي تريد روسيا ترسيخ أقدامها فيه، وربما الانطلاق منه إلى طلب الاعتراف به، ليشمل بصفة خاصة أوكرانيا وجورجيا وروسيا البيضاء، ووقف أي سياسات أو تحركات عسكرية تتعارض مع ذلك.

> **تتجسد الخسارة في تصاعد نبرة «أنت معي أو ضدي»، ولا يوجد موقف وسط**

وفي يقين كثير من المحللين السياسيين المعروفين بحسن اطلاعهم في الشأن الروسي – الامريكي، والروسي – الأوروبي، أن امريكا لا تعطي اهتماماً كبيراً للاعتبارات القومية الروسية؛ بل تعتبر أن روسيا كما قال أحدهم: «ليست إلا نيجيريا، ولكن مغطاة بالثلوج، ومن ثم فإن كانت الأمور قد كبُرت في دماغ روسيا، فتجب إفاقتها، أو حانت الفرصة لإفاقتها».

إنه لخطأ كبير في التقدير سيؤدي إلى تعقيدات دولية ذات تأثير سلبي واسع. فروسيا دولة نووية كبري لها مصالح تتعدى جوارها المباشر، ولا يجب التقليل من شأنها. ويتحدث بعض هؤلاء المحللين عن أن ما يحدث

الآن إنما هو «مؤامرة يحيكها الغرب للإيقاع ببوتين وعقابه، وعزل روسيا التي يرأسها تمهيداً لإطاحته».

وبينما يقوم المنطق الروسي الذي يرى فيه كثيرون وجاهة (لاحظ أن أكثر من خمسين دولة امتنعت عن التصويت، أو تغيبت، أو اعترضت على قرار الجمعية العامة الأخير الخاص بأوكرانيا) ومقتضاه أن الأمن الروسي مهدد فعلاً بالتوسع الأطلسي، يقوم المنطق الامريكي على أن روسيا دولة كبيرة حقاً، ولكن من الدرجة الثانية، ولا يحق لها أن تقترح، ولا أن تطلب ترتيبات أمنية لها صبغة استراتيجية عالمية، تضع قيوداً على حركة الدول الغربية.

أما العنصر الآخر القائم على تجربة الصواريخ الروسية في كوبا عام ١٩٦٢، وكانت على بُعد أقل من ٩٠ ميلاً من الحدود الامريكية، والتي ترى روسيا أن على امريكا أن تتفهم المخاوف الروسية المشابهة للمخاوف الامريكية آنذاك، فإن الموقف الامريكي هو ما يشبه تعبير: «من أنتم حتى تقولوا لنا ما نفعل أو لا نفعل!». ورحم الله العقيد القذافي صاحب هذا التعبير التاريخي.

ينبني على ذلك كله أن الوجود الروسي في الشرق الأوسط (الفعلي في سوريا وليبيا، والسياسي في علاقات التقارب مع عدد من دول الخليج العربية وتركيا وإيران وإسرائيل) سيكون محل مراجعة من جانب الولايات المتحدة والتحالف الغربي الذي تعايش مع روسيا وسياستها الشرق أوسطية؛ بل اعتبر أحياناً هذا الوجود الروسي نافعاً للغرب ومؤدياً لأدوار مطلوبة؛ خصوصاً مع التنسيق الذي جرى مع الولايات المتحدة ومع إسرائيل في سوريا، وفي غمار مجابهة التنظيمات الإرهابية، وكذلك في إطار الترتيبات الامريكية لمحور شرق آسيا (Pivot to Asia). فهل آن الأوان ليقلب التحالف الغربي لروسيا ظهر المجن، فيما يتعلق بوجودها ودورها في الشرق الأوسط؟ وألا يتطلب ذلك تنسيقاً غربياً إضافياً مع تركيا؟ ومعه دعم لدور إسرائيلي في هذا الإطار الإقليمي؛ بل: هل يتطلب ذلك الإسراع بإجراء بعض التفاهمات مع إيران؟ أقول هذا، وأستبعد أن يتم التفاهم مع أي جهة عربية على هذا المستوى الاستراتيجي، فيما عدا بعض الضغوط (وليست التفاهمات) لتقزيم أي علاقات تعاون عربي – روسي.

> **إنه لخطأ كبير في التقدير سيؤدي إلى تعقيدات دولية ذات تأثير سلبي واسع**

ثم علينا أن نتوقع تغييراً ما بشأن الوضع الروسي في البحر المتوسط، وهو ما يتعرض مباشرة للوجود الروسي وقواعده البحرية والجوية في سوريا، وكذلك إطار الوجود الروسي في ليبيا وإمكانيات بقائه. هذا يفتح الباب أيضاً لدراسة ما قد يحدث للوجود الروسي في منطقة الساحل والصحراء الغرب أفريقية، والمجاورة مباشرة لدول المغرب العربي.

هذا قليل من كثير متوقع، ولكن ليس سهلاً، بالنظر إلى ما لا يخفى على أحد من امتلاك بوتين تصميماً وقدرات قد تربك خطط الغرب أو تلحق به الضرر.

وفي النهاية، أود أن أركز على النقاط التالية:

الأولى:

تتعلق بالخاسر الأكبر حتى الآن من تطورات روسيا/أوكرانيا، وهي الأمم المتحدة والنظام الدولي ومبادئ

القانون الدولي التي تم ويتم تحديها علناً من جانب كل الأطراف، وليس أحدها فقط. إن الاضطراب الجاري في دور مجلس الأمن، وعدم القدرة على صون السلم والأمن الدوليين (الدولتان العظميان عضوان دائمتان في مجلس الأمن، وتتمتعان بحق «الفيتو»، ومتهمتان – أو تبادلتا الاتهام – بخرق النظام الدولي، وبتهديد السلم والأمن الدوليين) فماذا يكون مصير الدول الصغيرة؟ وكيف تحل مشكلاتها وتواجه التهديدات لسيادتها واستقلالها؟ ونحن منها.

ثم إن التبعات الاقتصادية التي يتحملها النظام الدولي (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) جراء مكافحة «كورونا»، والأموال التي ترصد الآن لإنقاذ أوكرانيا، وتكاليف الهجرة النشطة في أوروبا وما وراءها، قد تقيد من مرونة هذه المؤسسات المالية الدولية في مساعدة الدول النامية، ونحن منها.

الثانية:

إذا كانت الأمم المتحدة والنظام الدولي الحالي في عمومه الخاسر الأول من مجريات أحداث أوكرانيا، فإن الغرب في هذا الإطار هو الخاسر الآخر؛ لأن النظام الدولي الذي أقامه بزعامة الولايات المتحدة عام ١٩٤٥، إذا انهار فإن نفوذ الغرب قد ينهار معه، أو يتقلص في مواجهة مقاومة ترى أن هذا النظام ينطوي على انحياز وعقوبات ضارة وازدواجية معايير، بالإضافة إلى عجز في الأداء يتطلب العمل على إقامة توافق جديد على نظام مختلف؛ أي أن التعددية الدولية والعولمة معها تتعرض الآن لتراجع واضح.

إلا أن هذا لا ينفي أن الغرب – حتى الآن وفي المجال قصير المدى وربما متوسطه – قد حقق مكاسب ظاهرة، أهمها العودة إلى مظاهر الوحدة، وتأكيد قيادة الولايات المتحدة له، والتخلي عن سياسات التردد والاضطراب التي أفقدت سياسة امريكا والغرب كثيراً من المصداقية والاحترام.

أما الخسارة الثالثة:

فتتمثل في عودة نبرة العنصرية والجرأة؛ بل الحماقة التي كشفتها تصريحات إعلامية وسياسية غربية، عن تفضيل المهاجر أبيض البشرة أزرق العينين عن أي مهاجر آخر من الدول النامية، مما قد يؤدي إلى التخلي عن أعداد منهم لصالح المهاجر الأبيض؛ بل يمكن توقع غير ذلك من السياسات الشبيهة التي تؤثر في مصالح الدول النامية.

> **موضوع أوكرانيا لا يتعلق فقط بموضوع انضمامها إلى التحالفات والتجمعات الغربية**

وتتجسد الخسارة الرابعة في تصاعد نبرة «أنت معي أو ضدي»، ولا يوجد موقف وسط، مما يعيد إلى الأذهان قول جون فوستر دالاس، وزير الخارجية الامريكي الأسبق: «إن عدم الانحياز ليس أخلاقياً»، وبالتالي: هل يكون الحياد اليوم، وما يعبر عنه تغيب أو تصويت البعض بالامتناع على قرار الجمعية العامة المقدم من جانب الدول الغربية، سبباً لمعاقبتهم هم أيضاً؟

*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

الخليج وإسرائيل.. ناتو جديد في الشرق الأوسط

تتسارع الخطى من البوابة البحرينية؛ لإبرام تفاهمات عسكرية بين الخليج وإسرائيل؛ ترتقي مستقبلا إلى تحالف دفاعي مشترك، بدعوى الدفاع عن أمن المنطقة، ومواجهة الخطر الإيراني.

وتقود المنامة بضوء أخضر من السعودية والإمارات، التفاهمات الجارية مع تل أبيب؛ لمنح إسرائيل موطئ قدم غير مسبوق في المنطقة الواقعة على مقربة من إيران.

وتأمل الأطراف المعنية بوضع الخطوط العريضة لهيئة أمنية دفاعية إقليمية مستقبلية، تكون أشبه بحلف «ناتو» في الشرق الأوسط.

خطوات جادة

«ناتو» الشرق الأوسط، لم يعد حبرا على ورق، أو خطط مستقبلية، بل ربما يصح القول، إن المخطط دخل حيز التنفيذ، بعد توقيع وزير الدفاع الإسرائيلي «بيني جانتس» اتفاقية دفاعية مع البحرين، الشهر الماضي.

وتشمل الاتفاضية عدة بنود تقضي بالتعاون في مجالات الاستخبارات وشراء المعدات والتدريب، وهو ما يفتح الباب أمام تواجد قوات إسرائيلية في البلد الخليجي بدعوى تدريب القوات البحرينية، ورفع قدراتها.

وتعد هذه الخطوة غير مسبوقة لإسرائيل مع دولة خليجية منذ تطبيع العلاقات منذ أكثر من عام، مع المنامة وأبوظبي، سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠، وهي تمهد لاتفاقات مماثلة في المستقبل مع الإمارات والسعودية.

ونظر لأهمية الخطوة، اعتبر «جانتس» أن مذكرة التفاهم ترتقي بعلاقة البلدين إلى «آفاق جديدة»، قائلا في بيان:»بعد عام واحد فقط من توقيع اتفاقات (التطبيع)، توصلنا إلى اتفاقية دفاعية مهمة ستسهم في أمن البلدين

واستقرار المنطقة».

ولاحقا، أكد «جانتس» أن إسرائيل «تسعى لإقامة ترتيب أمني خاص» مع دول خليجية وإقليمية، دون الكشف عن تفاصيل هذا الترتيب، والدول التي ستنخرط في هذا النظام، وطبيعة أهدافه.

ويعزز الاتفاق، قرار البحرين بتعيين ضابط في الجيش الإسرائيلي بشكل دائم في المملكة الخليجية، ليكون أول إلحاق لضابط إسرائيلي بدولة عربية بشكل رسمي، بدعوى العمل على تأمين حرية الملاحة في المياه الإقليمية للمنطقة، وفق بيان وزارة الخارجية البحرينية.

لكن الأخطر ما كشفته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، بشان أن الاتفاق الأمني يشمل تخصيص ميناء بحري بهدف استخدامه كقاعدة عمل لسلاح البحرية الإسرائيلية في مواجهة إيران، بشراكة أمريكية.

ترتيبات الحلف

من المتوقع أن يضم الحلف الدفاعي الجديد إلى جانب إسرائيل، كلا من البحرين والإمارات والسعودية، وربما قريبا يضم دولا أخرى في المنطقة، من أبرزها مصر والأردن، وفق هيئة البث العبرية.

وتتكتم أطراف المباحثات على حجم قوات الحلف، ومواقع تمركز قواته، والمهام الموكولة إليه، ومقر قيادته، والدول التي ستنضم مستقبلا للحلف الدفاعي، الذي يحاول استنساخ تجربة حلف شمال الأطلسي (ناتو).

ويسعى الحلف عبر محادثات سرية جرت بالفعل، إلى تركيب دفاعات جوية مشتركة، بدعوى مواجهة خطر هجمات الطائرات بدون طيار التي تسيرها إيران في المنطقة، خاصة عبر جماعة «الحوثي» في اليمن، والتي استهدفت منشآت سعودية وإماراتية مطلع العام الجاري.

وتتوسع المباحثات نحو محاولة الخروج بموقف مشترك تجاه محاولة إيران صنع قنبلة نووية، والطريقة المثلى لعرقلة برنامجها النووي، ووقف تمدد نفوذها في سوريا ولبنان والعراق واليمن.

وتوصف الخطوة بأنها الأكثر دراماتيكية في العلاقات الأمنية والعسكرية المتنامية بسرعة بين إسرائيل والإمارات والبحرين والسعودية، بحسب دورية «إنتليجنس أونلاين» الاستخباراتية.

قدرات نوعية

من المخطط له، تثبيت برنامج دفاع جوي مشترك في الدول الأربع (البحرين، الإمارات، السعودية، إسرائيل)؛ لحمايتها من تهديد الطائرات بدون طيار، التي تأتي من إيران أو من حلفائها بالمنطقة، بحسب الموقع البريطاني «ميدل إيست آي».

وسيدعم الحلف نشر منظومة متقدمة من الرادارات المتطورة ومعدات الإنذار المبكر الأخرى؛ لرصد أي هجمات تستهدف دوله، وتحذير الدولة التي يجرى استهدافها والمساعدة في إسقاط الطائرة دون طيار.

وسيخلق برنامج الأمن الدفاعي المشترك، الذي تتم مناقشته، مركز تحكم موحدا مدعوما بالرادارات وطبقات مختلفة من الأنظمة والمعدات المضادة للصواريخ الإسرائيلية الصنع.

وفي مرحلة لاحقة سيتم نشر بطاريات «القبة الحديدية» الإسرائيلية وبطاريات «ديفيدز سلينج» في الإمارات والبحرين، ثم السعودية لاحقا، وفق مصادر إسرائيلية تحدثت للموقع البريطاني.

وتسعى الإمارات بالفعل لشراء أنظمة دفاع جوي إسرائيلية، مثل «القبة الحديدية» في خطوة قد تمثل بدايات نظام دفاع إقليمي يعزز دفاعات البلد النفطي، ويحمي منشآتها من الهجمات الحوثية، وحال نجاحه في ذلك، ستحذو السعودية حذو أبوظبي.

ويفسر «ستيفن رايت»، من قسم دراسات الشرق الأوسط بجامعة حمد بن خليفة في الدوحة، رغبة الإمارات في شراء نظام القبة الحديدية بأن أبوظبي تفكر في كيفية التعاون الدفاعي مع إسرائيل لتحقيق مستوى مماثل من الحماية من إيران والحوثيين.

وإلى جانب ذلك، سيعزز الحلف النشاط الاستخباراتي بين دوله، مع منح جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» قدرة أكبر على الحركة والتواجد، في دول الخليج، وهو ما بدا جليا في تصريح وزير الخارجية البحريني «عبد الله الخليفة»، بأن «الموساد» موجود بشكل رسمي وعلني في البحرين، في تصريح هو الأول من نوعه.

تنويع الخيارات

إلى الآن لم تعرف تكلفة النظام الجديد، الذي سيعزز صادرات السلاح الإسرائيلية، ويدفع نحو إقامة مشارع إنتاج مشتركة بين دول الحلف، ومستقبلا سيحرر دول الخليج من فاتورة ضخمة لاستيراد السلاح، فضلا عن التحرر كذلك من القيود الغربية المفروضة على بيع أنظمة صاروخية بعينها.

ويقول محللون عسكريون، إن أنظمة الدفاع الجوي المتاحة للإمارات لا تستطيع أن تتعامل بنجاح كبير مع مسيرات وصواريخ الحوثيين؛ لأنها «ذات مقطع مداري صغير وتتحرك في مسارات غير متعارف عليها»، ولذلك تبرز الحاجة إلى مستوى دفاعي آخر.

وتمتلك الإمارات نظام الدفاع الجوي (ثاد) المخصص للدفاع الجوي من ارتفاعات عالية، وكذلك نظام «باتريوت» الأمريكي، ونظام «بانتسير» الروسي، وجميعها أنظمة دفاع متقدمة.

وعلى الرغم من تلك الترسانة، وقعت الإمارات وكوريا الجنوبية، يناير/كانون الثاني الماضي، عقدا بقيمة ٣٫٥ مليار دولار لتشغيل أنظمة الدفاع الجوي KM-SAM ٢ متوسطة المدى، لتكون أكبر صفقة أسلحة في تاريخ كوريا الجنوبية، ومعها تصبح الإمارات أول دولة أجنبية تشتريها.

وتهدف الصفقة الأخيرة إلى سد فجوة «المستوى الأدنى»، أي التحليق بمستويات منخفضة للصواريخ المعادية، التي لا تستطيع التعامل معها بطاريات «باتريوت» و«ثاد»، وفق «الجزيرة».

ويعدد رئيس منظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية، «موشيه باتيل»، مكاسب الدفاع الصاروخي الجماعي، قائلا:«من وجهة نظر هندسية، بالطبع هناك الكثير من المزايا. يمكن مشاركة هذه المعلومات، مثل أجهزة الاستشعار التي يمكن نشرها في كلا البلدين لأن لدينا نفس الأعداء».

إذن، بضوء أخضر سعودي إماراتي، ودعم أمريكي، يجري بلورة شكل الحلف الجديد لخدمة الأجندة الإسرائيلية في المنطقة، وكبح تمدد النفوذ الإيراني، وتأمين الملاحة البحرية، وحماية الأجواء السعودية والإماراتية، وسط آمال بأن ينجح «ناتو» الشرق الأوسط في سد الفراغ الأمني الذي خلفته الولايات المتحدة في المنطقة.

*المصدر | الخليج الجديد

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk